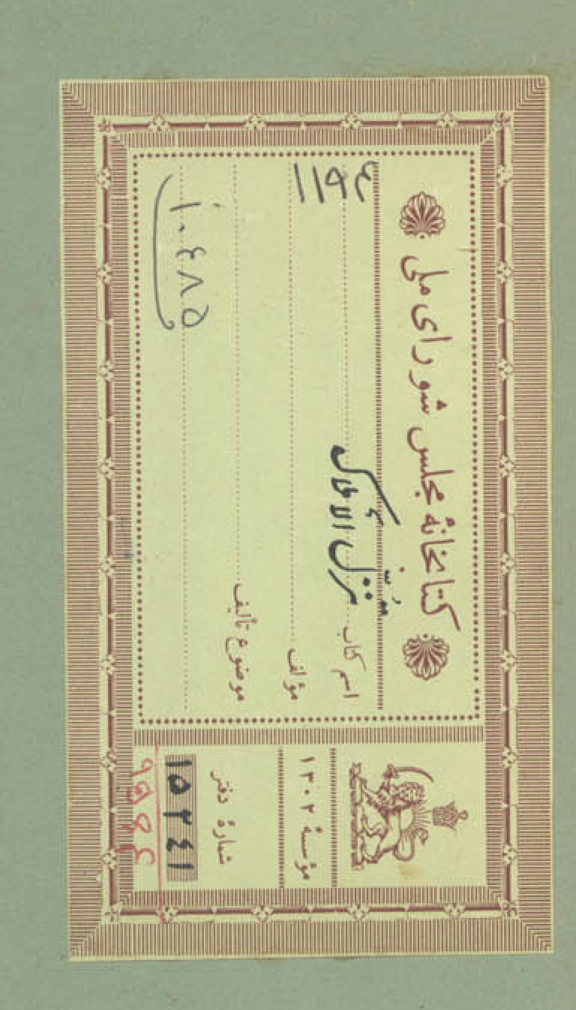
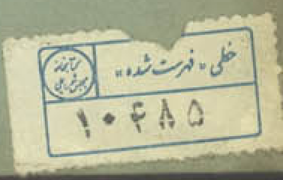
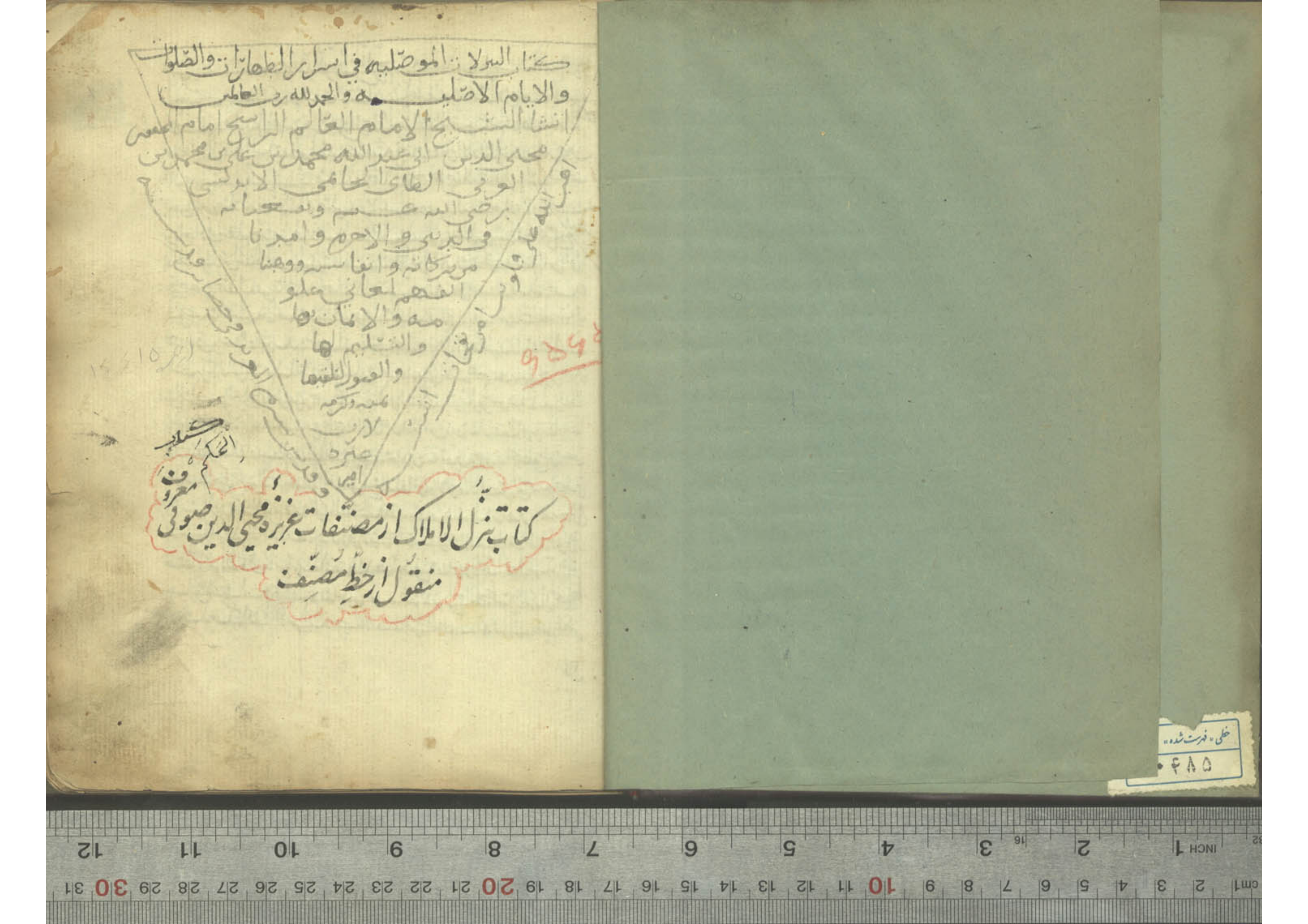

کتابخانه مجلس شورای ملی
اسم کتاب
مؤلف
موضوع تألیف
۱۱۹۴
۱۰۴۸۵
مؤسسهٔ ۱۳۰۲
شمارهٔ دفتر
۱۵۲۴۱


خطی «فهرست شده»
۱۰۴۸۵



كتاب التنزلات الموصلية في اسرار الطهارات والصلوات
والايام الاصليه والحمد لله رب العالمين
انشا الشيخ الامام العالم الراسخ امام المحققين
محيي الدين ابي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن
العربي الطائي الحاتمي الاندلسي
رضي الله عنه ونفعنا به
في الدنيا والآخرة وامدنا
من بركاته وانفاسه ووهبنا
الفهم لمعاني علو
مه والايمان بها
والتسليم لها
والعمل بمقتضاها
بمنه وكرمه
لا رب
غيره
امين

کتاب تنزل الاملاک از مصنفات عزیزه محیي الدین صوفی معروف
منقول از خط مصنف



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
الحمد لله الذي وصف الانسان بما وصف به نفسه وصفات الحقيقة
الكيفية فطره على الصورة اللفظية والمضافة المعنوية ثم سماها بما سمى به
ذاته وقال سمي المسلمية فحاغين ما انسه فحيره بين الادلة العقلية البراهين
الوضعية ثم صلى عليه قبل صلاته فلا قبلية وجعل صلات الكرم بعد صلات
الجود بين صلاته وسؤاله في صلواته ولا بينية ووعده مناجاته بالاوقات
وناجاه في مقام اخر من غير ميقات ليجمع له بين رسله ويسلك به على جميع سبله
فكشف له عن المقام المحمدي في حضرة ذاته فرآه واشهده حقيقة المقام الموسوي
في حضرة صفاته فوعا ما به ناجاه فلما نفذ مشيئته وجب ان يبدأ بحمده
قبل عبده لنفسه ولعبده وان يفي بوعده الخلقة قبل وفائهم له بعهده لقد شهد في
صدق وعده فاشهده سبحانه وتعالى ربوبيته قبل تكليفه اياه فقال
الست بربكم قالوا بلى ثم لما اراد جل ثناؤه محبتهم وابتلاؤهم سجنهم في محل بصير
الى الخراب والبلى فما من موجود الا في الجود الاقدس على وجوده الابدي قبضا
اظهر عن ذلك القبض الاثر على هذا الوجود الانوار ابراما ونقضا ورتقا وفتقا
ورتقا وخلقا وبسطا وقبضا فلم يتم من هذين القسمين وجود يحقق عن فيض
جود مطلق فليس الا الايجاد المحض مع الانفاس والازلية المحض الى جميع الجهات
ولا سبيل الى وصف المقام الاقدس بالمنع فانه عدم وبرد شهادته براهين القبض ودع
الاستارة الاول المالكة مفاتيح الازل الارواح الاملاك واثر لهم بها ما تم الفتاح في ارض
خلقا ولذلك قال كانتا رتقا ففتقناهما يعني الارض والسماء لما اشهدهم
حقائق المتمات [illegible] الاسماجين حيث عنها الارواح الملكية الذي لم تحفظها
الاجسام خلقا ثم اطلبوا اليه سبحانه بعد طول الصحبة لهذه الهيكل غمرة

الظلمة

2

الظلمة بما اكتسبوه فيه على ابقيت بعد هم هذه النشأة الترابية ارضا موحشة
بيدا ارداوا فيها ولا بعين ولاما فعبنت عن البصر في الجمع لوجود الضر في
البشر حكمة علوية عز البرد هم اليها على صفتين صفة واضحة بيضاء وصفة كما
سود ال[illegible] في جنسها الاول مناقب المعارف والحكم [illegible] على ارتفاع الهمم لجهة
وجعل مثالب الجهالات والظلم في مجال السلوك والبهم فتركها على وصم وذلك
بصحيح البيدان بالبعد والقرب وتثبيت القدمان بالتواضع والتحت وتحق
الغيضان بالكشوفات والحجب وتعلم شرف الانسان بتحصيل اسرار الشرق
والغرب على سائر الاكوان من العالم الملكي والفلكي والطبيعي الجامع للحار والبارد
واليابس والرطب احمده سبحانه حمد من قهره الغرق وحمده البد
واشكره شكر من قام به العجز فاعاد شكره عليه فتنامى على كل حمد وشكر
حمده وشكره وتعالى على كل عرفان ونكر عرفانه ونكره لما اراد ان يقدم القديم
اولا بالتقديم في ذلك فكان يهدي المقدم عند اهل القدم السيد المالك والصلاة
على من فرضت علينا الصلوة عليه فبقيت الباب المحققين حائرة فيما اوهبه
واهب العقل حين نظرت باعين بصائرها فاقه وباعين بصائرها اليه فعطف
عليه في حال الفنا بتوالي تلك الصلوة مفرضها ما لاح الصبا والسنا صلى الله عليه
وعلى اله ما دام تعاطش هذه الارض لما اودع الله من غذائها في هذه الحرارة
الحمد اول ما افتتحت به الكلام لله موحد كون ذاتي في تمام
ثم استمر الجود منه بحصر في نسبة فيظهر ما ازيد على الدوام ثم الصلوة
على الرسول واله اهل المقامات المعظمة الجسام ما دامت الافلاك تسري في الورى
متكونا عن سر هاتم السلام اما بعد فاني ذاكر في هذا الكتاب
ما اشرت اليه في تراجم هذه الابواب بجميع ما فيها على توالبها فهرست ابواب

الكتاب الحكمة او دعوة التمام ما انا ذاكره فيه وما نعطيك من اسرار هذه العبارة
نبهني الذي باسناده الباب الاول في ذكر اسم هذا الكتاب وشرحه مجملا
الباب الثاني في بيان نزول الاملاك على قلوب الاولياء الباب الثالث في
معرفة المكلِّف والمكلَّف الباب الرابع في معرفة التكليف الباب
الخامس في معرفة سبب وضع الشريعة في العالم ومعنى قوله تعالى لو كان
في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا وقوله
وان من امة الا خلا فيها نذير الباب السادس في معرفة كون الرسول
من جنس المرسل اليه وقوله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا
وقولهم لولا انزل عليهم من السماء ملكا رسولا ولم يقل رجلا الباب السابع
في بيان مقام الرسالة ومقام الرسول من حيث هو رسول ومن ابن يوجد ومن
مقامه والفرق بين الرسالة والخلافة ومعرفة النبوة والولاية والايمان والاسلام
والعالم والجاهل والظان والشاك والناظر والمقلدين لهم الباب الثامن
في معرفة تلقي الرسالة وشروطها واحكامها الباب التاسع في معرفة تلقي الرسالة
النائبة الموروثة من النبوة ومعنى قوله عليه السلام العلماء ورثة الانبياء وقوله
علماء هذه الامة انبياء سائر الامم وكان معاذ وعمرو رسول رسول الله الى
من ارسل اليهم ولما ذا ترك ذكر الواسطة وقيل رسول الله وكان ياخذ عن
جبريل ولم يقل في معاذ وعمرو رسول الله وقيل فيه رسول رسول الله
الباب العاشر في بيان السبب الذي دعاني ان احصر في هذا
الكتاب من العبادات الصلوات الخمس دون غيرها الباب الحادي عشر
في معرفة علة اسماء الصلوات الخمس وتنبيهات على كيفية نتائج الحكم والاسرار
على طريق الاجمال الباب الثاني عشر في معرفة شروط الامام

الباب

الباب الثالث عشر في معرفة شروط المأموم الباب الرابع عشر في معرفة
سبب فرض الطهارات وصفة الماء الذي يتطهر به الباب الخامس عشر
في معرفة سبب التعميم في طهر الجنابة وتخصيص بعض الاعضاء في الطهارة
من الحدث الاصغر والتيمم الباب السادس عشر في معرفة النية
والفرق بينها وبين الارادة والقصد والهمة والعزم والاخلاص الباب
السابع عشر في معرفة غسل اليدين ثلاثا وصفة المياه والاواني في كل
صلاة الباب الثامن عشر في معرفة اسرار صب الماء في غسل اليدين
بالشمال على اليمين الباب التاسع عشر في معرفة اسرار الاستنجاء الباب
الموفي عشرين في معرفة اسرار الاستجمار الباب الحادي والعشرون
في معرفة اسرار المضمضة الباب الثاني والعشرون في معرفة الاستنشاق
والاستنثار الباب الثالث والعشرون في معرفة اسرار غسل الوجه
الباب الرابع والعشرون في معرفة اسرار غسل اليدين الى المرفقين
الباب الخامس والعشرون في معرفة اسرار مسح الرأس الباب السادس
والعشرون في معرفة اسرار مسح الاذنين الباب السابع والعشرون
في معرفة اسرار غسل الرجلين الباب الثامن والعشرون في معرفة اسرار
التشهد بعد الفراغ من الوضوء الباب التاسع والعشرون في معرفة
اسرار الانصراف من الوضوء الى الصلوة الباب الثلاثون في معرفة اسرار
طهارة الثوب والبقعة للصلوة الباب الحادي والثلاثون في معرفة
اسرار اقامة الصلوة الباب الثاني والثلاثون في معرفة اسرار تكبيرات
الصلوة الباب الثالث والثلاثون في معرفة اسرار رفع اليدين
في الصلوة الباب الرابع والثلاثون في معرفة اسرار التوجيه الباب

الخامس والثلثون في معرفة اسرار القراة والوقوف في الصلوة الباب
السادس والثلثون في معرفة اسرار الفرق بين الفاتحة والسورة الباب
السابع والثلثون في معرفة اسرار الركوع وما يختص به من التسبيح ٥
الباب الثامن والثلثون في معرفة اسرار الرفع من الركوع وما يقال فيه
الباب التاسع والثلثون في معرفة اسرار الهوي الى السجود الباب
الموفي اربعين في معرفة اسرار السجود وما يختص به من التسبيح والدعا وقوله
واسجد واقترب ولم يقل تقترب وسبب عصمة الانسان في سجوده
من الشيطان الباب الحادي والاربعون في معرفة اسرار الرفع من السجود
الباب الثاني والاربعون في معرفة اسرار الجلوس في الصلوة الباب الثالث والاربعون
في معرفة اسرار التشهد في الصلوة الباب الرابع والاربعون في معرفة اسرار السلام
من الصلوة الباب الخامس والاربعون في معرفة اسرار سبب السهو والسجود
له الباب السادس والاربعون في اختصاص الامام بيوم الاحد وما
يظهر فيه من الانفعالات الباب السابع والاربعون في اختصاص الصلوة
بيوم الاثنين وما يظهر فيه من الانفعالات الباب الثامن والاربعون
في اختصاص العشا بيوم الثلثا ومن هو الامام فيه وما يظهر فيه من
الانفعالات الباب التاسع والاربعون في اختصاص العصر بيوم الاربعا
ومن هو الامام فيه وما يظهر فيه من الانفعالات الباب الموفي خمسين
في اختصاص الظهر بيوم الخميس ومن هو الامام فيه وما يظهر فيه من الانفعالات
الباب الحادي والخمسون في اختصاص المغرب بيوم الجمعة ومن هو
الامام فيه وما يظهر فيه من الانفعالات الباب الثاني والخمسون في
اختصاص الصبح بيوم السبت ومن هو الامام فيه وما يظهر فيه من الانفعالات

٤

الباب الثالث والخمسون في ان يوم السبت هو يوم الابد وهو يوم
الاستحالات الباب الرابع والخمسون في بيان الصلوة الوسطى اي
صلوة هي ولماذا سميت وسطى الباب الخامس والخمسون في معنى
قوله والذين هم على صلاتهم دايمون ولماذا يرجع هو اخر الابواب
الباب الاول في ذكر اسم هذا الكتاب وشرحه مجملا قال هذا
كتاب تنزل الاملاك من عالم الارواح في الافلاك عن امر وصف العالم
الاله الذي قهر الورى بحشامة الملك ما كان فيه الخبر من جوده الا اقامه
الاعراس والاملاك بين العقول وبين ذاته العاملات الشاده الناكه
وعلوم ايام الوجود وليله عند المناجاة بلا اشتراك هذا كتاب
اودعت فيه لطايف الاسرار واصول علوم الانوار فهو مبني على اللغز
والرمز ليستحق المدمج في مناجاة وقوفه على هذه النتايج بالحض والحجز
وانما قصدت ايضا ستر هذه المعاني الالهية في هذه الالغاز الخطابية
غيرة من عقل الرسوم وعقوبة لهم من اجل انكارهم كما ختم الله على
قلوبهم وعلى سمعهم وجعل على ابصارهم غشاوة فلم يدركوا من روايح
الحقايق شمة ولم يرقوا في قلوبهم بين اللمة واللمة تاسيا من احد
اخذ مثل هذا العلم من النبي المعصوم وقال لو بثثته لقطع مني هذا
البلعوم وكما قال علي حين علم النقله ان هاهنا وضرب بيده
الى صدره لعلوما جمة لو وجدت لها حملة الكبير السني شعر
يا رب جوهر علم لو ابوح به ۝ لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا
ولاستحل رجال مسلمون دمي ۝ يرون اقبح ما ياتونه حسنا
فبهذه الشاده في سري لهذه العلوم اسبت وبهم فيها اقتديت

وسميت هذا الكتاب تنزل الاملاك للاملاك في حركات الافلاك
عن اوامر صفات العلام الاله المالك والقهار الفاتح على الباب القفافات
على الباب لتراتيب صلوات ايام الليل الحالك والنهار الواضح وربما يقول بعض
من لا معرفة له بطريق الحقايق التي هي نتيجة التصوف ولا علم له بصورة
التجاري فيها ولا التصرف في اطالة اسم هذا الكتاب وانه قشر على غير
لباب ورحمة تروق بلى رغيم وانتم تهول بلا جسم واعلم وفقك الله
ان غرضي البيان الشافي في كل ما اصنفه والقول الكافي في كل ما الفه فما
جعلت في ترجمة هذا الكتاب لفظة الا لمعنى فيه تودعه وسر
لديه تستودعه فقولي تنزل الاملاك لانها الاسرة قلوبنا بضروب
الطاعات وقولي للاملاك لالتحام النشاتين وانتظام الصورتين
بفنون الاستماعات وقولي في حركات الافلاك لارتباط الصلوات
والتنزلات بالساعات وقولي عن اوامر لتعدد التنزلات وقولي صفات
لبيان حقيقة الذات ولم اقل صفة لانها عن العلم والقول والارادة
المتوجهات مع القدرة على ايجاد الكاينات وقولي العلام لكونه من امهات
الالهيات وقولي الاله لكون الارواح الانسانية من الملكوتيات
لان دلالة الاله ملكية ودلالة الله هكذا عرفته الكلمات
فعبيد الله وعبد الله نظير ميكائيل في السموات وجبرئيل في سدرة
الانتهاآت وقولي المالك تحذيرا من دعوى العبد في الملك لما يحصل
له في السعايات وقولي القهار لاخراج الارسال بالقهر عنا وحبلها
من المقامات وقولي الفاتح لترولهم على سراج الافلاك المستنيرات
وقولي على الباب لكون هذا التنزل من العقول المفارقات وقولي

الارباب

الارباب لكونه لا ينقطع ليتنزلهم على القلوب سوى السادات وقولي
القافات لكونها طالبة للمشاهدات وقولي عند الباب لكون
حجاب العزة لا يرتفع عن الحقايق الالهيات وقولي بسرائر الادني
السرائر الموجودة بين الله وبين العبد في الصلوات وقولي صلوات
لان لكل صلاة ضربا من المناجاة وصنفا من الكرامات وقولي ايام اشارة
للفرق بين هذه الايام المعهودات والايام المقدرات وقولي الليل
الحالك والنهار الواضح لان الليل والنهار المحسوسات المستترات الظاهرات
المرئيات والحالك والواضح للاشارات المغيبات والغيابات المستنيرات
وهذا كله في كتابي اذكره وابينه واسطره وعلى ترتيب هذه الكلمات
اركلم رغبة في المثوبات ورفع الدرجات وحط الخطيئات فهذا
التنزيل لحمد الله تنزل قد شيء يقبله عقل به شيء تستره ثوب تستنبئ
ويتعشق به خاطر نفسي يظهره قالب حسي ثم يرجع عوده
على بدية لقيام شيء اخر مثل نشأته كما بدأكم تعودون ولقد علمتم
النشاة الاولى فلولا تذكرون فليس في علم اللبيب سوى تركيب وتحليل
٢ لترتيب الباب الثاني في بيان تنزل الاملاك على قلوب الاولياء شعر

اذا نزل الروح الامين على قلبي ، تضعضع تركيبي وحن الى الغيب
فاودعني منه علوما تقدست ، عن الحدس والتخمين والظن والريب
فقسمت للانسان نوعين ادراكات ، يقوم به الضعف المبرء من الشوب
فنوع يرى الادراك من صاحب الغيب ونوع يرى الادراك من صاحب الحب
فيغيب هذا النوع اسباب ربه ، ويصحب هذا النوع خالق المنع والسبب
فهذا مع العقل المقدس وصفه ، وهذا مع النفس الحسية بالغيب

لعلك يا وليي اذا سمعتني اقول تنزل الروح الامين على القلب تنكر
وتقول او حي بعد النبي لا تفعل اعاذنا الله واياك من وحي كل شيطان غوي
انما هو عبارة في العامة عن اللمة الملكية وفي الخاصة عن الحديث
كما ورد في صحيح الحديث في القديم وفي الحديث قال خير البشر ان في امتي
محدثون وان منهم عمر وقال ايضا عليه السلام في قلب العبد
انه يتصرف بين لمة الملك ولمة الشيطان ثم كنى ايضا عن هذا التصريف
والتقليب بالاصبعين واضافهما الى الرحمن فما زالت الملايكة تشاهد القلوب
باسرار الغيوب وهي التي تامرك بالطاعة والتزام السنة والجماعة حين تامرك
الشياطين بلمتها في ذلك الامر بالمخالفة فان لم تسمع لها امرتك بالتسويف
او الموافقة وتتنوع تنزلات الغيوب تتنوع استعداد القلوب ولا
تظن انها الحلول اي اعني الروح الامين جبريل فان الملايكة كلهم ارواح
امنا على ما اودعها الله تعالى من اصناف العلوم الموقوفة على التوصيل
تارة بالاجمال وتارة بالتفصيل ولا بد ان يكون صاحب التنزلات الغيبية
عارفا بالخواطر واجناسها وعالما بالارواح وانفاسها ملا يتصور انكاره
فيما ذكره بعد ما قررناه من اللمة والحديث الا من معاند خبيث
متعنا الله واياكم بنتايج الاذكار وعصمنا واياكم من اغاليط الافكار
وقدس قلوبنا من دنس التعصب والانكار على ما ظهر من المتقين الابرار
من غوامض العلوم والاسرار الباب الثالث في معرفة المكلف ٣
سبحانه والمكلف

شعر

تحقق اذا ما قلت الهي مهيمن ° بانك عبد والاله اله
وان كنت مخلوقا على الصورة التي ° تقابله حقا فلست تراه

فانك

فانك لا غير ولا انت مثله ° لانك بعد الله منك جباه
وان قلت بالمعنى اتحدنا فانه ° يقوم دليل الافتقار حداه
فلا انت من اشكي ولا انت عينه ° فقد حرت فيه اذ شهدت شهوده
لان قلت اني اصل ظله ذاته ° فقد قلت وفاني سناي سناه
فقد جار في مثلي ومدحت مثله ° وقد حارت الحيرات حين محاه
واضيق ما تعطيه ذاتي وذاته ° على حيرتي فيه سبوق عماه
باني واياه عزيز وضده ° فلبس تبين الليل غير ضحاه
تعجبت من تكليف ما هو خالق ° له وانا لا فعل لي فاراه
فياليت شعري من يكون مكلفا ° وما ثم الا الله ليس سواه
رمزت المعاني في مرمعي لوهبته ° اغاليط فضلي فاحتمى بحماه

بيت صعد الكلم الطيب على براق العمل الصالح بالعقل الصحيح الراجح لمعرفة
المكلف والمكلف بطريق الكشف الصريح الواضح باستعمال موعظة الفصيح
الناصح فنزل الروح الامين على القلب ليكشف له عن سرها طلبه في عالم التمثل
والغيب له بقناع الحجب واعدام ظلم الريب وقال لتعلم ايها القلب الكريم
ان الحقيقة الالهية تعطي امرين ولهذا صحت الصورة للانسان وجد
من دون غيره فاوجد نشاتين بالبدنية والحب له بحيث بين وانزل عليه
تكليفين حين قسم العالم قسمين في القبضتين فاخفاهما في الدنيا عن التمييز
بالاضافة الى شخصهما في العين وابرزهما في الاخرة لذي عينين لما كانت الاخرة
دار دارين ولما كان الوجود على هذا الحد لذلك تعالى عند العلما بالله
الزوج على الفرد كما تعالى عند العارفين بالرب الوتر على الشفع لانهم اهل
الجمع ولظهور الصورة المثلية مع الحقيقة الالهية كانت مراتب الوجود

ارتفع فصار التربيع اصل هذه الاشكال المحكمة المربعة وبهذه الصورة ظهرت
الخلافة بالقديم وتشبهها استندت الى المحدثات بالايجاد والتكليف رقائق القدم
وان كان هذا موضع حيرة فقد بسطت به العبرة

الرب حق والعبد حق ... يا ليت شعري من المكلف بيتين
ان قلت عبد فذاك ميت ... او قلت رب فانى يكلف

وكلما ثبت في النظر الفكري من البسايط فهو عند العلما بالله بالكشف
والمشاهدة من الاغاليط فالوتر يعقل غير موجود والشفع موجود
لكنه يوجد ويوجد غير محدد ووجد الوتر مع الشفع كالهيولى مع الصورة
دون احدية الوجود كما لا تعرف الصورة الا عند وجدانها ولا اقول
بشفعية الذات وانما اقول باستحالة تعريها عن الصفات فان الغيب
في الاحدية سر لا الاحد لا يذهب بحقيقة ولا يحل بطريقة ونفي الشفع
واجب من اجل الشرك والجهل لا من لاهل الادراك ولهذه الحقيقة الالهية
شرعت الصلوة كلها شفعا ليس فيها وتر وان وتر الليل يشفع صلوة المغرب
فانظر بلاء ذلك السر فلو لم يشرع الوتر الليلي لبطل بالمغرب هذا الوجود
الالهي ومحال ان يبطل الوجود الالهي فلابد ان يشرع الوتر الليلي فلا
يوجد الوتر في شيء اصلا قطعا وفصلا والقائم المطلوب في العقل والشرع
انما هي في الشفع ولذا لا يرى في الوجود الا الصفة والموصوف ولا سبيل هذا
في الاذهان الى الوقوف فهكذا ينبغي ان تعرف المربوب والرب فدع
ما سودت به الكتب وحقق هذا الكشف فانه لباب العلم الظريف

الباب الرابع في معرفة التكليف

اصل التكاليف مشتق من الكلف ع
وهي المشقات فانظر فيه واعترف

بان ربك يعطي محله ابدا ... الكل خلق وذا من اعظم الكلف
كالامر ان خالفته منه ارادته ... معناه صرت المامور في التلف
والناس في غفلة عما يراد بهم ... في كونهم وهي لم تنقص ولم تقف

تقسمت العوالم تقسمت التكاليف وتميزت المعالم فجهلت والعارف
فعالم كلفتهم في اداء العبادة وعالم كلفتهم في موافقة الامر في موافقة
الامر الارادة وعالم كلفتهم في توجيه الخطاب الالهي على هذا العالم الكياني
مجرد الافعال اليه واستحالة التكليف عليه فتاهت الالباب في هذا الباب
واستوى البصير فيه والاعمى وزادهم حيرة في ذلك وعمى قوله وما رميت اذ
رميت ولكن الله رمى ولكن ثم رقيقة وهي لغز التصوف دقيقة انه ما وجد شيء الا
وحصل فيه منه حقيقة اسمع يا مربوب رب القدم امتنع المحدث
ان تقوم به حقائق القدم وامتنع ان تقوم به حقائق الحدوث لئلا
يتصف بالعدم على وجوده القدم لكن قبلا جميع الصفات وان لم تدر من اين ظهرت
المتضادات والمتماثلات والمختلفات وليس القديم بصفة اثبات غير
ولا الحدوث بوصف اثبات لكون لكن لما تعددت الاسباب في الوجود بين
ولم يكن بالمعلوم الواحد يحصل المعرفتين واراد تمام الوجود لتعلم الطرفين
فظهر في الايجاد تكليف محقق وعنا لا يتحقق فظهرت بينهما برازخ التكليف
فشهد التحيير والتوقيف ولهذا جاء الخبر بالعماء ما فوقه هواء وما تحته
هواء فقال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال ابن عباس
معناه ليعرفون فلو عرف نفسه لعرفتهم دونهم ما اوجد غيرهم
فصح التكليف في العدم ومن هذه الحقيقة ظهرت تكليف العباد وان
لم يكن لهم مدخل في الايجاد عصمنا الله واياكم من العناد واسنا واياكم من الفزع يوم التناد

الباب الخامس في معرفة سبب وضع الشريعة في العالم وشاهده قوله تعالى قل لو كان في الارض ملايكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السما ملكا رسولا وقوله جل ثناوه وتقدست اسماوه وان من امة الا خلا فيها نذير

ولما اراد الله اصلاح خلقه • وكان بهم دا الطبايعية اضطفا
اما ما كرها منهم متطلعا • لاسرار ارواح العلى متشوفا
فانزل فيهم طبيبا محككا • امينا عليما بالسقام وبالشفا
وحابا بايات تويد صدقه • تراها راى العين ان كنت منصفا
فانقذنا من لج نار تسعرت • وكنا لعمر الله منها على شفا
واظهر اسرارا وابدى سبيلها • لنحصلها من بعد ما كان قد عفا

سبب وضع الشريعة في العالم امران فيهما سران الامر الواحد صلاح العالم وهو سبيل الانتباه ويويده قوله تعالى ولكم في القصاص حياة وشره ان نصر المومنين حقا علينا والامر الاخر اثبات ذله العبودية وظهور عز الربوبية وشره حكم سلطان اسميه فتنبه لما رمزناه وفك المعمى الذي لغزناه الطباينية لا حقيقة له توجب التكليف وما ثم شي الا وله حقيقة فقد لزمك الوقوف ما من امه الا قد اطاعت فلما جاءتها الرسالة اتت لعيبها ثم حنت ولولا الوعيد والوعد ما سمعت بالوفا بالعهد ودع ما قالت العبودية فانها ادا نخال في العبودية ضربها ركن الجدار فادماها ولم يحس به وقالت شغلني الموافقة مرادة فيما جرى شغلني عن الاحساس بما ترون ومن شاهد الحال فقد اقرت بشغلها واعربت بشاهد حالها فافتنه ومحمد عليه السلام يقلقه الوجع ويمسح بالما على وجهه ويقول ان للموت سكرات وفاطمة على راسه تبكي كفراقه العبرات

وتقول واكرباه فيرفع اليها طرفه ويقول لا كرب على ابيك بعد اليوم فانثت انه في كربات فقف بباب الحقايق لها رقايق غاب عنها اهل العلايق والعوايق والحايل علاقه المريد وحجب الكشف نحابه من لم يذق لذة المريد وكل من شاهد لبس ذلك المشهود غلبة فذلك لامر فيه وراجع اليه فليحذر ان يقول انه في الكون الخارج لا نجي التعيين عند المحققين بحاله ومن لم يفرق بين نفسه وغيره فلا تمييز عنده بين شره وخيره فهذى سبب وضع الشرع الموافق للعقل والطبع جعلنا الله من العلماء العاملين وحال بيننا وبين القوم الفاسقين الباب السادس في معرفة كون

٥ الرسول من جنس المرسل اليه وقوله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وقوله وان لنا عليهم من السما ملكا رسولا ولم يقل رجلا بين المرسل اليهم ملكا ملايكة وقوله وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه

خليفه القوم من ابنا جنسهم • لان ذلك انكا في نفوسهم
لو لم يكن منهم لصد قوم ولم • يقم بهم حسد لغير جنسهم
يا حزن قوم عتوا عن شرع خالقهم • يا شرما غابوا من طول حبسهم
يقلبون على نوعين في سقر • في برد برد هم وحر شمسهم
ان يستغيثوا يغاثوا بالحميم فما • يعذب القوم شي غير لبسهم
كما الذين امنوا بالشرع واعتصموا به • تضمهم جنات قدسهم
ينعمون على نوعين قد عصما • في علم عقلهم وكشف حسهم
فهو لئك في تابيد سعدهم • كما اولئك في تابيد نحسهم

الرسول

نزل الروح الامين على قلب مكين قال انما جعل من الجنس لاستخراج عيب النفس وانزل بلسانهم لارتفاع اللبس فان ذا غامر ان يكون من غير الجنس

في الحقيقة فلا بد وان يظهر في صورة الجسم في عالم تمثيل الرقيقة انظر ايها
القلب في ابعاد الشيخ لم يصح حتى تمثل في عالم البشرية الروح من توقع النفخ
واعقبه السلخ وقد رميناك على الطريق فادرج عليه الى عالم النجم وسيقوم
معك رسول الخيال الى المحلات فخذ منه ما اعطاك واياك والالتفات
وانهض على طريقك المثلى وقل الرسول الاعلى فسيقوم معك رسول
العقول فخذ منه ما يقول واركض برجلك حتى ترق علمك الى نيل
املاك فسيقوم معك رسول الاسماء عند خروجك من كرة الفلك المحيط
بكل سماء فسيقول لك يا يوم لا تبين الحاين فقل له انعكست الحقائق وظهر
علينا عالم الخوارق لم تبن قبل ان اصعد ولم يقصد بحقيقتك قبل
ان اقصد فانك الملقي وانا الملقى وانت المنبي وانا المنبا فسيقول لك ان
الحرب خدعة والستر اولى من السمعة وقد مضى زمن النبوة المشرع
وانت في زمن النبوة المستورة فلو نزلت عليك في عالم الكون والفساد
لكفرك اهل النظر في الاعتقاد فان يغلبه الحال تقول قلت وقال وهنا
قد ارتفع الانكار وزال الاضطرار فلهذا تركتك تقطع الاكوار
والادوار ثم استمع لرسول الاشتياق الذي هو نتيجة المشاهد
على الساق ما عاملك الا كونك بالفراق فقد نزلت اليك ولم تشعر وها انا
قد ذكرتك فهل تذكر فسل من الجواهر ما اشتهيت حصل منها بما تمنيت
فاملا عند ذلك وارجع وانت بحمد غيبتك رضي الله عنا وعنا وبلغنا
واياكم امالنا

الباب السابع في بيان مقام الرسالة ومقام الرسل
من حيث هو رسول ومن ابن يوجد وابن مقامه والفرق بين الخلافة والرسالة
ومعرفة النبوة والولاية والايمان والعالم والجاهل والضال والشاك والمعتقد

فهم شي

انا ترجمان الله السماه ... وذلك ان قال لي ما اقول
مقام الرسالة عبد الذي ... ويظهر ذلك عند الرسول
ينادي بها من مقاماته ... الالهية الواضحات الفصول
لتمشي بها العباد طرا ... وحادوا بنا عن سوا السبيل
وبلغ اليهم رسالاتنا ... فانت الرؤوف بهم والدليل
فان هم عصوك فقاتلهم ... فان الخليفة سيف قتول
سما الولاية علوية ... تحيط بكل مقام جليل
ينادي بها على عزة ... اذا كان في اوجها جبرئيل
يقول انا فيك ذو عزة ... وفي عز مولاي عبد ذليل
سما النبوة في برزخ ... دوين الولي وفوق الرسول
فيا موسى ان تكن عالما ... تعنت في علم قال وقيل
وبالضد ان كنت في ضعة ... ولو كنت في خفض عيش ظليل
مقترب من النشاة فرزانه ... ولتدع بالحبل او بشوق فيل

نزل الروح على القلب فقال الرسالة عرش الرب وسما المربوب ومقام
الرسول بينهما لانه طالب مطلوب فلو لم ينادي الرسول من مقامه الالهي
ما اجاب ولو شفي من غير مشرب ما طاب فان قيل له في ذلك الخطاب
بلغ ما انزل اليك من ربك فذلك الرسول وان زيد عليه وقاتلهم ان
ابوا القبول فذلك الخليفة الرسول فله ان يصول واعلم ان
فلك الولاية هو الفلك الاعظم المحيط الاتم الاكمل العقلي وفلك النبوة
هو الفلك الاتم النفسي وفلك الرسالة هو الفلك القريب الهيولاني وفلك
الجهل هو الفلك الزحلي وفلك العلم هو الفلك المشتري وفلك الشك هو

العلك المريخي وفلك النظر هو الفلك الشمسي وفلك الظن هو الفلك الزهري وفلك
التقليد هو الفلك القمري وفلك الايمان هو الفلك العرشي والرسول
وجه الى قومه والنبي بعد في نفسه الى قومه والولي ايقظه الرسول
من نومه فالرسول هو الامام والولي هو المأموم والنبي امام مأموم محفوظ
غير معصوم فالرسول من هذي النمط هو المطلوب ومنه واليه يكون
الهرب للمرعوب فالمومن به صدقه والعارف وفى والعالم قام له البرهان
فامن بصدقه واعترف والجاهل نظر اليه وانحرف والشاك تحير فيه فتوقف
والظان تخبل وما عرف والناظر تطلع وتشوف والمقلد اتبعه مع كل
صنف تصرف ان مشى مشى معه وان وقف وقف فهو معه حيث
كان اما في النجاه واما في التلف كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما
كفر قال اني بري منك اني اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما انهما
في النار خالدين فيها وذلك فاسكنه تقليده دار البوار جعلنا الله واياكم ممن
نظر فاستبصر ولم يجهل ولم يتحير الباب الثامن في تلقي الرسالة
وشروطها واحكامها

شعر

تلقى فوادي بالصفا رسالة ، من المشهد الاعلى الى المشهد الادنى
وكان تلقيها بمبرز رقيقه ، الى سره باسم من اسمايه الحسنى
فلاح له نور الرسالة طالعا ، على قلبه فازدان موقفه الاسنى
وقال له في ذلك النور ربه ، احبابي ان غابوا فلم يحجبوا منا
فازعجه نحو المهيمن شوقه ، وحن الى الاسرار السلدن بالمعنى
فاسرى به اذ ازعجته مقالة ، لاسرى لمحبوبي الي اذا حنا

نزل الروح الامين على القلب وقال يا طالب الرسالة اقصر فانها

موهوبه

موهوبه غير مكتسبة وطالبة غير مطلوبة لا تنال بالشفاعات وليس لها
بدايات فتوجد عند النهايات وان كان من شروطها ان تكون نفس
صاحبها قريبة من الاعتدال ولطيفة متوسطة بين الجلال والجمال
واحكامها ان لا تسكن في النور ولا في الظلمة ولتتجرا مواضع الصبا والطلال
وتكون فريسة الرمال ووقتها الدقيقة التي قبل الزوال وان تكون مرآته
صافية وتواجه بها حضرة البلاء العافية ومن احكامها الثبوت عند
التلقي وعدم الالتفات عند الترقي واما تلقيها فرقيقة ربانية تمتد
الى لطيفة روحانية بكلمة غيبية ثم رجع في قوة قلبية تجري في انبوب
تلك الرقيقة فتستقر في النقطة الدقيقة فيدنيها الرسول في عالم المعاني
والحقيقة على حسب ما تعطيه الطريقة فالتنبي لي انبعاثها الرباني
والترقي اتصالها به الروحاني علمنا الله واياكم من لدنه علما واتانا واياكم
رحمة من عنده ومغفرة وعزما الباب التاسع في معرفة تلقي
الرسالة الثانية الموروثة من النبوة ومعنى قول النبي عليه السلام
العلما ورثة الانبيا وقوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا وقوله عليه السلام علما هذه الامه انبيا سائر الامم وكان معاذ
وغيره رسول رسول الله الى من ارسل اليهم ولما ذاك ترك ذكر الواسطة
وكان ياخذ عن جبريل ولم يقل في معاذ وغيره رسول رسول الله وقيل
فيه رسول رسول الله

شعر

تلقى فوادي بالصفا رسالتي ، وكان تلقيها بمبرز رقيقتي
الى نور ربي بانعكاس شعاعه ، بمرآة مرآة القلب دقيقتي
فصح تصديقي من وراثة سيد ، رسول اتاني وامتثال طريقتي

وعمل برسل الله

فعمت علمها بالامور ورسلا • الى عالم اخفيته عن حقيقتي
فكان ضد يحي رسلي ورسالتي • على الكشف والتحقيق اتصلت بقي

ترك الروح الامين على القلب قال العلماء ان الرسالة الثانية موهوبة
ومكسوبة وطالبه ومطلوبه وموروثه غير منقوله وباعثه ومبعوثه
وصورتها تلقيها حقيقة ربانية تمتد في حقيقة نبوية الى اللطيفة روحانية
فاللطيفة الروحانية رابعة والحقيقة الربانية مرتسمة في وساطة مراة
نبوية فينعكس شعاعها على قلب الولي فلهذا يخرج بصورة النبي لا بنسخ
شريعة ولا يثبت اخرى ولا ينال على غلبة احرار ما صح لنا ورثت الكتاب
لكون اعطائه الايمان غير اكتساب وكل وارث مصطفى وما سواه فهو
على شفا وانما الحق الوارث منا بالنبي السالف لانه للالقا النبوي دابق
ولمقامه العلي كاشف وهو في قلبه على شريعة من ربه ولما انتسب رسول
الرسول اليه لاشتراكهما في التكليف الذي ازل عليه ولم ينسب الرسول عليه
السلام الى جبريل لانه ليس في رسالة غير التعريف الذي اوحى الرحمن لديه
فنسب الرسول الى الله بلا واسطة لعدم هذه الرابطة فان كنت من اهل
الاشارات فقد منحتك العلم النافع في الحاز هذه العبارات جعلنا الله
واياكم ممن ورث فبعث ودعي فانبعث وان ترك لم تكرث امين بمنه
وسنه الباب العاشر في بيان السبب الذي دعاني ان اختص من
العبادات الصلوات الخمس دون غيرها •

شعر

فرض الصلوة على العقول الناس • خمسا فظاهر في الوجود لباسي
لما علت بنشاتي ربا بتها سري • مع الارواح والانفاس
فتركت ظاهرها على ترتيبه • يجري على احكامه في الناس

وركن

وتركت باطنها على سلطانه • يغرو فيها لك عالم الوسواس
ورحلت عنها راحلة ميمونة • فوجدت حل الخير في الافلاس

ترك الروح على القلب وقال لتعلم ان الصلوة انبعثت من الحضرة الصمدانية
المقدسة فاعتنها فهي كالحضرة المختلسة نظرت اليها الحضرة النورية فوق
اسرارها فافاضت عليها الحضرة القيومية انوارها فلما كانت هذه
الصلوات تختص بالمناجاة الربانية وترد عليها اذا خاطبت بلسان
الالهية وتعم عليها جميع المقامات المخصوصة بروحانيات اهل السموات
وتجيب بجميع الحركات المستقيمة في الانسانيات عند القراءات والامعية
في الحيوانات عند الركوع للاذكار المعظمات والمنكوسة في النباتات
عند السجود لابتغاء القربات فلهذا واشباهه اختصصناها لا اثر
عليك في هذا الكتاب من بين سائر العبادات واختصصت منها
الصلوات الخمس بمطابقتها اصول تركيب الانس ولان الخمسة
وحدها من بين سائر الاعداد تحفظ نفسها وغيرها واعرف قدرها
واشكر خيرها فصلاة الظهر نورية وصلوة العصر نارية وصلوة
المغرب مائية وصلوة العشاء ترابية وصلوة الصبح هوائية والليل
اذا عسعس والصبح اذا تنفس انه لحق مثل ما انكم تنطقون افلا تبصرون
محا الاثر كل عساكره لا تمنع من قامت به التصرف في بعض اشيائه الا الصلوة
فانها تعلق على من قامت به جميع ابوابه فمقامها الغيب ومشهدها الحرم
ابيه المحتد والمولد والمشهد وهي اسنى تكليف يقصد ولما كان محل
ادراك المنح طولبت المكلف فيها بالفنا جعلنا الله واياكم ممن بطهر وصلى
وسبق وما صلى انه ولي كريم وما يلقاها الا ذو حظ عظيم الباب

هبتها
حاه
ال
بلغ معا

الحادي عشر في معرفة علة اسماء الصلوات الخمس والتنبيهات على ما في كيفياتها من الحكم والاسرار على طريق الاجمال ان شاء الله تعالى

شعر

ولما بدت للستر حكمة ربه ۰ فرضنا صلوة الظهر في عالم الكون
ولما بدا ناله لو صل بنو وبينها ۰ فرضنا صلوة العصر حتى قال بلا مين
ولما اتصلنا واستمر عناقنا ۰ الى المغرب المستور في برده الصون
ولما اضطجعنا واستمر التحافنا ۰ اتانا عشا الحفظ خوفا من العين
ولما انتبهنا والشموس طوالع ۰ اقمنا صلوة الصبح شكرا على البين

نزل الروح على القلب وقال التعلم ان الله جل ثناؤه وتقدست اسماؤه كتب الصلوة طبقة لخمس اسماها باوقاتها الا الجمعة فانها سميت بانضمام الشمل واتصال الحبل وهي من فروع الصلوة لا من اصولها الا انها مفروضة بشروط فاشبهت صلوة الكسوف والاستسقاء وغيرهما في فصولها فلم تقم في اصل الوضع مقام الفرض لذلك لم تجعل لها عينا في هذه الحروف وان نابت مناب الظهر فذلك لسر اخر من عالم الامر ليس هذا موضعه ولا منه عنوان جعلها خمسة في التكليف لان الانسان على خمسة في اصل التاليف واعلم انه تعالى قسم هذه الصلوات قسمين وجعل لها حكمين لتحصيل علمين في عالمين راجعين الى حاكمين فقسم واحد خصه بالعقل وهو الحضور والتدبر لما يتلو بعد عقد النية وقسم اخر خصه بالحس وهو التلاوة وجميع حركات الصلوة لما كانت لا توجد الا في هذه البنية واما الحكمان فحكم العقل التوجه الى القربة وحكم الحس التوجه الى الكعبة وانما قيد الجهة واحدة عن الجهات لادراك الحيرة والالتفات واشارة الى فضل الجمع على الشتات واما العلمان فالعلم الواحد تختص بالعقل وهو علم الشهادات والعلم الاخر تختص بالحس وهو علم

البين هنا بمعنى الوصل وهو من الاضداد وقال البين ايضا هو الفراق [illegible]

التجليات

التجليات واما العالمان فالعالم الواحد عالم الغيب والشهادة والعالم الاخر عالم الشهادة المقدس عن الريب واما الحاكمان فالحاكم الواحد الاسم الظاهر والحاكم الاخر الاسم الباطن بلى موازنة ولما اشتق الله تعالى لهذه الصلوات اسماء من اوقاتها دعن شانها فاعلمنا ان ذلك لسر ابداه وخبر السالسبداه فصلاة الظهر في العقل لظهوره بالعلم وفي الحس لظهوره بالعقل في خلوة الظهر والحكم وصلوة العصر في العقل لعصره اياه في عقد معرفته عن النقل وفي الحس لعصره اياه في عقد فروع الاحكام الى النقل عن العقل بضم الشمس الى الغيب لوجود الفضل والعقل وصلوة المغرب في العقل لاستتاره بالادلة الفكرية وفي الحس لاستتاره عن الكيفية وصلوة العشاء في العقل لاستسلامه الى سلطان الشرع فلا حجة له بازاء قدس جوارح الجمع تغشيت عين بصيرته لشدة ظلام الطبع وفي الحس لاستتار المبصرات بجلابيب الظلمات فكان العين عشيت عن ادراكها في اصل الوضع وصلوة الفجر في الاصل لانفجار بحار الاسرار وفي الحس لانفجار بحار الابصار واعلم ان الصلوات المفروضة كلها نهارية اما بالشمس او باثارها الى العشاء الاخرة فانها مشتركة بين الليل وبين انوارها فذلك لستر عن ريب ومعنى عجيب وهو ان الصلوة تكليف ففيها مشقة وتخفيف هما صفتان للنهار دون الليل فعلا واحساسا فجعل النهار معاشا وجعل النوم سباتا حين جعل الليل لباسا فانظر ما وزن هذا التعريف بحكمة التكليف ثم اعلم ان الصلوة البرزخية وهي المغرب فرضها سبحانه بين جهر وشفع وسر ووتر وذلك في العقل لان البرزخ في الصلوة امر معقول بين عبد ورب على قدرة لان العبد بالليل مبسوط والرب بضوء شمس الله مربوط وفي الحس بين الشفع والوتر لملح اجاج نزر وعذب فرات عمير لان فلك الزمهرير الذي بين ملك البحر المسجور

وان الصلوة النهارية مفروضة بين شفع ووتر فالشفع للمخلوق والوتر للوتر فان الخلق
اذا ظهر احتجب الحق واستتر فلهذا شفع الظهر والعصر وبالقراءة السرية
وجهر في صلوة الفجر لقرب طلوع الشمس فهو في الظهر ولم يجد الفجر ان
بالفاتحة حين انبرى لان عند الصباح يحمد القوم السرى والحديث المزيد
لمناصفات المشاهدة بطلوع الشاهد عند المشاهدة ولا سر في الفاتحة
في صلوة ابدا الا اخفيت لان الاحدية على هذا ترتيب فالفجر للحسنية والظهر
والعصر للجلولية والمغرب والعشاء للفرقة الناجية السنية فان قيل لك في
في تكرار الصلوات هل تكررت المشاهدات فقل ان الله تعالى ما تجلى قط في صورة
واحدة مرتين ولا في صورة واحدة لشخصين وهذا التوسع الالهي الذي لا يحصره
ولا يدخل تحت الحد فتضبطه الفكر فهذا قد ابنت عن الامهات المطلوبة
في احكام الصلوات في هذه العبارات بطريق الاشارات على حكم التنزلات

الباب الثاني عشر في معرفة شروط الامام للصلوة

شعر

يا اماما بمثله ليس يرجى • فصل حر ولا يؤم احتسابا
لا أرى منه وهو في الظلم • معصوم عن الفسق والخنا اجتنابا
وانا ديه من وراء حجاب • يا امامي لقد تركت الصوابا
لم خلفتني وصرت امامي • وانا انت لو عرفت الكتابا
يا جهولا بذاته وبذاتي • وظلوما لنفسه ما اصابا
سوف تلقى باخرا واغترابا • حين الفتى تقية ما وقد ترابا
انت والله اعلم الخلق بالله • وفوتي وانت تابا المتابا
كيف تشكو الحبيب اشتياق • لفراقي وحرقة وانتحابا
وانا حاضر ولست تراني • تتعامى بالله قل ام تحابا

لو رأيت

لو رأيت الذي تراه فؤادي • في صفا الود ازددت التهابا
وتركت الصفات حالا وحالا • وتركت العذاب ثم الثوابا
يا امامي لقد رميت امورا • ان تدبرتها امنت الحجابا

لما طلب الرياسة عقلي على العقول والنفوس ثم فرغ بهمته باب القدس فنزل
اليه الروح ملتقيا في برده يوحي وقال لا يصح في عقل امامة اذا كان عن بره
علامة ولم يحمل الحق امامة ولا يدبر في الصلاة كلامه والتفت على فيه عند التلاوة
قدامه واستدل بينه وبين الله قرامه ولم ياخذ من السحاب الاجهامه
ولا من النور الا كمامه ولا من المختوم عليه الا ختامه والى ربه في ظله
وغمامه وارخى الدرر واسال الغمامة وجاز على ما اوصى به النبي عليه السلام
في حديث سعيد بن زيد اسامة وشكر بعد او رحل عن تهامة وشفعه
في الاشارات الالهية احلامه وملك اضغاثه واحلامه ورفع بين العنق والبنان
اعلامه فزلت به على الصراط اقدامه وحل عند المشاهدة نظامه ووقعت
منه عند الموت الحماسة والشهامة وطرا عليه حال مزعج بمشاهدة النفيسة
مغرب بي لقلقه فيغان ذلك الموطن واكامه فاذا ظهرت على عقل هذه الدلالات
وزاد علامه وهي ان يجهل من في محرابه اقامة حينئذ يصح لهذا العقل على
العقول الامامة وهذه العلامات في امامة الحس بالعكس فانه من عالم
العكس لنوله من حضرة القدس جعلنا الله واياكم ممن ام فحكم وصح له المقام
الاكمل الاتم امين

الباب الثالث عشر في معرفة شروط المأموم في الصلاة

كل امام صحت امامته • وكان من قبل ذلك ماموما
فحكمك المستوي خلفه ابدا • وحكمه ان يكون معصوما
فان بدا حكمه بآيته • سلم اليه الامور تسليما

من يتبع من نفسه مزلة ... به يكن في الانام مجروما

نزل الروح على القلب وقال لتعلم ان المأموم على قدر مقام امامه في جميع احكامه واي حكم كان امامه لزمه احكامه فيتبعه حيث سلك ويخلف وراه جميع ما ملك ألا ترى تبعيته ظلال الاشخاص لها ما احسنها واكملها ولقد اخبر تعالى سبحانه عن الظلال انها تسجد بالغدو والاصال فمن اولى بهذه الصفات في علمك انت او الظلال التي هي جمادات في زعمك ذهبت تشغلك بالترهات ايها المأموم اذا كبر الامام خالفه على قدر علمه فكبر ذلك واذا قال ولا الضالين فقل امين فان وافقت الملائكة في ذلك قد ثبت صفاتك واذا ركع فاركع لبهيميتك واذا قال سمع الله لمن حمده فقل ربنا ولك الحمد على رد كل انسانيتك فاذا سجد فاسجد لنباتيتك فان فهمت هذه الفصول وحققت هذه الاصول فانت المأموم المطلوب والمعشوق المحبوب بك تطهر مملكة الملك وعليكم تنزل الملائكة وتنعقد يد ورد الفلك جعلنا الله واياكم ممن اتبع امامه ورفع في دور التوحيد اعلامه الباب الرابع عشر في معرفة سبب فرض الطهارات وصفة الماء الذي نتطهر به

شعر

خلق الله نشأتي جميعا ... بيديه فكنت في كل صورة

فطرة الله صورتي عليه ... فلهذا اكون في كل صورة

اودع الله فيه امره حتى ... صرت ما بين اصل وصفة سورة

ظاهري فيه شقوة وعذاب ... باطني فيه رحمة مستورة

انا احوي توراته والانجيل ... وفرقانه وثم زبوره

انا احوي اياهه وشهوره ... انا احوي اعوامه ودهوره

انا كل

14

انا كل به ولست ابالي ... من كلامي فان في ظهوره

ولذا كانت الخلافة فينا ... نصها في كتابه مسطورة

فاذا ما ادعيت اني رب ... سندل الله دون وجهي ستوره

واني شرعه بخاطب ذاتي ... باعفوا لقد جهلت امره

فرض الله حمه وعذابا وعذابا ... لله عاوي على الانام ظهوره

ثم فطهر بالعلم قلبك حتى ... يظهر الله ذاته للبصيرة

فترى ذاته وتبصر ما قد ... كان غاب عنها اذ اطلع الله نوره

ثم طهر بالماء جسمك كيما ... تنعم العين اذ تشاهد حوره

عجبا في مجانستي حبيبي ... اودع الله لي على ما كثيره

وطهوري مني ولست اسمي ... مرآة وهي ان نظرت شعيره

ان مثلي يقول اني رب ... يا خليلي هل اتى بكبيره

لا وحقي ومن انا وهو شيء ... واحد قط ما اتيت صغيره

كيف اني صغيرة او كبيرة ... وانا القدس ذو العلى والسريره

بك يا نشأتي الهك ابدى ... فيك اعيانه وفي صورة

حين ابدى في مثل ذاتك ايضا ... من كفوره عذابه وسعيره

قد لغز باحقاد بقا وامور ... من يكنها يطهر باحسن سيره

نزل الروح على القلب وقال لها المحل التربة المكثرة احرم خلقي بضلوع الظهر ولا تكبر بهما انك مع المعروف وقال الحق ارفع به بكاه وكبره فانك مع الحروف وانا الامام وانت المأموم وان كان لك الغمام فقال القلب للملك عليه السلام لم توقفت منا العبارة عن الطهارة لكان انتم في الاشارة فقال الرسول لا يتطهر من الحدث الا الحدث

ولامن الجنابه الاولى هو حجابه عن الحضره الالهيه في حجابه فقال القلب ان
العقل اذا نظر في كونه فهو في حجابه عن عسه فجنابته جنابته واذا نظر الى نفسه
فهو في الحدث الاصغر الذي في عكسته فجدد له حدثه فلابد من الكشف
والطهور لاسرار الطهارة والما الطهور فقال الملك انا الامين الحفيظ
فلا ازيد على رسالتي ولا اتعدى ما لا رسم لي في مسطور وكالنبي ولكن
اثبت حتى ارجع اليك وانزل ما شا الله عليك فرجع الروح الى معلمه
على سبيله فذكر له ما كان ولم يكن به جهولا فامره بتعليمه ولم يكن عنه
عصولا فنزل اليه فحييه وخاطبه في قلبه من جهه بينه وقال ايها
القلب سلام عليك واسمع ما انزل به سيدي ومولاي ومرسلي
اليك الما الطهور ما ان لان المتطهر به عالما ان ما سماوي وهو
خلاصته الما الارضي قطره انبعث الزهر بين وذلك الما السمري وقد كان
روحا هو ابينا بين الكرتين يستحيل له العين الى عين اخر في عالم
الفساد والكون فتطهر بهذه الما ايها العقل الاقدس والما الاخر
ما ارضي من عالم الامشاج فمنه عذب فرات ومنه ملح اجاج
فتطهر بهذه الما ايها الحس الانفس جعلنا الله واياكم ممن تقدس وتطهر
والسم ... • الباب الخامس عشر في معرفه سبب التعميم في طهر الجنابه ١٤
وتخصيص بعض الاعضا في طهر الحدث الاصغر والتيمم • شعر

ان الفنا يودي ۵۵ الى عميم الطهاره
فافهم فديتك ما قد ۵ ضمنت هذه العباره
ولا تردوا اللبيب ۵۵ من اعلمته الاشاره
فان عقلت فخصص ۵ وما عليك خساره

وان

وان عقلت فيهم ۵۵ نزعا زايت عباره
لابد للكتب مهما ۵ اعجلتها من نشاره
ولا يكن ذاكرا الا ۵ اذا قصدت الزياره

قال العقل بين لنا ايها الروح الكريم فقال الروح ان كنت ذا جنابه
او متجلا فيها فعم الطهر بدانك المنصوص وان كنت ذا حدث فاغسل
الاعضا المخصوصة فسر التعميم في طهر الجنابتين لغيبتك الكليه
عن علم نكاح الصورتين المثليه العقليه والصوره المثليه الشرعيه
وسر الطهر المختص لبعض الاعضا الغفلات التي تتخلل في حضورك
عند الانتصار وان عدمت الما فاعمد الى ما خلقت منه ولا تعدل
عنه تبيح الصلاده ولا ترفع الحدث لما قام بك من الحبث جعلنا الله
١٦ واياكم من اهل الحضور مع الله في عموم الحالات ومن المشاهدين له
في كل مقام مع سر الانفاس والاستحالات • الباب السادس عشر
في معرفه الشيه والعرف بينهما وبين الاسناد والقطب والهد والعزم والمحبس
انشا
ان شئت وجود العقل في القلب حسنه ۵ فاولها عند المحقق هجس
ومن بعده عين اراده قايم ۵ وهم وعزم صادقه الابالس
ومن بعد هذا بند نستنفيه ۵ تباشره فعل الشخص والقلب يلبس
وقد قيل ايضا ثم قصد محقق ۵ فان صح هذا القول فالقصد سادس
ومن قال ان القصد معناه نيه ۵ فحسب وان القصد للقوم خامس
نزل الروح على القلب وقال ايها العقل الاقدس اعلم ان الله تعالى اذا
اراد ايجاد فعل بعفاريته حركه شخص ما بعث الله رسوله المعصوم
وهو الخاطر الالهي المعلوم ولقربه من حضرته الاصطفاه هو في غايه الخفا

فلا يشعر بنزوله في القلب الا اهل الحضور والمراقبة في مرآة الصدق والصفا
فينقش في القلب نقرة خفية ينبهه لنزول نكتة غيبية فمن حكم به فقد
اصاب في كل ما يفعله ونجح في كل ما يعمله وذلك هو السبب الاول عند
الشخص الذي يعول عليه وهو نقر الخاطر عند ارباب الخواطر وهو خاطر
الهاجس عند من هو للقلب سائس فان رجع اليه مرة اخرى هاجس
فهو الارادة وقد قامت بصاحبه السعادة فان عاد ثالثة فهو ارادة
الهمة ولا يعود الا لنفوذ الامر الجزم فان عاد خامسة فهو النية همة
وهو الذي يباشر الفعل الموجه دعن هذه النية وبين التوجه الى نية
الفعل وبين الفعل يظهر القصد وهو صفة مقدسة يتصف بها
الرب والعبد ثم اعلم ايها العقل ان النية اذا كانت معناها
القصد اصل في اقامة كل بنية وليس للحس في النية مدخل لانها من
وصف العقل المتخيل وان العقول الانسانية متخلفة من العقول الروحانية
ولهذا تضعف لقوم ادراكها صدوق الاجسام حتى تشاهد العلامة
اذا قصرت عن ادراك مثل هذه النكت من العالم الوسط العقول المفارقة
الكرام وانت ايها الهاجس الانفس حرك للشروع في العمل المرضي الموضوع
فان هذه الحركة المخصوصة لتأثر في النقل نظير للنية المختصة بالعقل
وهذه النية والحركة في حد الطهور لتصح الصلوة في عالم الظهور
عمارة البيت المعمور وانما هما لظهور علم الذات على علم
الكلمات المنزه عن اللذات فهذا حظ النية ولظهور عالم الصفات
على عالم السمات لاتصافهم بالالتفات فهذا حظ علم الحركة ولكن في الطهر
كما هما ايضا لضم الهمة عند خروجها عن نصف كون عمة الوجود دنس غير

حرمه

15

طريقة اللمة الى ما تضاهيه في الصورة والسيرة فهذا
حظ علم النية ولضم كف الجوارح عن الاثام والمحارم الى ما تعانيه من اسرار
الاحكام في المعالم مشاهدة ضم العالم لها الى العالم فهذا حظ علم الحركة ولكن
في الغضب كما هما ايضا لمغيب الغيب في مشاهدة الغيب بنزول الرب وليس
فهذا حظ النية ولمغيب الغيب طلمة الغيب فهذا حظ علم الحركة ولكن في الحرب
كما هما ايضا لمشاهدة البرزخ بين السفل الجسماني والعلو الروحاني لعشاق
بطراني عين المبصر الا العلة تكون في المبصر فهذا حظ علم الحركة ولمشاهدة الحب
بين الرب والعبد من غشي بقوم بقين البضعة لاجل الوعد فهذا حظ
علم النية ولكن في الغيمة كما هما ايضا لطلوع فجر العلم بالله بمطالع العقول
والافواه وهو حظ علم النية ولطلوع فجر سر منه الرب بتجلي الاحسان بمطالع
النفوس والانفاس فهذا علم الحركة ولكن في الفتح فقد صحت الرتبة
العلية في النية لاداء العبادات للعقل الاقدس كما صحت منزلة البركة
في الحركة للجسد الانفس فثبتت الحركة للظهور ثبوت النية في الظهور فكان نورا
على نور زكى الله اعمالنا واعمالكم بالاخلاص ورزقنا واياكم الفوز من النار
والخلاص

الباب السابع عشر في معرفة اسرار غسل الميت بين تلثاق وصف السابغ والادعية كل صلوة ان شاء الله تعالى

شعر

عجبت من عشق قلبي وهي طاهرة * مما عشقت وهذا الطهر موجود
فقال قلبي هو الشرع الذي ظهرت * اياته فهو عند العقل مقصود
وقال عقلي هو السمع الذي نصحت * اعلامه فهو عندي اليوم محمود
ثم قال القلب كم تغالطني * فقال قلبي لعقلي انت مشهود
وقد غلطت ولكن عندكم سندك * فانني من نبات الارض معدود

وأنت من عالم الأمر الذي نجدت ... لديه الجباه ولكن أنت مسجود
نجود جاهلاً كلا بين مجتهد ... فيه الوجود ولكن فيه تبديد
فقال قلبي لعقلي قد صدقت ... وقد عرفتني منذ لاح لي ذا الجود
وكيف تعرفني يا قلب من جهتي ... وباب كوني عن عينيك مسدود

نزل الروح على القلب فقال أيها العقل خذ ما التماثي في دعا الأنسا وضعه على يمين القبضة البيضاء ليظهر لك ما استتر عنك من المعارف في هذه الصفحة السمراء ويا أيها الحس خذ ما الامتزاج في وعا ما يتشرك من المعارف سواء كان من العذب الفرات أو الملح الأجاج وضعه على اليمين المخلوقة من ما الأمشاج لظهور الصفا المفرق بين الأجسام الكدرة كالجندل والحديد وبين الأجسام الأرضية الشفافة كالبلور والزجاج ان اردتما صلوة الظهر ثم قال أيها العقل خذ ما العلق في وعا الدنو وضعه على يمين الاستوا السعادي لتحصيل علم الضم الكاين بين المحبين اذا التقيا بالقبين على الاختصاص الازدي ويا أيها الحس خذ ما السفل في وعا النقل وضعه على يمين الانشا لتحصيل علم الضم بينك وبين الحور في الجنة الله هما ان اردتما صلوة العصر ثم قال أيها العقل خذ ما الاعتلاء في وعا الابتلاء وضعه على يمين الضوء والعلو لتحصيل علم مغيب عن عين البصير وضعه بمشاهد العين ويا أيها الحس خذ ما الغدير في وعا القيعان وضعه على يمين الاثنيا لتحصيل علم مغيب العين في الكون ان اردتما صلوة المغرب ثم قال أيها العقل خذ ما المياه المعطرات في وعا الحاملات وضعه على يمين الملقيات لتحصيل علم ذات الذوات ويا أيها الحس خذ ما الزاجرات في وعا السابحات وضعه على يمين المركبات لتحصيل علم الكاينات الموجودة عن الصفات ان اردتما صلوة العشا ثم قال أيها العقل خذ ما الربيع

وضعه

وضعه في وعا الترويح وضعه على يمين السبيح لتحصيل علم مقام الربيع من انفجار البحر المنبع ويا أيها الحس خذ ما الادهان في وعا النهار وضعه على يمين الفجار لتحصيل علم تسبيح جريان المياه في الاستحجار بانفجار الجبال أو لوح الصغار من الانهار الكبار ان اردتما صلوة الصبح فلما سمع الروح من هذه الاقوال اراد الرجوع الى مشهد اللقا فسلم وانصرف ثم عاد عجلا معه فقال أيها المخاطب بالتكليف ثلاثة أو لو من واحد عند أهل التعريف فاغسل أيها العقل يديك ثلاثة الواحدة لعملك بربك في صلوة الظهر ولتسليمك في صلوة العصر ولعلمك فيه في طهر المغرب ولحيرتك فيه في طهر العشا ولجمعك به في طهر الصبح والثانية لتعلقك به وبنفسك في طهر الظهر ولحضورك معك في طهر العصر ولافرادك به في طهر المغرب ولمسامرتك معه في طهر العشا ولانفصالك عنه في طهر الصبح والثالثة لظهوره وظهورك وظهور العالم في محل واحد عند سجوده في طهر الظهر ولاحكامها في طهر العصر ولتحاربهم في طهر المغرب ولاتحادهم في طهر العشا ولتمييز في طهر الفجر وانت أيها الحس اغسل يديك ثلاثا الواحدة لظهور السبب العقلي في طهر الظهر ولانتصابه بالنفس في طهر العصر ولغيبته عن مشهده في طهر المغرب ولطلبه الرجوع اليه في طهر العشا ولوجوده اياه في طهر الصبح والثانية لظهور السبب النفسي في طهر الظهر ولتعلقه بالحس في صلوة العصر ولحجابه عن العقل في صلوة المغرب ولبحثه عنه في صلوة العشا ولشهوده اياه في صلوة الفجر والثالثة لظهور السبب الحسي في طهر الظهر ولمباشرته الكون في طهر العصر ولحجبه عن النفس في طهر المغرب ولانتفاعه اياها في طهر العشا ولوصوله اليها في طهر الصبح جعلنا الله واياكم ممن ايد

غهم
هم

بالفتوح ومكن في سر نتايج الفتوح * الباب الثامن عشر في معرفة ضبط السار في غسل اليدين بالشمال على اليمين ان شا الله تعالى ٥

شعر

ان الشمايل ان نظرت وجودها ، عند الشهود خوادم الايمان
شبه الصلاة في الشمايل تعتلي ، ومع اليمين نتايج البرهان
ان الشمايل في الشمايل شاهده ، بوجودها تبنى على الانسان
ان الشمايل واليمين على السما ، تبدو بسر النظم والاتقان
فانظر الى اليسرى وسر سكونها ، فبها استوى العرش الرحمان
وانظر الى اليمنى وسر عديدها ، تتوابع الانعام والاحسان
هذي مع الارواح تسري ثم ذي ، تسري مع الانفاس في الاكوان

لما ارادت اليمين ان يكون لها القصب زجرها القلب وقال ان الروح الامين امر العقل ان يضب باليد الغربية على يد الطهور الايمن لتجلي علم التنزيل الالاهي من مقام الكشف الرباني وامر الحس ان يضب بالشمال على اليمين لكشف تعطيل الاسباب لعالم سوى اليمين فيتحقق انه لا يمين ان اراد طلوع الطهر وللعقوبة سر والتخامة بعالم امره في طهر العصر ولغاية عن بصيرة عقابه وغيبته عن شكله في طهر المغرب ولا تستارع في التبغه الفضلة والتخاقه في برده الوضله في طهر العشا ولطلوع عد عيا اخر بتقطين وسيلانه بعد ان كان جامدا شحية في طهر الصبح جعلنا الله واياكم ممن ابقى عليه شرف اليدين واين لدسر اتحاد اليدين امين بعزته * الباب التاسع عشر في معرفة اسرار الاستنجا ان شا الله تعالى ٥

شعر

سر ايجاد العوالم في الترب ، وفي الرحم المختار من عالم الترب
اذا اجتمعا بالسيك في فرش عرشه ، وجاد على كوني بحظ من الشرب

وظهرها

وظهرها بالحفظ والصون والبقى ، والغضه الغرا والتبدل للحجب
فيبدي لهذا الطهر اعلام سره ، لاعلى الاشيا من حضرة القرب
ليصدق في خلقي على الصورة التي ، تعالى بها في حضرة الله والرب

نزل الروح على القلب وقال ايها العقل استنجاوك طهور سر قد مكث في طهر الظهر وانتصلم قد مكث يقدمه في طهر العصر ولكنا قد مكث المذهب في طهر المغرب ولصحة حدوثك بالابتلا في طهر العشا ولتجلي قدم صنفك وهو اول بات الفتح في باب الصبح ايها الحس استنجاوك طهور حدثك عن امتزاج اركانك في طهر الظهر ومعرفة كيفيه امتزاجها في طهر العصر ومعرفتها بالمحادثة في تدبير افلاكها بالهيولى الموجودة فيها بالقوة قبل دنياك وانبعاثها عن النفس الكلية بالقدح في طهر الصبح جعلنا الله واياكم ممن اهبط عنه الاذى ولم يقل اذا فرغ [illegible] عن قلبه ما ذا [illegible] منه

الباب الموفي عشرين في معرفة اسرار الاستجمار ٥ شعر

اذا استجمرت اوترا باعلام ، فهذي خط ذاتك والسلام
وحيث شئت ما استجمرت [illegible] ، وقد اتبعوا وكان لها اصطلام
فما لحربك في التطهير الا ، اذا حققت ما اوفي سلام
فان السا الطهر صيته ، وان الصخر اكثفه ظلام
وبالقطرين صح حدوث كوني ، وبالتقدم والبد وام

نزل الروح على القلب وقال سر الاستجمار في الشرع من حضرة الجمع وهو مقطوع على الروح والعرد والقطع والسرد فمن استجمر فقد ميز بين الحدوث والقدم وفصل بين القدم والقدم ولا يشترط في وجوده عدم الما كالتيمم فان سره هذا قوي في التعلم وفي الاستجمار يلوح لصاحبه سر رمي الجمار

فمن اوتر في استجمارٍ فقد ابرّ ومن شفع فقد اخطى ولا ينام الشخص الاعلى وترٍ
مخافة ان يكون نومه الى الحشر ولو اعتبر فيه الاتفاق فقط لما اصبح الوتر ان يشترط
وليس الاتفاق مما يثبت اللقاء بل اللقاء على الحقيقة بترك الاتفاق وابدع اللاتفاق المجرد
الاتفاق وفي البحر الذي يكون بين اللقاء والالقاء يهلك الخرقاء وهم المنكرون
على العالمين بالله اسرار ما وهبهم الله تعالى من لدنه فهم الخلفاء الشموس
الناطقون بالحق والبقاء لازم لترك الاتفاقية بفتح الوجود وشرف
الوجود وثبت القابل والمقبول ولا تلتفت لقول من يرى الوتر في الاستجمار
بالاحجار المنفردة فقد يكون في الحجر الواحد المثلث منفعة جعلنا الله
واياكم ممن جمع بين فضله وشرعه ووقف على حقيقة فرقه وجمعه امين بعزته

بلغ مقابلة

الباب الحادي والعشرون في معرفة اسرار المضمضة ، شعر

مضمض سر المناجاة التي ظهرت ، ايا بها لاذكر الله بالسير
وان تشا فلتمضمض بالتلاوة او ، الذكر في عالم الارواح والصور
تطهر بسر القرارات التي ستر ، عين الحقائق عن جن وعن بشر
فان في الفلك الكرسي صورتها ، في عالم الحفظ لا في عالم الغير

ترك الروح على القلب وقال ايها العقل لا تكمل تثليث المضمضة بك اجمل
مضمض بالغرفة الواحدة في طهر الظهر لظهور شوقك وفي طهر العصر لتعلق
ذوقك بعد وقتك وفي طهر المغرب لتهتك لوجود اللذة في ذلك الوقت
وفي طهر العشاء لتحصيل الكثير منه بالغنى وفي طهر الصبح لنيل المطلوب
والاجتماع مع المحبوب ويا ايها الحس مضمض بالغرفة الواحدة في طهر الظهر
لظهور سر الذكر بالمنطوق وفي طهر العصر لاستناد الذكر بالهوية الى المذكور
وفي طهر العشاء لجذب المذكور الهوية الى مقام الحيرة وفي طهر المغرب

لشرف

لشرف الذكر بالهوية على المذكور من مقام الغيرة وفي طهر الصبح لتسرحه
من ذلك الجذب الذي صح لك في طهر العشاء الى الاتساع والشرح ويا ايها
العقل مضمض بالغرفة الثانية في طهر الظهر لظهور سر بك في طهر الاتصال
الشارب منك بشرب عند ربك وفي طهر المغرب الانتقال الشرب
الى كونك وفي طهر العشاء لسريانه في مجاري فكرك لتقديس غيبك وفي
طهر الصبح لانضمام شملك به في رداء صونك ويا حس مضمض بالغرفة
الثالثة في طهر الظهر لظهور سر ذكر ربك بالانية وفي طهر العصر لاتحادها
بالمذكور في الانية نيل المشهود الحضرة ابن الله فاشارت بالظهر وفي
طهر المغرب لذهابها في صريح الذكر وفي طهر العشاء لانطباق محل الذكر عليها
الستار وفي طهر الصبح لحشرها من ذلك القبر تصديقا بالمجاهدة والثالثة
يا عقل مضمض بالغرفة الثالثة في طهر الظهر لظهور ربك وفي طهر العصر
لانتشار في محال عظمتك بعشقك وفي طهر المغرب لقلب عينه في
صورة ذاتك في طهر العشاء الحيرة فضلته في زوايا ذاتك وفي طهر
الصبح لبروزها عن قوة صفاتك ويا حس مضمض بالغرفة الثالثة في طهر
الظهر لظهور سر ذكرك بالخطاب في المرتبة الفضلية وفي طهر العصر
لجمعك بين الهوية والانية والانيية وفي طهر المغرب لضمت الناطق وكلام
الحق الصادق المستور وفي طهر العشاء لمحق الذكر عن الذاكر والمذكور
بالمذكور وللمذكور وفي طهر الفجر لايجاد علم خطابه لك انت وانا انا
واننا وانا انت ولست انا وليس انت فلا انا الا ايك ولا انت الا في صورة كمال
الوجود في طلب الاجر جعلنا الله واياكم ممن ذكر وتلى وتنزه في المراتب العلى
امين بعزته

الباب الثاني والعشرون في معرفة اسرار الاستنشاق

والاستتار ٥

شعر

اذا استنشق العبد الذليل فانه • عزيز والاستتار يذهب عزمه •
فايهما من عالم القصد والهوى • وحرز من الشيطان ان يستفزه •
ومن شاء فليسعه جدار وجوده • ليظهر للعين السليمة كنزه •
ومن عادة الحبر اللبيب اذا انتهى • الى اللجة العمياء حط حرزه •
اذا كنت ذا ملك الى كل تاجر • اليك فقين النفس ينشر بزه •
فيترك منه ما يشاء لبيعه • وياخذ منه ما يشاء ليحوزه •

نزول الروح على القلب • وقال ايها العقل الاعلى استنشق واستتر ثلثا فهو يك او لى الواحد • يا عقل استنشق العرفة الاولى لكشف حقيقة عزك بالله ثم استتر لكشف حقيقة ذلك عند دخولك الى مشاهدة الحق من طريق الانتباه وذلك في طهر الظهر • وفي طهر العصر لمقابلة عزك بعز الانفصال والاتصال • وفي طهر المغرب لاتحاد عزه بعز كذا على الكشف وحجاب الظلال • وفي طهر العشاء لتحير عزك دون عزه على الجمع والفرق • وفي طهر الصبح لظهور عزه دون عزك فيك للحاصرين على الستر والتجلي في مقعد الصدق • وياحس استنشق لظهور علم الارواح في عالم الشم ثم استتر لازالة الحظ على الفناء والبقاء في طهر المغرب لترجح الارواح في الحظ على الغيب والشهادة • وفي طهر العشاء لبطنها عن ادراك العين على القبض والبسط من اجل الافادة • وفي طهر الصبح لنشرها من ذلك الطي على الهيبة والانس • بحضرة نفس القدس • العرفة الثانية يا عقل استنشق في طهر الظهر لكشف حقيقة انعتك على الكون • ثم استتر لكشف سر نبتك بالعين • وفي طهر العصر لسريان روح المعرفة على البعد والقرب في قالب الانفة • وفي طهر المغرب لتواري

الانفق

٢٠

الانفق بطالعة الغيب على الغيبة والظهور الحضور • وفي طهر العشاء لتنبه المعرفة سواري الانفة على المحو والاثبات في البيت المعمور • وفي طهر الفجر لاطلاع ع
الانفة عليها من افق الكون المغيب عنها على التواجد والوجد • وحصول الوجود فيها الصحة الغفد • وياحس استنشق في طهر الظهر لظهور علم الفرق بين الروح ثم استتر عن ادراكه من قبل الانف لانه من باب العادة • والفرق في طهر العصر لعلم سر قيام الشم بالانف من جهة العادة في الروح والحس • وفي طهر المغرب لخفا الشم عند صاحب الآفة مع وجود الادراك على الصحة والعلة بالمس • وفي طهر العشاء للذهابه بالكلية بزوال العضو • وفي طهر الصبح لوجودها في السكران والنائم بعد الافاقة والصحو • العرفة الثالثة يا عقل استنشق الله في طهر الظهر لكشف حقيقة كبريائك في مقابلة احدانيتك ثم استتر بزواله في مقابلة اولياتك • وفي طهر العصر لتعانق الكبرياء بين على العلم والجهل في الروابين • وفي طهر المغرب لسقوط الكبرياء في البحر على العلم والظن بمشاهدة القهر • وفي طهر العشاء لمعرفة ابن غاب الكبرياء المذموم • وفي طهر الصبح لظهوره فيك في دعين موطن الاعتبار على العلم والعقد بتفتيح القبول والرد • ويا حس استنشق لظهور علم التسوية بين الروائح المتضادة في وقت دون وقت في طهر الظهر • ثم استتر بعد كما حصل لك الى عالم الحوايس للعقل العشر • وفي طهر العصر لمعرفة هل ذلك عن تحقق الادراك به على الظاهر والباطن • وفي طهر المغرب لترجح بعضها في بعض من افقين عند الراحل والعاطن • وفي طهر العشاء لفنائهما معا في ظله بظهور سلطان احدهما او عزله • وفي طهر الصبح لايجاد الشم وذهاب الشمومات جعلنا الله واياكم من اهل الروائح والانفاس وعصمنا من ملابس الوسواس

ع

بالعرفة الاولى في العشاء ... ان يقبله (marginal note, partly illegible)

واياكم صح

الباب الثالث والعشرون في معرفة اسرار غسل الوجه شعر

ان الحبا لباب الله فتاح ... ووجهه خلف ذاك الباب وضاح

وغسلك الوجه بالشرع الذي رعيت ... رسل الحبيب ولا اكذا الباب مفتاح

فاقدح زناد وجود الكشف تحظ به ... ان اللبيب لزند الكشف قداح

نزل الروح بغسل الوجه على القلب وقال يا العقل اغسل وجهك بالغرفة الواحدة في طهر الظهر لظهور سر المراقبة وفي العصر لانضمامك به وفي المغرب لتعلقه بالمراقب وفي العشاء لتملكك فيه وفي الصبح لشهود المراقب ويا حس اغسل وجهك في الظهر لظهور سر الاقناع عند مشاهدة الجلال وفي العصر لتوقفه عليه وفي المغرب لوجوده قبله وفي العشاء ليحتم عنه وفي الصبح لظفره به في هذه الغلبة الغرفة الثانية يا عقل اغسل وجهك بالغرفة الثانية في الظهر لظهور سر الحبيب وفي العصر لارتباطه بالايمان وفي المغرب لانفصاله عنه وفي العشاء لاشتماله على الخبر بكليه وفي الصبح لما ينفعل عنه ويا حس اغسل وجهك في الظهر لظهور سر السرور عند مشاهدة الجمال وفي العصر لارتباطه به وفي المغرب لوجوده قبله وفي العشاء ليحته عنه وفي الصبح لظفره به منه الغرفة الثالثة يا عقل اغسل وجهك بالغرفة الثالثة في الظهر لظهور سر المكافحة وفي العصر لخفايه بظهوره وفي المغرب لظهوره بخفايك وفي العشاء للاكتناف وفي الصبح لما يظهر عنه من الاختلاف ويا حس اغسل وجهك بالغرفة الثالثة في الظهر لظهور سر الاعتدال عند مشاهدة الكمال وفي العصر لستر الكمال في الاعتدال وفي المغرب لكمال المخلوق وفي العشاء للكمال الخالق وفي الصبح لمقابلة الكمالين بضرب من الايتلاف جعلنا الله واياكم ممن ذوق سر الحيا فاستحيت منه ملكة التما من نعرته

الباب

الباب الرابع والعشرون في معرفة اسرار غسل اليدين شعر

غسل اليدين عن مشروع وعلته ... الى المرافق فاشرع فيه واصطبر

مواهب الحق جل جبانه عليكم ... على سراير خلق النفع والضرر

القابضين على كونين قد مرحت ... ذاتا هما فعجبت فهو الشمس والقمر

لا تجد غسلك دار لا تقابلها ... بالله يا صاح كن منها على حذر

ان زلزلت راحه ذاك المزج وانفصلت ... هذي الى الحلب والاخرى الى سفر

فلا يغرنك شي انت تاركه ... فانما الناس في الدنيا على سفر

نزل الروح على القلب وقال ايها العقل اغسل يدك اليمنى في الظهر لظهور اسرار ايجاد المشرق ويدك اليسرى لظهور اسرار ايجاد المغرب وفي العصر لاضافة الربوبية اليهما في قوله رب المشرق والمغرب وفي المغرب لمشاهدة العين الحمئة في المغرب وفي العشاء لسبع الشفقين الشمس وفي الصبح لمعرفة كرة الارض بالعقل والحس ويا حس اغسل يدك اليمنى بالغرفة الاولى الى المرفق في الظهر لظهور سر المرفق واليسرى لظهور السر الموجود عند فقد العيش المغلق وفي العصر للسكون وفي المغرب لفقد الفلق بالتغيير وفي طلوع العشاء لارتباط الارتفاق بالحركة وفي الصبح لعدم تاثير النسب في المسبب ووجود البركة والغرفة الثانية يا عقل اغسل اليمنى بالغرفة الثانية في الظهر لظهور سر تخلق العالم واليسرى لسر احسن تقويم وفي العصر لتعلق الانسان بالعالم لكونه على صورة القديم وفي المغرب لغيب العالم في الانسان لانه على شكله وفي العشاء لتلف الانسان في العالم عن مثله وفي الصبح لظهور الانسان بالعالم والعالم بالانسان وان ذلك من مادة الاحسان ويا حس اغسل اليمنى بالغرفة الثانية في الظهر لظهور سر البطش واليسرى لصنع الغش

وفي العصر لوجود الشفقة وفي المغرب لقيام الشفقة في النبوة وفي العشاء لظهور
الشفقة بالفعل من غير العالم وفي الصبح لتحصيل العلم بالشفقة الغرفة الثالثة
باحتمال غسل اليمنى واليسرى بالغرفة الثالثة في طهر الظهر لظهور سر التوكل
وعدم التأمل وفي العصر لجعل التوكل سببا من الاسباب وفي المغرب لعدم
التوكل على الوهاب وفي العشاء لستر الجوع المراد وفي الصبح لشؤم الشبع الغنا د
وبالغسل غسل اليمنى بالغرفة الثالثة في الظهر لظهور سر التقديم
لها في الظهور واليسرى لبروز سر كلتي يديه يمين في الظهور وفي العصر
لاستوائها الاسنى وفي المغرب لنيابة اليسرى عن اليمنى وفي العشاء لتعطيل
اليسرى او اليمنى وفي الصبح لوجود اليمن في اليمنى واليسر والعسر في اليسرى
جعلنا الله واياكم من المقربين وضرب لنا سهم في اصحاب اليمين ٥

الباب الخامس والعشرون في معرفة اسرار مسح الرأس ٥ شعر

مسحت رأسي بالظل الذي نبط ۰ بالعرش الذي هو بالانوار محفوف
فاعجب لظل من الانوار منبعث ۰ فيه الدليل ان الظل موقوف
على تنزيه لا على صورته ۰ على استقامته ما فيه تحريف
العرش سقف جنات الخلود فلا ۰ لخلد دائرة فيها التصاريف
فالعرش ان نظرت عيناك صورته ۰ من كل ناحية ما فيه تحريف
يا ليت شعري والنار التي خلقت ۰ في السفل هل سقفها بالصبر مسقوف
فالنار دائرة في جوف جنتكم ۰ فبيتها بجنان الخلد مسقوف
لولا الدخان الذي فيها لادركها ۰ نور الجنان ولكن فيه تطفيف

نزل الروح وقال امسح براسك بالغسل في الظهر لظهور الظل وفي العصر لوجود
الظل في النور وفي المغرب النور الظل وفي العشاء لاستوى الظل والنور في الحجاب

هذه الشافعية غلط

وفي العصر لوجود الشفقة

وفي الصبح لتسمية الله بالسور دون صبح وباحسن اسمع برايك في الظهر لنشر الاوقات وفي العصر للمغفرة وفي المغرب للذل وفي العشاء لفقد الحواس بالنوم وفي الصبح لرجوعها والاخبار بما رايته في النوم للقوم جعلنا الله واياكم من اهل الظل الاول الذي عليه عند المحققين المعول

الباب السادس والعشرون في معرفة اسرار مسح الاذنين ه شعر

طهر صماخيك ان السمع يدرك ما • في ذلك الطهر من اسرار مبدعه •
اذا يخاطبك الرحمن من كثب • فانه سامع من غير موضعه •
في نفسه درك ما في النفس من حسن • وفي اللسان فهذي حكمة مقنعه •
اذا يخاطبني ربي اقول له • يا رب سمعي مخصوص فما يعه •
وكم تركه لكلام الله صح له • على الحقيقة لكن من مشرعه •
مثل الاله على موسى فان له • اصل السماع اعتنا من مستمعه •

نزل الروح وقال يا عقل اسمع اذنيك لاستماع التنزلات في الظهر وما نزل قبلها في العصر وما حصل لك منها في المغرب ونظرك بها في العشاء ووقوفك على الاسرار المودعة فيها في الصبح وباحسن اسمع اذنيك لاستماع القول في الظهر ولارتباط السمع بالخطاب في العصر وفي المغرب لتحس السمع في الاذن هل هي من الجفاء او من العادات وفي العشاء لتدرك اصوات في المنام وليست باصوات وفي الصبح لتدرك هذه الاصوات النومية في اليقظة مشاهدة محققة جعلنا الله واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه تشهد لهم الوهاب بقوله اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب

الباب السابع والعشرون في معرفة اسرار غسل القدمين ه شعر

طهر بشرعك اقدامًا سعيت بها • تفز باسرار رب ثم جبار •

فالرب

فالرب للقدم العليا تنظره • جبار رجلي القدم الموضوع في النار •
واعلم بان لك الكرسي ثم لك الكونين فاشكره لوهاب وغفار •
علم الشرايع موقوف عليك له • والحار بات باكوار وادوار •
وقد احطت بجنات العلوم فقم • فانت صاحب انوار واسرار •
فقمت من غسل ابغيه فالتفتوا • قولي فان به تدرون مقداري •

نزل الروح وقال يا عقل اغسل قدمك اليمنى في الظهر لظهور شرعها لطيك وقدمك واليسرى لظهور شرعيتك وفي العصر للجمع بين القدم والحدوث وفي المغرب لمغيب قدمك في قدمه عند السير الحثيث وفي العشاء لوجود كل منه في صبوتي المحققين وفي الصبح لمطالعة غيبك فيها على التعيين وباحسن اغسل قدمك اليمنى في الظهر لمطالع قدم الرب واليسرى لمطالع قدم الجبار وفي العصر لاجتماع المطالع في سماء الانوار وفي المغرب لمغيب قدم الجبار في قدم الرب وفي العشاء لمغيب قدم الرب في قدم الجبار في ظلام الحجب وفي الصبح لتمييز هما الدين على الحكم الازلي جعلنا الله واياكم ممن تثبت قدمه في العوالم ولم تحجب بما كشف من العوالم

الباب الثامن والعشرون في معرفة اسرار التشهد بعد الفراغ من الوضوء ه

تشهد باثبات الاله ونفيه • فانك مطلوب باثبات غيبه •
وافصل ذا قامت شواهد وصفه • عليك ولا تلحقه عنا بكونه •
ولن ترى في الكون الخرب شرطه • بان يك محفوظًا بثواب صونه •

نزل الروح على القلب وقال يا عقل تشهد اذا فرغت من وضوئك للطلوع الظهر لظهور سر العدد في الاحد وفي العصر للألف المعطوفة المألوفة وفي الشاهد لمغيب الاحد في الواحد وفي العشاء للاحدية

والأبدية وفي الصبح لشوتك لديها عند قدومك عليها وبالحس تشهد اذا
فرغت من وضوئك لصلوة الظهر لظهور سر التوحيد لعشاق التفريد وفي
المغرب لوقوع التجميد وللعشاء لحصول التوحيد في التجريد وفي
الصبح لمشاهد التوحيد في التشديد جعلنا الله واياكم ممن وجد فتوحات
واشهد فتشهد الباب التاسع والعشرون في سر فداسرار الانفراد في الحضور الالهي

ولما اتينا بالطهارة كلها · على وفق شرع الله في الحس والعقل ·
اتيت اناجيه بشد بكلامه · على نحو ما قد صح عندي من النقل ·
فلم يستطع اجلات لفظي لكونه · قديما فناجيت المهيمن بالفعل ·
ولم يستطع معناي ايضا كلامه · فقد صح ايضا انني لست بالمثل ·
فردد على الله من عرش ذاته · بما طابق اللفظ الذي جا من طل ·
على نحو ما تلوم في النور والهدى · بايجاد وصف الفعل منه او الفضل ·
وما سمع الرحمن غير كلامه · على بقولي في الفرض كنت او النفل ·
فصح لي التعبير معنه فانه · تعالى عن الاصوات والحرف والشكل ·
فان قلت اني قد تلوت كلامه · فقد قلت اني ما تلوت سوى مثلي ·
فان تك خالفت الذي قد كشفته · فقد غصت بالمسكين في بحر الجهل ·

نزل الروح فقال يا عقل انصرف الى مصلاك ليتلو سبحانه كلامه
عليك فاستمع وانصت وتحقق ذلك المقام واثبت فانه مقام الدهش والطيش
ومحل الخبوع والغبش فاستجمع خواطرك واترك اعتقادك ولا تدبر حين
الخطاب ولا تفكر فيما يرد عليه تعالى من الجواب فانه مقام النبي بيد
القوم ومشرب الرسالة والنبوة فان اجابة الحق تعالى اذا حاطب عبده
منه لا ينتجها فكر ولا يقوم لها ذكر اخبث العقل قبول الخطاب وقبول

ما يخلو فيه

ما تخلو منه من الجواب من غير تقدم قصد ولا نية ولا فكرة ولا روية
وباحتشابك على ربك كلامه ولا تلقت وحقق معنى ما تناجيه به وتثبت
وشمر اذيالك واحتمل خلعك اعمالك وامالك وضع اليد بين مكتوفتين فوق الشرة
وتحت الصدر واطلب منه في ذلك المقام فضل ليلة القدر التي كونها خيرا
من الف شهر واجعل كل صلوة تدخل فيها اخر صلاتك وذلك النفس منتهى
حياتك فلا تزال مقنعا رأسك ستشعرا متوشحا بالحيا غير ملتفت الى الشمال
طرفك حيث سجودك وقلبك حيث معبودك وخشية تخشع الجوارح
وهيبة تعتقف الجوارح عن تسبح وزفرة تلحج واتين وزمزمة وحنين
وهمهمة وتلاطف في تعاطف وتوسل في ترسل وتشاهد في مجاهد
وتغير في تحير واختلاف صفات وتنوع حالات واداب وسكينة
واعتدال قطابينه الى ان تفرغ من صلاتك فتنظر عند ذلك ما زكى من صفاتك
وما تقدس من ذاتك فعند ذلك تكون المصلي السابق وغير ذلك المصلي
اللاحق جعلنا الله واياكم ممن حضر في صلوته فاحرز الذي في صلوته كان من حزائن
النور ودار السرور الباب الموفي ثلاثين في معرفة
اسرار طهارة الثوب والبقعة للصلوة فيهما ان شاء الله تعالى شعر

لبستي نقعة سوى ارض قلبي · وثيابي تنبيني غير علمي ·
حد في حج وطهورها · و في · وطهوري غنه بغيبة شخصي ·
انا ثوب على الحبيب وثوبي · هو حبي يحلمه عين حكمي ·
اي طهر في بقعت القلب لما · وسع الله فانجلى ليل همي ·
حق لولا وجودي بقلبي · كان سبب وعلي للعيان حلمي ·
وانتقامي من اخر فكمالي · في وجود السرور مني وعني ·

هذه حكمة وهدي حكيم ، ظهرت منه بين غيبي وظلي
ان ربي هو الحجاب وكشفي ، عن حبيبي ما ذهب بكشفي وكتمي
يا حبيبي وانني لغريم ، وغالب الذي ارجي لعدمي
شطحات تبدو على الكون ، صورة فيك غيب تزكي نظمي
ولهذي اليك ارفع كفي ، في اموري فانت ركني واسمي
ليس لي والدا اراه سواكم ، ما عشى بغير غني والدجني
هو مثلي فقير وضعيف ، وهمة حاكم غلبة لحكمي
قد تجلت يا حبيبي لقلبي ، لم ازل عارفا بقدري واسمي
ثم اني عبد وانت اله ، وقوي اذا بدا وهو عظمي
يا حبيبي لقد زهرت امورا ، في قريضي هذي على الحكم رغمي

نزل الروح على القلب وقال ايها العقل طهر ثوب سرك وبقعة قلبك للتجلي ربك فان سر الطهارة مغفول كما ان نقلها منقول وايها الحس طهر ثوبك بالتقصير فان القاصرين اهل التشمير وطهر بقعتك النفسية من التخليط فانك من عالم التخليط غشي يقبض عليك شي من العالم البسيط فان ما حضر عليك منه شي فهو نور انت فيئه وعود انت بدؤه وظهور انت خبوه فلولا ظهور ربك ما سرى اليك نوره فيك وقبضه عليك وحاجتك اليه تعرف فاعرف قدر ربك وقدرته وتحقق شمسه وبدره واشرقت الارض بنور ربها اذ ذلك النور ظهوره ترتبها فبقعته البدر الفلك وثوبه النور المشترك فان تدنس في سماك ظهور من بطل الارض فطهوره بالتمحق عن عالم الخلط كما ان طهارة بقعته بتور نصف دائرتها للعين وعدم طهارتها مغيبة تحت هذي الكون فنظر الى انتزاع النها هو اذن مطهرها فان عدم نظره هو مقدرها وبقعة الشمس فلكها

وشوبها

وشوبها شوارها الذي احتسنه من تلكها هو النفس الكلية المنفعلة فهي بهذه المنزلة ودنسها بالحجاب الهلالي المحاقي وطهارتها احراق وجها عن مواجهة في العالم العلوي فيظهر ذلك والعالم السفلي وطهارة بقعتها الطهارة بقعة البدر اذا كان فلا تحجب حفظنا الله واياكم ممن طهر ثوبه وقلبه وشاهد في كل حاله من احواله ربه امين بعزته .

الباب الحادي والثلثون في معرفة اسرار اقامة الصلوة ٥

يا مقيم الصلوة مالك تبتغي ، للمناجاة من حماة الغيابي
هي الا لراحة الحجاب ، قرب ربه عند الحكيم الكياني
ودليلي من فالغم يا بلال ، فارحنا بها فسر الزماني
فاقام الصلوة فارتاح قلبه ، جاه الحق وتارة والاماني
قل لمن يقرأ القران يحذر ، في علوم شناجيها القراني
خلف سر ادعيتهم وهم سر ، شاهد الله اذا اتته الجناني
هو وهم وليس علم ولكن ، فيه سر لن تناول امتناني
فاذا ما قرات قران ربي ، اظهر القول ماحواه الجناني
للفؤاد الكلام من غير حرف ، يا وليي وللجهر وف اللسان

الكليل

نزل الروح على القلب وقال ايها العقل اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا ايها العقل قد دعاك الى الدخول عليه والوقوف بين يديه فتشوك بعقد ازارك تعاولا فان الفال مشروع فهو خير من شبعين صلوة وتحية وابه منازل بغاية كملها في الموضع فالزم الادب واحضر مع النسب فان علم النسب يوجب ادبك ويشهد منه هيبتك وهذا انت خلف الباب ترتبد برفع الحجاب فقل الله اكبر الله اكبر اثباتا لمن تكبر عليه اعظاما دوره لذ

غلبة وإلماماً وقهراً لذي رغاماً وترحيبه وإكراماً وأشهد أن لا إله إلا الله اثباتاً
لمن ادعى الالوهية في نفسه حين اوجد حالة في سره دون امنيته تستغرق بها
في حيثه وظهر بها عند ابناء جنسه فحالت بينه وبين دوام انسه واشهد
ان محمداً رسول الله تحقيقاً ان الرسالة في التزكي وان كل الصيد في جوف
الفرا فشرفت بسريان النفس في الورى فمنهم من تقدم ومنهم من طلب الورى وعنه
الصباح يحمد القوم السرى حي على الصلوة اثباتاً لها في عالم الكلمات وانفصالها
عنها في عالم السموات انفصال الروحانيات الملكوتيات حي على الفلاح تعيينا
للبقاء ونجاة السعدا او عندها من الاشقيا والفصل بين اهل النما يوم الفصل
والقضا قد قامت الصلوة فقاموا اجلالاً لا يقيا منها ولا بادرة واليها تعظيماً لاسمائها
فوهبتهم الاسرار القدسية بتمم افتتاحها بتكبيرها وتمامها بسلامها فمنهم فرح
بقدوم مباحرها مراقدها ومن فارح بانقضائها اذا كان على بينة من تمامها ومن
بحث في دوامها التلذذ بهلا بها الله اكبر الله اكبر تكبيراً من غير
مناضلة وقرباً من غير مواصلة وبعداً من غير مفاصلة وانباً من غير مراسلة
واتصالاً بمعاملة وغير معاملة ورؤية من غير مقابلة لا اله الا الله اثباتاً للبركة
والتوحيد في عالم الجمع والوجد وفي عالم الفرق والفقد بنفي التعطيل والجحود
والتشبيه والتحديد لانفاذ الوعد والوعيد من القريب البعيد لحل النظم
والتبديد وانت بأحسن فقل الله اكبر الله اكبر بنفي تكبر المتكبرين وعتو
المدعين وارغاماً لانوف الحاسدين ودحضاً لحجة المبطلين واقامة لبرهان
المومنين اشهد ان لا اله الا الله رداً على من قال انه ثالث ثلثة وان الحليم الا هو.
قال من قال بنفي الاشباه ومساوى في الذكر بين القلوب والافواه وفي السجود
بين الاقدام والجباه اشهد ان محمداً رسول الله اثباتاً للقرب ممن

ربه

ربه بعالم تربيته ومن حبته بعالم قلبه ولصحة حجته فلم يتخذ حبيباً وخليلاً
وعبداً ورسولاً فنفحت له النبوة غضاضة حي على الصلوة اثباتاً للايمان وتعشقاً
في المعاينات بالبصر والجنان في الاشباه والخطرات والجسم والعيان فليس النجم من
ومن دنى بشان واما النجم من ورد في قعر النيران حي على الفلاح اقبالاً على الا جنان
بالايمان فان البقا بقاآن والنجاة نجاتان وكل ذلك ظهر في الانسان قد
قامت الصلوة من قعدتها والحدث لامة الفهام عقدتها فعضاً رت سلطنة
بوجدتها وظهرت في المومنين بقوتها وتجدد تها وفي الكفار من بتركها غدد ها
وعبدتها بالكبير الاعلى الخاشعين الله اكبر الله اكبر مفاصلة زوجا نية
ومرتبة رتانية ومعادلة رحمانية وتكلمة انسانية ونكتة رحمانية
لا اله الا الله شرك مقبول في توحيد معلول لصاحبه معتقد مغلول
وتاركها في روض مطلول دمل لم مدمول جعلنا الله واياكم ممن اقامها
دايماً في كان باسرارها عالماً

الباب الثاني والثلثون في معرفة اسرار تكبيرات الصلوة ان شا الله تعالى

شعر

اكبر في كل معنا على الذي ... تجلى من الاسما فيه لناظر

فان الذي يبدو وان يخفى هو الذي ... اراه بذاك الفعل باد و ظاهر

قال الرومي في تنزيله اعلم ان للجمع حضرتين كما بيناه قبل ان الوجود كله
مبني على اثنين فالله واعني به الاسم حضرة جامعة لجميع الصفات القدسية
الذاتية والصفات الفاعلة في العالم الاعلى والادنى والارفع والادنى فاذا
كنت في حال من الاحوال من احوال الارض ومن احوال السما فلا شك انك
تحت قهر اسم من الاسما سواء عرفت ذلك او لم تعرف او وقفت على شأنه هبته
او لم تقف فان ذلك الاسم الذي يحركك او يسكنك او يلونك او يمكنك

يقول لك انا الملك ويصدق في قوله فيجب عليك ان تقول الله اكبر وان
باسم سبب محله فتلك الرفعة النسبية ولله الرفعة الالهية ويصح افعل على
طريق المفاضلة فانها من حضرة المماثلة قال الله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن
ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى كذلك له الصفات العلى فان الله هو الرحمن
الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ
المصور الاول الاخر الظاهر الباطن الشاكر العليم القادر الرؤوف الرحيم
الرزاق الى ما يعلم منها وما لا يعلم منها وما لا يعلم وما يفهم من صفاته وما لا يفهم
وعلى هذا يصح الله اكبر وبه تثبت المعارف الالهية وتتفرق وهذا
امر محال تفصيله اعمالك وسر منهم بوصحة احوالك واعلم قطعا ان الذات
لا تتجلى اليك ابدا من حيث هي وانما تتجلى من حيث صفة ما متعلقة وكذلك
الاسم لا تعرف بهذين الحرفين ابدا معناه ولا يشكل وقتا ما في معناه
وبهذا السر تميز الاله من المالوه والرب من المربوب ولو لم يكن ذلك
كذلك لا يتحقق المملوك بالمالك فقلب بانت الرتب وعرف النسب
وتبينت حقيقة النسب جعلنا الله واياكم ممن شاهد بحركته فكبر فتجلى
له ما هو اكبر منه لا رب غيره

الباب الثالث والثلثون

في معرفة رفع اليدين في الصلوة

شعر

رفعنا يدينا في الصلوة لعلمنا ... باتا ناحية نشير الى الفقر
وانا تركنا ما ملكنا من وراءنا ... وجئناك نبغي صورة النفع والفقر
وان كان ذاك الفعل مما امرتنا ... مع الوقت فالانسان في طبعه يجري
وصورتنا في الفعل كالذي ... تكون بها في حالة الحشر والنشر

نزل الروح الامين على القلب السليم وقال دعاك الكريم الى مناجاته

والغني

والغني الى قبض هاتين فتذلل وافتقر وارفع يديك في كل خفض ورفع
عند ما تكبر واترك ما تحصل لك في كل محل وراء ظهرك وقل ها انا واقف
صفر اليدين بين يديك عن امرك ابتغي منحة علوية فلمحة كلية واذا
جاءتك المنحة وحلت بعينك اللمحة فارفع منحك في كيسك ولمحتك في
تاسيسك واطلب لمحة اخرى ومنحة كبرى فانها لا تزال تترى وان الفيض
الالهي مستمر دائم من عين جوده فقابله بالفقر الكياني الذي هو مستمر
لازم في عين شهوده فلا يزال يهب وانت تجمع ويعلو وانت تخضع وينزل
وانت ترفع فاذا حصلت هذه المنحة وعقلت هذه اللمحة وقفت على اسرار
رفع يديك في صلاتك وربما تحسن دونك راغبا في ابرز كاتك وحزب بل
صلاتك فهب كما وهبت فانك تعبد كما عبدت رفع الله همتنا اليه
وانزلها المنزل المبارك لديه

الباب الرابع والثلثون

في معرفة اسرار التوجه في الصلوة

شعر

توجهنا وليس لنا جهة ... وانطقنا وليس لنا لسان
وحكمنا على صور المعاني ... فكان لنا البلاغة والبيان
فقلنا بانفطار الارض فينا ... من الاشواق ان هجر العيان
فما انفطر العيان اذا تعالى ... واعطرنا وما قبل العيان
فهذي حكمة برزت لنا فيها ... وامر ابضيق به الجنان

نزل الروح وقال انها الحجاب المتقاطر والسحاب الماطر هذي
قد تجلى لك الاله الفاطر فقل لسمائك لا تحجب بلطافتها ولا يرضك
لا تحجب بكثافتها فانه لا بد عند تجليه لسمائك من تحللها ولارضك
من تزلزلها فاياك ان تقع في اشراك الاشراك العظيم افات الاشراك والزم التوحيد

فيها لتحصل زيادة وتحدث وكن وجهها مستند بُرَاق لا تعقله عن سكّا مطر برا
ولا تحجب بالجهة الكعبية عن الجهة الذاهبة القلبية ولحق الحياة بقدميها والموت
بعدميه في قدميها والصلوة بحضرة ربك واجعل التشك قربان قربك وافر بالامر
للامر واعترف بالاسلام حذر من الحسام الباتر وارغب في الانصراف الى
الفضايل وعن الرذايل واسند الامور اليه فان مفاتيحها في يديه واستسلم
للحكم تكن من اهل العلم وتدرع بثوب الاستغفار فانه يحول بينك وبين النار
جعلنا الله واياكم من اهل التوجيه وممن يدعى هناك بالمقرب الوجيه ٥

الباب الخامس والثلثون في معرفة اسرار الوقوف والقراة في الصلوة ٥

وقفت اناجيه بمعنى كلامه ، مع الكون وقتا ثم وقتا مع القدم ٠
لانك في وقت بوصفيه ناطق ، وتجاوز في عالم النور والظلم ٠
اذا قلت قال الله اعني كلامه ، وان قال ربي قال موسى فانت ثم ٠
تامل علوما قد اشرت ببعضها ، اليك تحقق ما ذكرناه والتزم ٠

نزل الروح وقال الجامع فتجلى والمناجي قد تدلى وانت ايها المناجي
الدنى بقاب قوسين او ادنى فقل تسمع قولك وتجاب ولكن ميز الخطاب
وفرق بين قرانك وفرقانك وبين توراتك وزبورك وكتابك وبين ذكرك
فان المناجات تختلف باختلاف المقامات وتتباين بتباين الحالات
وتتعدد بتعدد الاشخاص وهي لا تقبل المزيد فتتصف بالانتقاص
فتنادي في وجودك ولا تحين مناص فانك في حضرة الجمع واقف وتسبدها
ملاطف فاذا سحبك من لطايفه ومحاو وهبك من عوارفه فحصل
ولا تفصل فان ذلك مقام التحصيل لا التفصيل واعلم ان الزبور نظير الفرقان
ولهما اشتراك والقران مختص بالمحمدية والفرقان له بالاشتراك الموسوية

الجامع

فسر القراة

فسر القراة في جمع الدارين واتحاد الصفتين جمع الله على ذاتي وقد شرت باطلاعي
على صفاتي ٥ **الباب السادس والثلثون** في معرفة اسرار الفرق بين الفاتحة
والسورة ٥

شعر

نور الكواكب موقوف على الصور ، وضوء الحمد نور الشمس والقمر ٠
فانظر الى ملك ان دار في فلك ، اعطاك علما بمعنى الروح والصور ٠
فسورة الحمد فرقان يبين ، على اطرافها بانفصال الحق والبشر ٠
كما يبين اذا حققت صورتها اليك ، قرانها في سر روح السور ٠
فانظر الى سورة تاتي على صور ، بصورة النفع احيانا والضرر ٠

مثاني ٠ نزل الروح الامين على القلب وقال اعلم ان الفاتحة لها طرفان وواسطة ومقدمة
ورابطة فهي الفاتحة للتجليات الواضحة وهي المثاني لما في الربوبية والعبودية
من المعاني وهي الكافية لتضمنها البلا والعافية وهي السبع المثاني لاختصاصها بالصفات
العلى وهي القران العظيم لانها تحوي على سر الحديث والقديم وهي ام الكتاب لانها
الجامعة للنعيم والعذاب فالطرف الواحد بالحقايق الالهية منوط والطرف
الاخر بالحقايق الاسلامية مربوط والواسطة باخذ منهما على قدر ما تخبر به عنهما
والمقدمة الواحدة سماوية والاخرى ارضية والرابطة بينهما هوائية فيقول الاول
ن م ٠ الحمد للعين مضاف عالم الكون بالعين واللين فيقول الاخر حمدني الاول في ابد
لما علم انه لا ينقضي امد ثم يقول الاخر الحمد لله رب العالمين على الحكاية
حم المعقولة وما ثبت له في الرواية المنقولة فيقول الاول اثنى الاخر وملكني
وعليه وعلى غيره سودني وجعلني مرتبا امته ومصلحا عبيده ثم الاول اسقط
رحمانيتك على عامتك ورحيميتك على خاصتك وكنت لهذا الفصل راهي
الاصل فيقول الاخر لقد اثنى على الاول بجعل عبدي من قبضة وافامني به

بين بسطه وقبضه وجعلني حاكما في سماواته وارضه ثم يقول الاخر الرحمن الرحيم
فيقول الاول اثنى علي حين اسند المحامد التي علمه عندي مما حباه واجتباني
ثم يقول الاول للاخر فقمت في ملكك واحطت علما بما حصل في ملكك ونهيت
وامرت وشكرت وكفرت ثم اقررت لك بالملك وسلمت لك باب السلطة ونادك الملك
بالملك حين خرجت عن حكم دورة الفلك واتخذ كذريتك وكيلا وما وجدت الى
الانفصال سبيلا فحان قومك باعمالهم واوقفهم على افعالهم فيقول الاخر ان الاول
قد اثبت لي الشرف والمجد ومنحني الرتبة العلية حين سلمت لي المجد فنعم الجد
وفوض الي تدبير كونه بمغيب غيبه ثم يقول الاخر مالك يوم الدين فيقول
الاول رد الاخر علي وكالتي وصرف الي عمالتي فقال شهودي اياك نعبد مغنيني
من التصرف ونظرني اياك يحول بيني وبين التعرف فانت العلي الماجد والرب
الواحد وانتهى الطرف والواحد والمقدمة واثبات المراتب المسومة ثم يقول الاول
بالاخر اليك اوبت بالنزول الذاتي وبالتنزيل الصفاتي في ديجور الليل المظلم
لايضاح السر المبهم ثم اوبت اليك لاظهار الصنايع العملية واستخراج المنافع الغيبية
فانت ربها واما لكها فيقول الاخر الامر بيننا مشترك فمن يضمن العبد ركن وانا قد
اجبت سؤالك وقمت اربك اعمالك ثم يقول الاخر اياك نعبد واياك نستعين
فيقول الاول ان الاخر قد قام لي في ذلة العبودية ليثبت عز الربوبية وقد
سال العون في تدبير الكون فلي منها شرب وله شرب ولي السقاية وله
الشرب فله ما سال فقل له بفضل فهذه سر الواسطة بين الخلق ومعنى الربوبية
قد تبين ثم يقول الاول للاخر ابن لي عن طرق العقايد والاعمال ومراتب الاولياء
والابدال والخلفاء والرسل والمسلوط عليهم نعم المعارف والمهدي اليهم بحكم
اللطايف واوضح لي طريق الاشقياء والضلال ومراتب العلماء المستبدين بحين

والعمال

والعمال فيحق عليهم كلمة العذاب والنقمة وتجب منهم كلمة النعيم والرحمة
فيتيهوا في قفر الظلمة فيقول الاخر لقد نزل الاول بجنابه واستنزني خلف بابه
فله ما سال التي عمله اذا قام بي بدله ثم يقول الاخر اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فيقول الاول
قد سالني ان اهديه صراطه واشد رباطه واقيه بالمحجة البيضاء واجعل
سيره في المحجة العظمى واجعله وارثا للرسل وفيا بانبيائي واحميه موارد
الهلاك ومصارع الهلاك فله ما سال وما امل ثم يقول الاول بالاخر اجبني
الى ما سالتك فيقول الاخر قد اجبت ثم يقول الاخر امين فيقول الاول
اخلصت فقد فعلت فقد ابانت الفاتحة عن الصورة الصادية والحكمة العادية
وبقيت الصورة الشيئية القايمة بالمنازل الشيئية وهي في الاغاني والمسائل
من مايتين وثمانين وسبع منازل ونضيق هذه العجالة عن ايرادها فيها
وقد ذكرناها في الفتوحات المكية في المنازل بامهات معانيها لمن يتغاها واريد
ان اقصد هنا الى بعض سورة الاسراء وما يحصل فيها بالتلاوتين من الانباء
واقول بالتلاوة الالهية التي لا ندرك بالكيفية ولا بالماهية والنجم اذا
هوى في قلب تعرى من الهوى ما ضل صاحبكم وما غوى ولكنه شرب
فارتوى وما ينطق عن الهوى الحر وجمع عن كرم الهوى ان هو الا وحي يوحى
انزلناه عليه بلا واسطة كشفا تلويحا وكان به عند نزول الواسطة في
عالم الالفاظ نجيا فصيحا علمه شديد القوى بحضرة الاستوى ذو مرة فاستوى
بما ايده من القوى وهو بالافق الاعلى غاية مراتب روحانيات العلى ثم
دنى من التدلي على المقام الاجلى فكان قاب قوسين او ادنى من المقام الاسنى خلف
حجاب العزة الاحمى فاوحى الى عبده ما اوحى فما اسنى عليه يوم ولا اضحى

ما كذب الفؤاد ما رأى من حسن الرآء نشأة وبه على ما يراه وهو حيث لا يرى
ولقد رآه نزلة اخرى عند القبضة الكبرى عند سدرة المنتهى مستقر الحسن والبهاء
عندها جنة المأوى المحفوفة بالبلوى حضرة ارتفاع السكون المنتجة
للنجوى اذ يغشى السدرة ما يغشى فيعدم البصير وتظهر الاعين ما زاغ
البصر وما طغى ولو طغا السفل ولو زاغ ما ارتعا فتحقق بلاغة هذه المشاهد
انها المشاهد وحصل هذه المنافع من هذا الاسم الجامع ثم اقول التلاوة
الانسانية الجسمانية الروحانية والنجم اذا هوى بالسر الانساني في الموضع الرباني
ليحصل معرفته ويكمل رتبته ما ضل صاحبكم وما غوى بقبول قد اصاب القلوب
وظفر بالمحبوب وما ينطق عن الهوى لانه مقدس عن التاليف والتركيب
والتدبير والترتيب ان هو الا وحي يوحى من الله الى الرب كما تقول في شاهد
الغيب من السر الى القلب علمه شديد القوى الرحمن الاستوى الاه المستوى
ذو مرة فاستوى جبار قهار المقتدر اقوى وهو بالافق الاعلى فوق فلك الاشارات
العلى ثم دنى من حضرة المنى فتدلى حين تجلى فكان قاب قوسين او ادنى
او كحبل الوريد او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى لما اشتغل بمنافعه وهو عبد
وقام باسبابه وهو راقد ما كذب الفؤاد النكتة الجامعة الداهية ما رأى
من الحقائق الانسانية ولقد رآه نزلة اخرى ولا يكون يرى عند سدرة المنتهى
حضرة ذات الانتها عندها جنة الماوى حيث مقام التسوى اذ يغشى السدرة
ما يغشى عند طلوع الظهر والعشا ما زاغ البصر وما طغى في خط الاستوى
جعلنا الله واياكم ممن عرج به الى الملأ الاعلى وهيئت له قدمه في الحضرات العلى
امين بمنه

الباب السابع والثلثون في معرفة اسرار الركوع وما يختص به من التنبيه

شعر

ركعنا

ركعنا بين علم برزخ ذاتنا • ولحري لنا البحرين انك قادر •
فان دخل البحر الفرات على الذي • جعلت اجاجا المفضل قاهر •
اذا غابت ابصارنا سر فضله • تعبدنا اسم المهيمن فاطر •
نسبح بالتعظيم والحمد لفظا • وانت لمناة الحكيم الموازر •

ترك الركوع وقال هذا قد تخلى العظيم في عظمته لوجود كلمته لما وقفت
في موقف برزخ الوقفة الذي هو واسطة العقد والمقام الذي يلي اتحاد
الفرد بالفرد وتبيين ذلك لمن وجد عند قوله سمع الله لمن حمده كل
من دون الموجود الاول المطلق وفوق الموجود الاخر المقيد فهو وجود
برزخي محقق وخذ حيث شئت فانك تجده كذلك واذا وقفت على
هذه الحقيقة فانت لجميع مفاتيح الغيب مالك فاعرف قدر مقامك وان
كان بهيميا من حيث مقابلتك الافق فلا تجزع فالمحقق من ركب طبقا عن طبق
وتعظم من ناجيه ونزاه او حشرا ان تقع بذلك عنده قدرا وليكن ذلك
من حضرة التنزيه التي هي على الحقيقة حضرة التنبيه فان المسبح هو المنزه
لا المسبح وهذا مفتاح فقل من قال من العارفين فمن سبحاني ممن شا فليفتح
فانه سيلوح له الوجه الاعز الاصبح فهذا من بعض اسرار الركوع اذا صحبه
شيء من الخشوع والخضوع جعلنا الله واياكم ممن اطمان في ركوعه ونفعه

الباب الثامن والثلثون في معرفة اسرار الرفع من الركوع وما يقال فيه

قلت اذ صحت عزيمتنا • والى العبد من عبده •
يا بيانا عن وصف موجده • سمع الله لمن حمده •
يا مقاما ما ارى بدله • منه في القلب لمن وجده •
يا سنا لاح لاعيننا • نعم الطرف الذي شهده •

لغلبة الوارد في خضوعهم وخشوعهم

نزلت الروح وقال لما صحت العزائم اتحدت الذوات في الكلمات ولما
ظهرت المعالم بانت عن القديم الصفات المحدثات تجلى القائم على النفوس
باكثارها ومزج العالم باستنادها اليه وانتسابها فلما اثبت سعة التسبيح حمد الغبة
المطيع وقال

شعر

اذا صحت عزائمنا اتحدنا * وبنا بالصفات المحدثات
عن الذات المقدسة التي لم * تدنسها العيوب بالالتفات
وقد قال الاله على لساني * سمعنا منك حمد الحامدات
وجاءتنا به رسل العوالي * على متن السوابق السابحات

فنادى ربوبيته الالهية بلسن ربها وصرح على لسان عبده باجمال نفوذها
فان التفصيل يعتقده بحضرتها ما لا يقع في ذلك الا من هو عن الحقائق اعمى
فان زاد على هذه الاجمال الاقرار بالمنع والعطا للمعطي والمانع واثبت الربح
والخسران والمضار والمنافع للضار النافع فقد استكمل قيامه وثبت مقامه
جعلنا الله واياكم ممن صحت عزيمته فاتحد ثم بان له محال الاتحاد فتوحد

الباب التاسع والثلثون في معرفة اسرار الهوى الى السجود ان شاء الله تعالى

هويت من القيام الى السجود * هوي الروح من فلك الهواء
نزلت ازيد ما تعطيه ذاتي * نزول الحق لي من الاستواء
تحقق يا اخي نظرا الى من الى * في الصورتين بلي او براء
فاني اعبد ما يبدو اكمالي * الى قلبي اقول بلا امتراء
انا رب الاسافل والاعالي * وسر العالمين على السواء
فقد بين المعاد من وجودي * كعبد بين الكواكب في السماء
فلي يوم العروبة والثلاثا * ولي يوم الخميس والاربعاء

ولي

ولي الاثنين والسبت المعلى * ولي الاحد المحكم في ذكاء

نزل الروح وقال نزل الحق الرباني الى السماء الدنيا مما عند الطالب الدرجة العليا
فقبل الحصول في سمائها وبعد مفارقة استوائها وهي حالة التبرم والنزاع
والمهرولة الواردة في الاخبار مجملة غير مفصلة وقصد العبد في اي
حالة كان يفصلها وعند ذلك يحصلها فان المتجلى له صور معقولة ووجوه
مجهولة وفي مقابلتها منك صور معلومة ووجوه غير مرسومة لكنها
موسومة فالصورة التي تخرج الشدة فيها اطلب تجليه اليك فان بمثلها منه
نزل الرقيقة الالهية في تجليه عليك فحقط من هذه المقام ومن استحكام
سلطان الاوهام واعلم ان في هوتك علاك كما ان في ارضك سماك واعلم
انها حالة هوائية لطيفة سريعة الذهاب خفيفة يسد لك تجليها سرعة
الزوال وسكه الانتقال وهي شبيهة بالاحوال ليس لها قدم فتطلب رسوخها
ولا هي حضرة فتبتغي شموخها هي حالة وردية بتالة كالبرهان فما الدركها
نكث بان جعلنا الله واياكم ممن نزل من سبب ربه الى رحمته فعلم حريته
من كليته

الباب الموفي اربعين في معرفة اسرار السجود وما يختص به

من التسبيح والدعاء قوله جل ثناؤه واسجد واقترب وليعمل نقترب
وسبب عصمة الانسان في سجوده من الشيطان

شعر

تفطن لسري في الركوع محقق * وشفع سجودا ان ذا العجب
لذلك في حال الركوع معظم * وانت في حال السجود قريب
وسبح بتسبيح العلو حقيقة * فانك للسر العجيب مصيب

نزل الروح وقال لما حصل المتعلي في ثلث ليله في سمائه وصرح بما يليق بالوقت
من انبائه وقد امرك ان تنزل نزوله تحقيقا قوله ودعاك الى الاقترا ب

الاسم القريب فانك المحب ليس الحبيب ولهذا قال لك واقترب ولو كنت محبوبًا
لقال لك تقرّب فاذا اتحت لك عبوديتك في سجودك وضحت لك القربة
من معبودك وتحققت كبرياه فيها وقلت عند ذلك ما فوقها غلطت واصبت
واخطأت وخبت فانظر في علوّه وبراهنه في سموه وسجدة على معدن ما ظهر
كما شرع وامر به ولك في هذا علم الخضوع ما بدا لك في الركوع من اشادة التنزيه
اليك وردّه عليك واجتهد الدعا فان قبلته في السما وقلبك في سجودك
في الارض محل الانحطاط والخفض لا حرج انها الساجد فانك لتجد نقطة البرزخ
المشاهد وهو الغيب الحقيقي والادبة للخالق فتكن كفسك من التراب
فانك محل القرب فتتفطن لما اشرناه وفقك المعنى الذي لعزناه واعلم انك
معصوم في سجودك من الشيطان فانه فقهار وليس له عليك فيه سلطان اذا
غاب عن هذه الحالة اشتغل بنفسه واحترق في نار محنته وصار مشاهدا
لك عند ربك بالطاعة ومشاهد الملائكة والنبيه من الحسرات يوم قيام
الساعة ويكفيك يا اخي هذا القدر في سجودك فان مجالك في امتثار رجوع ذلك
جعلنا الله سبحانه واياكم ممن سجد فوجد ونعبد فسجد بمنه لا رب غيره

الباب الحادي والاربعون في معرفة اسرار الرفع من السجود

رفعنا للتستر والهدايه • وحتى لا نكثار في النهايه •
وعافية وعفو عن ذنوب • وتحصيل لما فيه الكفايه •
فان جهل الفقيه سبيل قولي • اقول له كذا اتت الروايه •
فان حقيقة الكشف المجلي • بتحصيل العمل للولايه •
وتحصيل التكون عن وجودي • لجودي في البدايه والنهايه •
فذات الشخص جامعة التنائي • لها سر الحقيقة والهدايه •

نزل

نزل الروح على الفلك وقال تنفس الصبح فرحل المتجلي عن تمام الى حضرة استوايه
فغاب عن اختراق الافلاك وقيام الاملاك واهتزاز الملا الاعلى وما حصلت من
الحسن والوصاة والمراتب العلى والحجاب بين يديه مصطفون والروحانيات
عليه ملتفتون وحجابه سبعة اعلام لهم قضايا في العالم ثم الرازق ثم الجابر ثم
المعافي ثم العفو ثم انته منزره بهم يحيط قدامهم عالم التخطيط نظرة تصرف فيهم وقد
في روحانيتك ثم في جسمانيتك اذا اراد وامضا العمل الاكمل ووقاني جسمانيتك
ثم في روحانيتك اذا اراد والحصيل العلم الازل وهذا مثاله



فهم ملتفتون بين يديه فمن نعم منهم التفات الى عالم الكائنات فقال لهم الى من
تلتفتون والى من تنظرون فيقولون طايفة من عبادك زيفوا ومنهم من
سجودهم اليك وسالونا ان نهبهم ما هو خلقه ما فوق عليك فيقول ادفعوا
لهم ما سألوه ما جعلتكم خزنة عليه وحرسين لديه فان به يظهر سلطانكم
ويعلي شانكم فقد جعلتكم وصيغ الخزنه على حفظ العالم وكلايته وصونه وحمايته •
والامر فيه لمن سبق منكم فان الوقت للسابق وبالحسرة اللاحق ثم نظر بنفسه
الى السائلين وتطلع الى الداعين الراغبين فعند ما الحضرة الالهية الارواح السجوديه •

في اقعاصها والواقفة في مناصبها بادرت الى السجود الثاني لتحليته ومرغت
وجهها في التراب لتدلله واثبت بهذه السجود ما حصل له من الحقايق حين
كان في نقيض هذه الحالة من الشيخ المثاني فاسئل الله خزنة الاسما ياخذوا
بنواصيهم من السماء واجلسوهم في بساط حضرة مضاهات الاستوى فهذه
بعض ما في التفتح من السجود من الاسرار وما يتجلى فيها من الانوار جعلنا الله
واياكم ممن عرف الحجاب والحجاب وما لباب لتحصيل الالباب

الباب الثاني والاربعون في معرفة اسرار الجلوس في الصلوة ان شا الله تعالى

جلسنا في الصلوة عشيرا كثيرا ، على العرش المحاط بالاستوا ،
خاطبني جلالك يا عبدي ، انا في الارض عندك والسماء ،
فما لك مالك عرشا محيطا ، بسيطا في ذرا اوج العلاء ،
وملكك قد رايت بغير حد ، اليه عند خاتمة السواء ،
فنعتك لي اذا ما كنت عبدي ، صحيح في الفنا وفي البقاء ،

نزل الروح وقال ايها المصلي والمباهي بي والمناجي هذا العرش قد
استوى به رحمانه وظهر المستوي عليه باسمائه وثبت الملك واستقر ودام
الانفعال واستمر وما بقي حجاب على دركك هذه الحقايق وتحصيل هذه
الرقايق بالخلايق من الخلايق وادركت ما غاب عنك من الاسرار في اعتمادك
على البشارة وبان لك عموم نشاتك بتنوع هيبتك جعلنا الله واياكم ممن
استوى به سره واشرقت بالروح به الالهية اسراره سره .

الباب الثالث والاربعون في معرفة اسرار التشهد في الصلوة ان شا الله تعالى

ان السعادة سر في التحيات ، الكاينات اللتي في المناجات ،
ثم السلام على الرسول مرشد ، ثم السلام علينا بالكايات ،

تم السلام

ثم السلام على السادات اجمعهم ، الكاينين هنا او في السموات ،
ثم الشهادة بالتوحيد مطلقة ، فرض علينا جميعا او رسالات ،
فانظر سرايرها تاتي على قدر ، على القلوب بالطاف الاشارات ،

نزل الروح وقال اشهد دخلت حضرة الاستوا وتعاليت عن حكم الارض
والسماء وحييت من حياك وسلم على من تولاك حين تولت وزكى وبارك
وطيب واوجز في الخطاب وقربت بالحي لك الاقتباس الانوار وتركوا افعالك
تبدل افعالها عصي الشيطان وتظهر البركة في عموم الحركة وسلم على من اشهدك وبه
من انت بين يديه اسعدك معترفا بابتلائه بحرف ندايه ثم سلم تحية من عند الله
مباركة طيبة على نفسك وعلى ابنا جنسك فان السلام هنا موذنك وحضرة
السلام محلك موقرا بتوحيد انيته الاحد وانف الشريك والولد ولا بد لك
ان تغيب هناك فان في غيبتك تحصيل مناك واشهد للمرسل بالخلة
والمحبة فهي اعلا درجات القربة واثبت له الرسالة العامة الظاهرة سيادته
يوم الطامة واضفه الى الله لا الى غيره فان في ذلك بواعث حسنه فاذا تجلى القاضي
والمفتي على منبره ذي الحسن الدرجات فناده يا غاية اعذني من هذي
الفتن مما يقابل هذه الدرجات من الدركات فان تجلى لك في المنبر ذي
التسع الدرجات فزد الاستعاذة من المآثم والديون فان تنزها اقبح
ما يطلع على القلب من الرين جعلنا الله واياكم ممن نجا من جحيم دركاته
حين تجلى الى نعيم درجاته ٥

الباب الرابع والاربعون في معرفة اسرار السلام من الصلوة

سلام عليكم اهل بيتي ومسكني ، لقد جيتكم بالخير من عند مسكن ،
سلام على اسم قد دعاني بحكمة ، لسلطانه فارتاح سري ممكن ،
سلام انفصال وانتقال لمشهد ، وعن مشهد افنا وتمكن ،

سلامٌ عليه ثم منه سلامهُ به ۞ لانفسي لو عرفت تلكني ۞
سلامٌ على ما لاح من حركاتنا ۞ علينا فهل هو ما يراني متكني ۞

نزل الروح وقال ان اردت ايها المصلي ان يقبل كلامك ويلقى بالترحيب سلامك فلا تدخل الى مصلاك حتى تعرف من سواك وتفرغ من اهلك وذكائك وعمارتك وتجارتك فاذا فرغت من الاكوان فانصت ذلك المشاهد الرحمن والى ربك فارغب في الدعاء وان اردت ان تفوز بلذة السلام واعلم ان المسلم من صلاته رجلان لهما طريقان فان كانا في شخص واحد فقد جمعت له الحقيقتان فالعالي من سلم لكونه انفصل عن امر ما الى امر ما الى اسم ما من اسم اخر فيكون سلامه تنويعا واقبالا اما من جليل الى جلال او من جميل الى جمال والدون من سلم على الرحمن لانفصاله وسلامه على الاكوان لرجوعه اليهم واتصاله ولهذا لا يسلم المصلي على ما سواه الا اذا جاوره مثله فيظهر فيه طلبه ومن خرج عن هاتين الحقيقتين لم يصح سلامه ولا قبل كلامه فانه لم يكن عند الحق فينفصل عنه بسلام ولم يغب عن الكون فيسلم عليه عند الالمام وهذه صلوة العوام رتبة من الكمال والتمام ليس لها انتظام ولا التحام جعلنا الله واياكم ممن سلم على اسم من اسم وتكلم في حكم من حكم ۞

الباب الخامس والاربعون في معرفة اسرار سبب السهو والسجود وكله

ويا ساهيا عن مناجاة ربنا ۞ وثار علينا ثاير الغفلات ۞
تسلم عن سبل القرب منا فبادرت ۞ بحاجزنا تشغت بالغبرات ۞
فسرنا عمودنا السجود لسهونا ۞ فجاز اللعين الرجس بالحسرات ۞
وكان لذا كر الكسر بالفعل جابرا ۞ الاهي واخفاه عن الخطرات ۞
فعاد صحيحا محكم الفعل قايما ۞ قوي المباني دايم اللحظات ۞

نزل

نزل الروح الامين وقال اذا التفت المصلي في نفس صلاته الى غير من يناجيه ببعض حركاته فقد ظهر رهوه وثبت سهوه فنظر اليه من ناجاه فناداه لم التفت عني تنظر الى من هو خير مني فيخرج القلب في عالم الغيب وان لم يشعر به المصلي الى ذلك الخطاب من ذلك المتجلي فيسجد له اجلالا وتعظيما فيلقي رقيبا رجيما فيجبر له النقاية فتكمل صلاته فيسمى هذا السجود ارغاما للشيطان ومرضاة للرحمن ولهذا لم يجبر سهو الصلوة بغير السجود ولا يجبر المطرود فافهم هذه الاشارة فانها سنية المحتد غريبة المشهد وكل سهو على قدره فمفضل على شبهه ومفضل على بدره وتكشف عن اللمحة الافقية المصلحة لهذه البنية جعلنا الله واياكم ممن لم يزه فلم يسه ولم يسجد فلم يشجه ۞

الباب السادس والاربعون في اختصاص الاسلام بيوم الاحد وما يظهر فيه من الانفعالات ۞ شعر

سلامٌ على اليوم السعيد المعظم ۞ وسلطان ايام الوجود المنظم ۞
هو الاحد المختار اول موجد ۞ به البنية العليا دون التهدم ۞
تسمى بنعت الحق من دون غيره ۞ من امثاله واختصه بالتقدم ۞
به سرت الارواح في كل سالك ۞ فيدعو لها قطب الندا والتكرم ۞
تصدى له قلب الوجود من افقه ۞ تعلقه من كل سر مكتم ۞
فاحيى بها الارواح في ملكوتها ۞ واحيى به اهل الكظم والتحتم ۞
وناطت به الافراح منه ملازما ۞ بمشهده اهل الاتى والتسلم ۞

خرجت ابقاكم الله وقالم من روحانيته اسم كريم من الاسماء الى اسم اخر ليصعد بي الى السما فعند ما تجردت عن هذه السدفة الترابية لاح لنا الحلم المشاهد الغيبية تركنا الجادة وسالنا السادة واستعدنا من وعناء السفر

وكآبة المنقلب ومن وعثة الجدر وقطعنا كاعلما علمنا والجدنا كالمغراجل لله
حتى وصلنا السما المتوسطة والحضرة العادلة المقسطة سما السبي ابي العلا
والمهاة وهما اسنى الآبا والامهات في الجاد الحسنى فلما وصلنا هذه السما المطلوبة
واستاذن لنا صاحب الحكمة المحبوبة فاذن السيد فدخلنا فقام لقدومنا
وقعدنا وقال من ابن جا الركب المحفوظ والمصان الملحوظ فقلنا من بلد
الجسد الغريب فقال مرحبا بالزائرين من بلد الحبيب ما احسنها
من مدينة حصينة قامت اركانها على التربيع وجعل سلطانها من العالم
البديع وهذا العالم على جنسين رفيع ونازل وهذا السلطان من الجنس
الرفيع وقامت بها الصفات الالهية وقد غنيت بالحي العالم المريد القادر المتكلم
البصير السميع واحكمت بتسع قوى من صفة غاذية ونامية ومصورة
وناطقة وعاقلة وحافظة ومفكرة ومخيلة وحسية فكانت حسنة الترصيع
واتقنت بقوة تجذب المنافع وقوة تمسكها وقوة تهضم ما حصل في المغذي
وقوة تدفع المضار وتتوخى فامن المضار ولو شرح ترتيب هذه المدينة بطول
لكثرة ما بها من الفصول لكنها جمعت حقايق المحدثات وبعض الحقايق
الالهيات ما خلق الله خلقا اشرف منها ولا احدث حكم عن احسن ما
احدثت عنها وبنيت جوامع الكلم واودعت فنون الحكم ما اطول شوقي اليها
وما احسن ثنائي عليها ما اشتهى قيام الساعة الا لاجل الهوى ولي هي مدينة
لا يعرف قدرها الا من عرف شرف القدرة ولهذا جهلها ارباب الفكر وهي
بوطن الحكمة وهو سماعي النغمة وبرزخ النور والظلمة لا زالت افاقها
سافرة واطباقها دائرة ثم خدام الجلسا والحجاب ومعدد الظل والحجاب
ثم رتعوا واصطلحوا وافتعلوا وعاد الى الكلام السيد الامام والكتابة

الغلام

الغلام وقال غرضهم ان هذا المحل الاسنى لا يجوز عليه التكليف ولا يتعلم عليه
لطيف ولا كثيف ابن المفصح عنا ببعض ما يحق عليه والمترجم عنا ما في زماننا
لديه فرفع لنا بيت من الذهب الاحمر قد فتق بالمسك وخمر بالعنبر
ونصب فيه منبر من الياقوت الاحمر وحرج الترجمان وعلى راسه تاج من اللؤلؤ
والجوهر وقد حفت به اقاويل السما الاعلى ورحابات السموات العلى
وما بقا روح الا حضر ولا ملك محجب الاظهر وسطع الشعاع وعمر القاع
واليفاع وسرت الضيا آت واشرقت الانوار وان دانت السموات وظهر
سلطان الاستواآت وتعالى العلا وقام البنا وخلص الولا وعكس الصفا
وعظم الاشراق وبلا آت الآفاق وتجرت الجداول وادرت مرابها
الاقاول وصعد الخطيب المصقع منبره وحيى لقاه وادابه معتدل
النشاة بحسن الهيئة وصاح للجبين اشم العرنين سبط البنان ذرب
اللسان من اهل اريبين وداري بعلمين في احسن تقويم يهدي الى الحق والى
طريق مستقيم مستند بين الوجه الاغر كانما فقئ حب الرمان في جبة
فاحمرة مسلم ولم يشر ببنانه وضرب بلسانه ارة نبه الفهو وادار ه
في شدقيه ثم شرع في بيانه فقال الحمد لله الذي كان ولا شي معه
وهو على ما عليه كان ثم ابدع العالم واخترعه فلم يرجع اليه اثر من خلقه
الكيان اوجد ما علم من ذاته لا من شي واخرجها من غير شي كانت فيه
ولا خشا وكان موصوفا بالوجود قبل كل موجود ولا قبل الا من حيث العبارة
ولا كان الا من حيث الاشارة والمنهج القويم في معرفة ارتباط المحدث
بالقديم وليس بينهما بينية ولا قبلية اذ القبل مخلوق اضافي وامتداد
ولو حققتم مراتب الموجودات لاستحال عندكم وجود الازمان والتقدم بالمكان

لعله
البلقع الغليظ من الارض واليفاع
المرتفع من الارض منه

وقضيتم فيها بالاحالة بعد الامكان • فمن ثبت قدمه استحال عليه اطلاق صيغ
الازمان • والاشارة بصيغ المكان الا من طريق المجاز على الجواز لما في عالم العبارة
من العجز والقصور • وفي ذلك المقام من الغلو والاغراق • فيطلقها عليه للعقول
المعقولة بافكارها المحصورة عن ادراك المعاني المقدسة الموصلة في
فطرها المؤنسة • ولولا الاهب الذي لهذه العقول المتعطشة لمعرفة باريها
الحايرة ما احتجنا الى استعمال هذه العبارات القاصرة فله الصفات العلى والاسماء
الحسنى • والسنا الاسنى • وحجاب العز الاحمى • تجلى اسمه الحي بتحسيه الموجودات
والقيوم • فقامت به الارض والسموات • ومن فيهن من عوالم البقاء والاستحالات
فعنيت الحياة الوجود • وتحدت لقيوميته الحياة • واتسعت لعظمته الروح
وتحركت بذكره الشفاه • وحبانيته ناهدى بفنون المعارف والاسرار زكى
ومنحه جزيل العوارف في مطالع الانوار • فادار مع الافلاك • واسرى به مع الاملاك
موقف على الاثار الفلكية • وحقق باسرار اللطايف الملكية • وخاطب
كل روحانية بلغتها معرفته بمكان حكمتها فلما حل في اوج العلا نزل في خط
الاستواء حتى فاز بمعرفة الحد المبلكين فبذهب بعض معارفه حتى
وتحلل الى الكثافة بعض لطايفه • وعلم ما يكون من ظهور البحار فاودع الحكم
في الصخور • ثم عاد الى رفاه الاوسط • وحل منه في الوسط • وهو مقامكم الذي
انتم به قاطنون • وعنه عند الفصل كلا منا راحلون • ثم لما وصل محجوط
الجواب ملحوظ الانار تبلج الهاه • واشرقها الحياة • فسرت منها في زوايا
وجود الكون • وتحللت مسالك كل عين • وقام ميزان العدل في قبة الفضل
وزالت البغضاء • وارتفعت الشحناء • وظهر سلطانه في القلوب باختصاص
الغيوب لازال بحده سنيا • ومكانه عليا • ثم ترك فقلت يا ابا العلا •

لم اختصصت بالقلب فقال لكون الحضرة التي وسعت جلال الله الموضوعة •
على صورة القلب قلت ولم اختص بها سرة الهاه • فقال لكونه معدن الحياة •
وتسبيد وكك في روحانية كل شيء ما يقابله منك من القوى او الاعضاء •
فقلت له اريد ان توقفني مشاهد عين على تاثيراتك في قلوب العارفين •
والعلماء والمريدين من عالم الكون • افلاكك • وما تهبه املاكك •
فاشار الى بعض جلسائه • واكرم حد مايه • وقال اخترق به الدور المرتفع
واشرق به على الكون المتسع • فاذا حصل بمفاتيح الخزاين • وصوارين المعادن
زده الى • واحضره بين يدي • فاخترق بي تسعين فلكا • ورايت مع كل فلك
ملكا • ثم جزا من هولاء الافلاك الى ثلاثة املاك الملك الواحد موكل
بالتحليل • والملك الاخر موكل بالانفاس • ومدة تدبيرهم في العالم
ثلثه وثلثون الف سنة • وتدبيراتهم شريفة حسنة • بين ايديهم سبعة
املاك على صورة المردان كانهم قضبان خيزران لهم انثناء وانعطاف
ورشاقة والطاف لا ثبات بعوارضهم • ولا تاخر عنهم عند هم في اداء
فرايضهم اغراضهم طيبة الروايح • بايديهم الطوابخ والمفاتح • قد شمروا
اذيالهم • وقصروا اردانهم • ونشروا اكمامهم علامة مما يراد منهم محكمون
لما يصدر عنهم منهم خمسة لهم حركة واحدة • واثنان لهما حركتان
فاثنان منهم بين يدي ملك التحليل • واثنان منهم بين يدي ملك الانفاس • وواحد
منهم بين يدي ملك الموت ما عندهم علم بغير ما هو سلطانهم عليه واما
الاثنان فالواحد منهم له علم التحليل والموت والاخر له علم الانفاس والموت
فلملك الموت تصريفهما معا • ولملك التحليل تصريف الواحد منهما • ولملك
الانفاس تصريف الاخر • وهم على درجات متعددة متفاوتة في العدد •

والملك الاخر موكل بالموت

والقوة واحكام الفعل غير ان الاثنين اعلم من الخمسة لتحصيلهم العالمين فلما عاينت
هذه المراتب وسلكت هذه المذاهب اشرف بي على الدور التاسع وهو العرش
الاكمل المعظم الكرسي الالهي فعاينت ما احدث الله في قلوب العباد على مراتبهم
في حركات تلك الافلاك وتوجهات ملائكة اولئك الاملاك وذلك ان الله تعالى
عند هذه الحركات الفلكية والتوجهات الملكية يجمع بين الانوار والاسرار
في موقف الشهود على دقيقة من الحقيقة في العالم المعقول والمحسوس ويسوي
بين حقايق النفوس ويظهر بحقايق الناسوتية ويكسو الارواح انفاس النور
ويذهب كل باطل وزور ويحل على العقل بالله وبالاحكام المسايل المعقدة في العلوم
المغيبة وعين المفيدة ويوضح المبهمات ويشرح المشكلات فيفتح معالم الصنايع
في قلوب الصناع ويحسن مواقع النغمات في الاسماع ويسيل اودية المعارف في قلوب
العارفين ويفجر عيون العلوم في نفوس العالمين وتنظم بها الاسرار والحكم
في قلوب الحكماء المحققين وتترادف التنزلات الغيبيات وترتفع الاسرار
الرحمانيات الى اعلام وسع سدرة الانتهاءات وتفتح على الشيوخ المربين
علوم العلل والادوية ومعرفة اعتدالات الاهوية النفسانية المرديه وغير
المرديه وتبدو لاهل المجاهدات نتايج المجاهدات وتعطي بالقوة ما فيها من
الكاينات المستحسنات لطايفة تنعم بالمشاهدات الانفاس العطرية وفي
الخصوص تجتمع هذه المقامات وغلبة تبدو هذه البركات في هذه التوجهات
والحركات تنفح ارواح المعاني في قلوب اهل البدايات وترضع اطفال المريدين
ثدي اوايل التجليات وتنتشر عالم الصعود وتغلب احوال البقاء وتتشوق
همم العارفين الى اللحاق بالسابق ويتسابق العباد بالاعمال
ويفاد البقاء بموت ما يقابل الحياة ويمحى ما يناقض الاثبات فهذى

ذكر

ذكر بعض ما عاينت في الكون من تاثير النمط الاول من هذه الدورة ثم
ردني الى النمط الثاني من هذه الدورة فقطع بي تسعين فلكا بصرت
ايضا مع كل فلك ملكا ترجع امورهم الى ثلاثة املاك الملك الواحد موكل
بالحياة والملك الاخر موكل بالتركيب والملك الاخر موكل بالفناء ومدة
تدبيرهم في العالم اربعة وعشرون الف سنة بين ايديهم سبعة املاك
مقبلون الشباب كانهم ابناء خمسة وعشرين سنة معتصمون في اغراضهم
اقويا في انتهاضهم اشد اعلى التصريف علماء بالحدود والتعديل والتحريف
وحالهم مع الثلاثة الاملاك كحال السبعة المتقدمين في الخدمة وترتيب
الحكمة خمسة منهم علماء بفن واحد واثنان لملك الحياة وواحد
لملك التركيب واثنان لملك الفناء والاثنان الباقيان الواحد عالم بالحياة
والتركيب والاخر عالم بالتركيب والفناء فلما عاينت منهاجهم وتحققت
معراجهم اشرق الكون المحجوب لاري تاثيراته في القلوب بانواع الغيوب
وذلك ان الله تعالى خلق عند هذه الحركات الفلكية والتوجهات الملكية
يظهر عالم الاسرار على عالم الانوار فيكون العلم في المغرب الازمنة في المشرق
ويقوى العارف الرباني بالسبق الالهي المحقق ويتقوى سلطان الاصطلام
على اهل الاحوال والكرامات ويتمكن العلم النوري في قلوب اهل المقامات وطلبت
الاسرار عالمها وسلطنة عالمها
وهذي في عالم النفوس وبانت حقايق الحس والمحسوس وظهر الضعف في العقول
وانقطعت مواد المعقولات واستترت مواد المنقول واحترقت النفوس
شوقا الى التجليات واستحكم سلطان الحب في قلوب المحبين حين ظهرت لهم
اتصالات النهايات ونعتت لهم اعلام الغايات وتعرت بحار المحسوسات

بفنون الانفعالات ورضع اطفال المريدين ثدي الملقيات وتجلت العظمة
المعظمة لاسرار الاوليا وتمكنت النشاة البشرية بما اعطيت من الاسما الالهية
من تسخير الارواح البرزخية والارواح التي اسرارها في اقدامها والارواح
التي معارفها في حوانها فهذه بعض ما غابت في الكون من تاثير النمط
الثاني من هذه الدورة وقطعت كل نمط من هذه الدورة باقامتي فيه
خمسة عشر يوما ونصف يوم وست ساعات كل يوم منها مقدار ستة
ايام ونصف من ايام الدنيا ثم سرت ذي الى النمط الثالث من هذه
الدورة تحت تسعين فلكا قد وكل الله مع كل فلك ملكا يرجع امرهم
الى ثلاثة املاك الملك الواحد موكل بالتنفس والاخر موكل بالارواح
والثالث موكل بالنيران ومدة تدبيرهم في العالم خمسة عشر الف سنة
يتصرف بين ايديهم سبعة املاك كهول قد كملت قواهم وتحكمت عقولهم
وحسن تدبيرهم وهم في التقسيم على حكم العدل ما المتقدم من محله رجات
والتساوي فلما ملغت على سرهم وكشفت ما خفي على الناس من امرهم نزلت
الى الكون لاري تاثيرهم المودع في تلك الدورة وذلك ان الله تعالى جمع
لي الدقيقتين عالم المشتاق وخمدت نيران الاشتياق في
وطرات على القلوب التعبير وقلت المعارف وتوقفت التنزلات واحتجبت
المقامات وانقطعت موارد علوم العلل والشفا وذهبت اسرار الاقدام
فكانوا اصحابها على شفا ورجع العارفون غالبين بسر الانتقاص وحكم الناقص
وتوفرت دواعي الاخلاص وحصل الواقفون في موقف السلب وتجلى الاسم
الحفيظ وسمع للملا الاعلى من انضغاطهم كطيط وانقلبت المحبة من
المحبوب الى المحب المطلوب ووقعت الغضة على الخواطر والقلوب وانطردت

الوساوس

الوساوس والاباليس ولم يكن لعالم الارواح قوة النصرة وادني الخسايس وظهرت ت
اسرار الاكوان وما تضمنته الالوان واستوى الخفيف والثقيل والبعيد
والقريب فهذه بعض ما غابت في الكون من هذه النمط الثالث
من هذه الدورة وقطعته في خمسة عشر يوما ونصف يوم وست ساعات
كل يوم منها مقدار ستة ايام ونصف يوم من ايام الدنيا ثم سرت ذي الى
النمط الرابع من هذه الدورة فدرت مع تسعين فلكا قد رتب الله لكل
فلك ملكا يرجع امرهم ايضا الى ثلثة املاك الملك الواحد موكل بالمحو
والملك الاخر موكل بالارجا والملك الثالث موكل بالعلم ومدة تدبيرهم هم
ستة الاف سنة بين ايديهم سبعة اشياخ هرمو لهم قوة الشباب يتصرفون
في كل ما يومرون وحلهم حكم من تقدم من اخوانهم في التسخير والانفراد
والاشتراك والارادات وغير ذلك فلما حفظت رموزهم وخرجت منهم
قطعت في الكون لاري ما ظهر عن سلطان هذه الدورة في قلوب اهل
الغورة والحورة والعدل والجور وذلك ان الله تعالى عند هذه
الحركات العلويات والتوجهات الافقيات اظهر عالم الانوار على عالم الاسرار
فوقعت النجوم وكثرت التنزلات من الحي القيوم وكورت الشمس وطمس
الحس وسيرت الجبال ونسفت الرمال وعطلت العشار الطاهرة وحشرت
الوحوش المتنافرة ووقع الطوفان ورمز البرهان كان وزوجت النفوس
وتعشق بالمحسوس ونشرت الصحايف وتبينت المعارف وظهرت اللطايف
واتى بجميع الطرايف وانفصل حبل التلاق وكثر بين المحبين اللثم والعناق
وثل عرش الفراق ونثرت الكيل نجوم اسرارها واطلعت البرازخ لوامع
انوارها وخلي البرزخ من سكانه وتعشق التاجر بدكانه وفجر اهل السلوك

وتنعم ثمرات الملوك ونبت الريحان في النيران وظهرت يواقيت اللهب في الغيان
وعارت المعادن كلها بروح التكوين وجاء الرب في ظلل من الغمام والملائكة في
لحف الظلام وكثرت مناجاة الوعد والوعيد وتقصفت جوانح
المحبين وذابت ابدان العارفين وسكنت النفوس بالامها ومالوفاتها
وحنت لغيرة الفها ومعروفاتها فهذه بعض ما عاينت في الكورة
من نائرة هذي النمط الرابع من هذه الدورة وقطعته في قدر المدة
التي قطعت فيها النمط الذي قبله فلما وقفت على هذه المعارف وحصلت فنون
هذه الاسرار واللطائف رجعت الى السيد الامام دريش صاحب التانيس
فقال لي اياك والمكتلين فانه سبب الحرمين لهم فانه هوان لك عليه واسجد
فؤادك وسره الى حضرة ابيك وحافظ على ما تحصل في تحليك واعرف اسرار
الانسان الوحيد وهنالك يتبين لك الفرق بين المراد والمريد
جعلنا الله واياكم ممن عرف نفسه وشاهد شمسه بمنه لرب عزه

الباب السابع والاربعون في اختصاص الماموم بيوم الاثنين وما يظهر فيه من الانفعالات

سلام الله يا ابة الاثنين ۞ عليك الطيب الزاكي الخطير
لك العليا والفلك المعلى ۞ لك التجين والفلك الاثير
ويبرك مثل ذاتك اجتماعي ۞ سريع العبو كرار ندو [illegible]
له المجد العلي اذا تعالى ۞ وابدار اذا يدنو كبير
له الوصفان والاثنين ملكا ۞ كما لايى دكا والزمهرير
يفيض على العوالم ما لديه ۞ كريما مثل رتبتنا يفور
فينمو حين ينمو كل شيء ۞ ويتحل حين يتحل او يبور

هو المحبا

هو المحيي اذا يدنو الينا ۞ وان يعلو هو الموت المبير
تولع بالفراق وبالتلاقي ۞ هو الوهاب والكافي الغفور
يقوم بذاته يحقائق علما ۞ وابدار انامه ركبها عشير
اذا يدنو فاربد انه محق ۞ وان يعلو كذلك يا خبير
وما ينفك عن محو محيط ۞ وابدار في ظلام و [illegible]
مع الاحيان والاعيان نبه ۞ تعالى الواحد الرب القدير

ولما دعتنا دواعي الاشتياق من الكشف على ما اودع الله من الاسرار في جميع
الطباق رحلنا من عند حضرة الميثاق وهي حضرة ادب الالهية لتحضر حضائر
الاولياء والاعلام اقل [illegible] طبقة تكون اكثر ما فضاء فضة بيضاء تزيد
الجامعة للقبضتين والحاكمة للحكمتين وانبعثنا من قلب الافلاك وقد
حفت بركابنا املاك بل الاملاك فما بقيت حقيقة مررنا بها في طريقنا الا تحلت
باحسن زينة وقامت وخدمت وروحانية الاشارات النزول عليها واحترمت
واكرمت فاخبرتهم ان الحاجة الان في رؤية الوالد والغرض في مشاهدة الانسان
الواحد فاذا انقضت المآرب وتميزت المذاهب وسالت المذانب
وافترقت العواقب واتحد الاول بالعاقب وبانت المطالب وتخلصت
الرغائب وعقلت تفاصيل المواهب مع الاقرار بوحدانية الواهب والتحقت
بالعدم والوجود الا كاذب استرعنا ان شاء الله اليكم الكريم ونزلنا عليكم
من بيت الدورة فاستعدوا لحلولنا وتاهبوا لنزولنا ثم اخذنا
نقطع دروب الدائرات وقلوب الروحانيات الى ان نزلنا بفناء الوالد
والانسان الواحد الموصوف بالناجي والهالك والمعروف بالباكي والضاحك
فارسلت اليه رسول الهمة ينهي اليه السامي بحضرته وحيي في القيام بسيرته

فأدخلني عليه واحضرني بين يديه فقبلت يمين بساط مقامه وسجدت تعظيما
لجلال علامه واذا به في بيت من اللجين مرصع بما نظرت اليه عين قد فتح
فيه خوختين والواحدة من عينه ينظر منها الى عليين والاخرى عن شماله
ينظر منها الى سجين بواب الخوخة اليمينية مشكاة سعد الى الباب
وبواب الخوخة الشمالية عقاب وعلى راس الوالد تاج من الياقوت الابيض
كانه البرق اذا ومض وعليه حلة دمقسية وامامه محابر كافوري
تبرق من ابداريه وجهه انوار ظهيرية في الجامع بخور المصطكى واللوبان
وبين يديه اطباق الياسمين والنسرين والجرجير والاقحوان واذا استنشق
الاقحوان يبتسم واذا استنشق الجرجير اهتم فلا يزال باكيا ضاحكا
ملهو كأنما لكن والانسان الواحد بين يديه قايم يبث اليه ما عنده من عالم
العوالم فقال لي مرحبا بالابن السعيد والطالب المستفيد يا ايها الابن
ما الذي اوصلك الينا وما السبب الذي انزلك علينا فخذ من بساطه واستغنت
انبساطه وقلت ادام الله ايام الوالد المعظم المقدم وعدل قسطاسه
وابرم امراسه وحرر انفاسه لمعاشر في العبد انك صاحب العلمين
والصورتين وحامل سر الاثنين ارادان يقف عليهما منك مواجهة وان
يستمعها بحضرتك مشافهة فقال همة شريفة وداعية سلطانية
منيفة ثم دعا بترجمانه وصاحب لسانه وقال له اصعد
على منبر الاستوائين واذكر بعض ما عندنا وعند صاحبنا من اسرار علوم الكونين
والصورتين فصعد الخطيب وتكلم بعد ان بسمل وصلى ثم سلم الحمد لله
الذي جعل آدم عبده وخليفته ورسوله بين يديه وحباه بصورتيه
ومنحه سورتيه واودعه سريرته وحصل فيه قبضتيه وهداه نجديه والجب

له سبيليه

له سبيليه وخاطبه بكلمتيه واقره على ملائكته واستخلفه على كونيه واصطفاه بيديه
واختصه بخلافتيه وكرمه بمشاهدتيه وخصه بجنتيه ووهبه منزلتيه
وانزله بين
وقاب قوسيه واسكنه في لاظهار صفتيه فقام عظيم الشان
سلطانا على الاعيان واستوى له الرحمن فاسم الذي هو نظير الرحمن في
الانسان فيعلو فيسمو فينفصل ويدنو فيتحلل فيبدل مورثه مثله
وعلى صورته وسورته وله وجهان وطريقان وسبيلان وتجليان ومحقان
وابدالان ومحق وابدار في كل اوان عند العالمين بما في الصنعة العلوية
من الاحكام والترتيب والاتقان واعتدال الاوزان وله محو واحد وله
واحد عند العامة فله الصدان وسرعة التأثير في الالوان وهو
شبيه بالانسان من جميع الوجوه القباح والحسان وله النقابلان واليه
ينظر الثقلان وفيه كسران وبدايتان وغايتان ونقصانان وكمالان
وسيران وامتزان وتاثيران وحكمان وله بدايتان ورحلان وعينان واذنان
ويدان وعلوان وسفلان ويمينان وشمالان وفوقان وتحتان وخلفان
وامامان ومحاطبتان وقلبان ولسانان ومعدنان واثران وعرشان
وكرسيان وروحانيتان وتبييضان وتحميران وتسويدان وتكليسان
وحياتان وموتان واعتدالان وانحرافان وعقدتان وفيه من كل شيء
اثنان فسبحان من فطره وفطر الخليقة آدم على هذا الاتقان انه مولى
الامتنان والصلوة على الحقيقة المحمدية صاحبة الامامة المطلقة
والخلافة المحققة ما اتصلت الارواح بالارواح والابدان بالابدان
ثم نزل وتكلم الاب فقال اعلم يا بني شرح الله صدرك

ووقع في درج التوحيد قد ركت ان الله تعالى لما كان على الحقيقتين وابان
عنهما بالقبضتين في الوطنين واشاعهما في عالم العبارات بالحرفين واحكمهما
على السوابين والعدابين والطاعتين والمعصيتين باعتبار النعمتين
الكيفيتين وجعل الاخرة ذات دارين لتحيط بالعالمين وفيها يقع المبرمين
الفريقين كما وقع في اوان القبضتين قبل اخذ الميثاقين وجعل الدنيا
ذات برزخين فاظهر الكافر في صورة المومن والمومن في صورة الكافر الذي
عينين وجعلها محل تمحيص وبلوى للطايفتين فوجه اليهم على لسان واحد
منهم حكمين وامر ونهي لتمييز من وحد حجتي بارز وجنتين ومن اشرك
بجنة ونارين واعلم يا اخي ان الله تعالى خلق الانسان بين ستة اعلام
الفوق والتحت واليمين والشمال والخلف والامام فالفوق والتحت اختص
بهما رب العزة من طريق المثل والمثال والحقيقة والخيال فالوقوف
للروية الالهية وكانت النار سبعة ابواب للحجب النفسانية ولكن
الحجاب بابا مغلقا الفتح يوما ما وانقلبت واستوى البصير والاعمى واما
بقية الاعلام اليمين والشمال والخلف والامام فهي مرتبة على مراتب الجنة والنار
ومنها باب الملك بالطاعة المحلاة دار القرار وابليس بالمعصية الموصلة
الى دار البوار قال تعالى ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن
ايمانهم وعن شمايلهم اخبر بذلك عن ابليس بالمعصية الموصلة وفي
مقابلته ملك التقديس وهذه قسمة مدينة الانسان وهو مخاطب من
من ثلاث جهات روح ونفس وجثمان في كل علم من هذه الاعلام الاربعة
ولهذا كانت مدينته مرتقعة للشيطان في كل علم منها سبع مردة
وللملك في وللنفس مرتبة وملك واحد شادين

بين الروح

بين الروح والنفس ويقابله مريد عتيد وملك سابع بين النفس والجسم ويقابله
مريد عتيد هكذا في كل عالم من الاعلام مردة للوسواس وملايكة
للالهام حتى اتى الملك بلمته وهمته اتى ابليس بلمته وعزمته ومرات تقي عن
الملك والشيطان بذات لعينيه اصبعا الرحمن ولما كانت اعلام الانسان
اربعة والجنة اربعة والنار اربعة كانت المنازل في الكتب والحجاب
اربعة فالمنزل الواحد في الكتب والحجاب منابر والمنزل الثاني
اسرة والمنزل الثالث كراسي والمنزل الرابع مراتب وقد يدخلها
كثير كما دخلها في الاعمال وفي عدم تتميم الاحوال قال عليه السلام
يقبل من الصلوة عشرها تسعها ثمنها هكذا الى نصفها فقد يجا بالعدد
المكسورة مع كونها حضرة النور فاذا رايت في هذه المراتب كسرا فهو على هذا
الحد لنقص كان في ادا العهد ولقد نبه عليه السلام في قتل جعفر
بن ابي طالب وزيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة على ما ذكرناه فاخبر
ان في سرير عبد الله بن رواحة ازورار عن اسرة اصحابه وكذا شهد ناه
فان عبد الله بن رواحة توقف قليلا في عدايه عن القتال كما رويناه
ولما كان المصطفون ثلاثة الروح والنفس والجسم في حق الموحدين
وكان المبعدون ثلاثة الروح والنفس والجسم في حق المشركين فافهم
ما قررناه لك واثرناه اليك فالروح خليفة والنفس وزيرة والجسم
مبلغ يشرف به سريره ولكل واحد من هولا الثلاثة منبر وسرير
وكرسي

ومرتبته من شكله وعلى مثله وقد التثليث ان
تهلك امة انا اولها وعيسى اخرها والمهدي وسطها فاحفظ الطرفان

والوسط والصنم الملك وارسطو فاتى بالثلاثة على حكم البقاء وتقابل الهيئة فلا ترفع
راسك وانظر الى الصورة الذي هو قرن من نور وانظر الى ان تاعه في
عليين وما اعطا الله منه من الدرجات لاصحاب اليمين وانظر ايضا الى صفة
في سجين في اسفل سافلين وما اودع الله فيه من الدركات للمحجوبين فنظرت
فرايت الامر على ما قاله فان كل انسان لا بد له من احدى الدارين لا محاله
وهذه صورة ما رايت على التقريب شرح ما في هذه الدايرة من
الرمز فهذه ما قيل لي في حضرة التمثيل وقد تمثل لي وقت اخر
في صورة اخرى كما قد مثلت النار لابن قسي في صورة حية ومثلت
لابن برجان في صورة جاموس ومثلت لنا في صورة دار لها طبقات علوا
وسفلا ملتقل في بيان ما مثل في هذه الدايرة ان الدايرة العليا صورة الكثيب
الذي يجتمع الناس فيه على اربع مراتب اربع منه ينصب لهم منابر وهي الرسل
والورثة من الائمة المهديين وهم فيها بين كامل وهو جامع المقامات
والصفات واهل جلال وجمال وما ثم طبقة رابعة في كل مرتبة وفي
مقابلتهم في النار في منزل الحجاب منها خاصة وهو منزل فيها يقابل الكثيب
من الجنة وهو للائمة المضلين الذين شرعوا ما لم ياذن به الله وقالوا لاتباعهم
هذا من الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون
والمرتبة الثانية ينصب لهم اسرة هي الانبياء الذين هم على شرع من ربهم
في انفسهم ما ارسلوا
اعني ثلاثة احوال كامل وذو جلال وذو جمال وفي مقابلته
في النار الدجاجلة واصحاب الخيالات الفاسدة الذين ضلوا في الحياة الدنيا
وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا والمرتبة الثالثة اصحاب

الكراسي

الكراسي وهي للاولياء الصالحين الذين تولاهم الله فالله وليهم وهم اولياؤه وهم ايضا
على ثلاثة احوال كامل وذو جلال وذو جمال ويقابلهم في النار اهل الكراسي وهم
اولياء الشيطان ووليهم الطاغوت والمرتبة الرابعة اهل مراتب وهم المؤمنون
بالله وبما جاء من عند الله وهم ايضا على ثلاثة احوال كامل وذو جلال وذو جمال
ويقابلهم من النار اهل مراتب وهم المؤمنون بالباطل قال تعالى والذين امنوا بالباطل
وكفروا بالله وانما سميناهم محجوبين عن رؤية اهل السعادة من الله تعالى واما
هو لكونهم يرون ما اعتقدوا انه هو المتولي لتعذيبهم فيعرفون انهم لم يروه
لما يصيبهم منه واما الشجرة فلها فروع لاهل الجنان عالية ولها فروع لاهل النار
مستفلة فهي التي تسمى في الشجرة فروق واصول نفر ومنها العالية لاهل الجنان
تسمى السدرة وفروعها في النار تسمى شجرة الزقوم وفيها من المرارة من الطعم على
قدر ما في تمرها من الحلاوة في الطعم لاهل السعادة ويقوم في كل مرتبة خطيب من
افضلهم وهو الكامل من هؤلاء ومن هؤلاء يخطب لهم ويذكرهم ما يذكره في
الخطب بعد هذي خطبة السعادة او خطب الاشقياء ويجتمعون حول نعادا
فرغ السعيد من خطبته شكرهم وشكروه ودعى لهم ودعوا له

وتمادى عليهم وغوايته فيكفر بعضهم ببعض ويلعن بعضهم بعضا وما لهم من ناصرين
وذلك في الوقت الذي يكون فيه السعدا في هذه الحالة ويكون الاشقيا في جهنم
بهذه الحالة ومن لهم جهنم خاصة فان غاية القرب الكثيب وغاية البعد جهنم
واعلم ان للسعدا في كل مرتبة درجات وللاشقيا دركات ولاهل المنابر ثلثة
الاف ومايتين واحد وعشرين ولاهل الاسرة ثلثة الاف وتسعة وتسعين
ولاهل الكراسي الفان وسبعماية وثمانية ولاهل المراتب اربعة الاف ومايه
وسبعة واربعون فاعلم ذلك ثم الشرح واعلم انه اذا استقر فريق في الجنة
دار الثواب والنعمة وفريق في السعير دار العذاب والنقمة اذن الرحمن
لايمة السعدا ان يقوموا خطبا في اتباعهم واذن الجبار لايمة الشقيا ان يقوموا
خطبا في اتباعهم **فصل في اهل المنابر خطيب السعدا** صعد الخليفة الناطق
منبره وقام بين يديه حمدا ما فوق الكرام البررة وقال
الحمد لله من غير تقييد بنعت كما قيدته ذوات اهل الوقت المقدسين
الممجد ذي العرش المجيد الذي تنزه دابر دار الكبريا والعزة ورفع معرفته في
القصور والعجز جاعل الملائكة رسلا وسعر في العقول اليه سبلا نصب المنابر
واقعد عليها الرسالة واشهدهم جماله وجلاله وانطقهم باوضح ما تكلم به
او قاله تعالى في ذاته عن ادراك المبدعين وتسامى في قدسه ان يحيط به غايات
السالكين جازت الاسرار في مشاهدته
واحتجب بسبحات عزة احدية في ذاته وابديته نزل في علوه وعلى في
نزوله وفضل في اجماله واجمل في تفضيله اصطفاكم ايها الحاضرون بالنعمة والرحمة
واوصلكم الى منازل القربة والنعمة واحلكم الجوار الاحمى وحمى سلطانه بحر العمى وانعما
بالمعارف الصمدية وجوّلوا في ميادين الحقايق المحمدية وامتطوا متون العتاق

الدرّية وانفسحوا في فسحات التوحيد وترنموا بغصابين المشاهدة على كل
موجود فنطق لكم وحسن ما فات وهنّا لكم بما طعمتموه من لبات معارف
الالباب غضضتم الابصار للموافقة والمساعدة فقرت اعينكم بالمعاينة في
المشاهد لم ازل في دنياكم اتى عنكم في هذه المشاهد المقدسة واشوقكم
الى هذه المناصب المونقة واحرضكم على تحصيل المقام المحمدي والتجلي
الاحدي فيقولون صدقت جزاك الله عنا خير ما جاز به مرشد حق
وانعدنك عنده مقعد صدق **خطيب الاشقيا** صعد الخليفة
الناطق منكوس الراس وقام خدما ما وقع بين يديه اهل الريب واللبس وقال
الحمد لله الذي لا احكم نفيه بوصف ولا اقيده بنعت فاني في موطن وقف
احتجب عن ابصار المعطلين واهل الاحزاب الذين اشركوا من الاربيين والذين عكلوا
ما لهم في ذلك الرسول الاحمى فقالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى
فاهلكهم نادتهم ولم تنفعهم عبادتهم ولم تغن عنهم من الله شيا الهتهم وتبرا
منهم عند اضطرارهم اليهم فلم تنفع البراة اولئك الايمة وضوعف لهم العذاب
خلف حجاب الظلمة فكانوا واتباعهم عن سعادتهم بمعزل
والجماعة الشقو الحاضرون
هذا مقام الاسف الذي ثم يناعد الحيد وهذا موطن الاعتراف
الذي لا يزد ذي حين لم ينفع الجحد انا شر متبوع وانتم شر اتباع وانا احسر
متشيع فيه وانتم احسر اتباع اوردتكم اوردتكم المهالك واحللتكم بشر
ما لك احدث بتواضيكم الى معاصيكم وامرتكم الى الشرك من مشاقل نظر كم وضاضيكم
فزوقت لكم الاقاويل المزخرفة واوضحت لكم المناهج المتلفة ونصبت لكم لتصيد
عقولكم حبايل الجهالة والخداع فوقعت فيها شر وقوع لا برام منه انفكاك

[illegible]

ولا استطاع وقلت لكم لو كان ثم اله يحيى سبله وعصم من ايدي عداه نبوته
رسله وجعلت عندكم فيمن تخلص منهم انما تخلص بغزارة وعدم قرارة
او بشناعة الارذل واتباع الاسافل والحقت المعجزات بالسحر والحيلات
وقلت انما حكمها كما علمت ان الصيد العقول القاصرة حبالات فركبت
بكم جادة الكفر والضلالات وخضت بكم لجج الغمرات وانزلتكم منازل الحسرات
ونقضت لكم انه في الاخذ بما دللتكم عليه سبيل نجاتكم وتحصيل درجاتكم
وارتفاعكم عن حضيض حبسها ومعراج ارواحكم عن حبائس نفسها وعطفت
على بعضكم بانه ما ثم الا هذي الدولات الدائرة وهذه التكوينات عن هذه الغفلة
لا يزال هذي الدولات زاحفا وسائرا وانه المعبر عنه بالالاه وما شاهدنا
فاعلا فيما انشده سواه وان التناسخ صحيح والقائل بغيره هذي يخبط في مهامه
الجهالة قبيح وكذبت بيوم الدين وجحدت شفاعة الشافعين وقلت باحالة
حشر الاجساد لكون الاجرام ليست بكائن كون ولا تناد وان النبوة سياسة
حكمية
عن اخذكم في تطهير خلقكم وصفاتكم وان الخوض في الحكم عائق عن العلم
وكون ابتداء عند النجوم اشارة الى فنون العلوم وجعلتها عندكم رموزا
فلسفية واشارات تمويهية ليس وراها غير ما ذكرناه ولا يوجد فيها سوى
ما قررناه وتخرجت بالشريعة وبالغت سلطان الطبيعة وكذبت الرسل واغويت
السبل فياسوء مذهبي وياشوم من اغتر بي ويا شرة منقلبي فيقولون لعنك
الله من مضل كذلك فقلت جازاك الله عنا شر ما جاز به ملحدا وجعلك في
اسفل المنازل مقعدا فيلعن بعضهم بعضا وما لهم من ناصرين فصل
في اهل الاسرة خطب السبعة ا استوى الخطيب الناطق على سريره

باسمية

باسمية وقام وزراوه بين يديه وقال الحمد لله الذي استوى على العرش
اسمه الرحمن عند استواء الالوهية على عرش الانسان فقال ما وسعني ارضي
ولا سمائي ووسعني القلب الموصوف بالايمان فاقام علم البيان مقام العيان تخبر عجزت
عن دركه هذي الضرب من العلم حقائق الكيان افاض على الاكوان عامة انوار
رحمانيته وحكم فيها اسرار ربانيته ونظم اثني عشر نقيبا في سلكه واقام بهم سياسته
في ملكه وجعل لكل نقيب امدا ينتهي اليه حكمه وحدا يقف عنده علمه
وجعلهم على اربعة مذاهب لاتحاد الرسالة والنبوة والايمان بالمنابر والاسرة
والكراسي والمراتب فمنهم من وصلت مادته الى الفلك الاثير
والحيوانات النارية واستمرت ومدتهم اربعة
سنة ومنهم من وصلت مادته الى فلك الهواء
ولبثت فتكونت المعادن والنباتات والحيوانات الهوائية وثلثت ومدتهم
ثمان عشرة الف سنة ومنهم من بلغت مادته الى فلك الماء وسكنت فتكونت
المعادن والنباتات والحيوانات المائية وتمكنت ومدتهم خمسة عشر الف سنة
ومنهم من بلغت مادته الى الارض فتكون الانسان والمعادن والنباتات والحيوانات ت
الترابية ومدتهم احدى وعشرون الف سنة وقال تعلى لخاطب النقبا
والسادات النجبا الذين اختصهم بالاستواء المعبود والظل الممدود وذا في معكم
لئن اتمم العلوم واتيتم الركوع وامنتم برسلي وعزرتموهم واقرضتم الله قرضا
حسنا فاقاموا صلاتهم وضاعف صلاتهم وادوا زكاتهم فقدس ذواتهم
وامنوا بالرسل فاوضح لهم السبل وعزروهم فظهرت وواقرضوا الله قرضا
حسنا فاهم سرا وعلنا من كونه محسنا فلما استوى على سرير ملكه
فاثر وكان الامام الاكبر نظرت العقول في اياته وما اودع الرحمن من التكوينات

في حركاته وانتم ايها الحاضرون المصطفون الاخيار والمقربون المجتبون الابرار ان
انكرون اذا ثبت لكم في الدار الدنيا عن استواء الرحمن انه ليس كاستواء الاكوان
وانه لو جلس عليه جلوسا كما تدعيه المشبهة لحددته المقدار ولزم به الافتقار
الى تخصيص مختار يحيط به الجهات

هذا الاعتقاد بحاله وما بقي لكم فيه سوى امرين من بوطن المحققين الامر
الواحد ان نصرف لفظ هذا الاستواء الى الاستيلا والامر الاخر ان نومن بها
كما جاءت من غير تشبيه ولا تكييف ونصرف العلم بها اليه فانه اسلم بالمومنين
عند قدومهم عليه ولهذا يختم المنزه تاويله بقوله والله اعلم المعرفة بان
التنزيه قايم بذاته ولكن صرف هذه الاية الى هذا الحكم خاصة لا يلزم وقد ثبتم
ان اسما الله تعالى لها حقايق ورقايق وان بامتداد تلك الرقايق المعنوية للاسرار
الاقدسية يظهر فيكم سلطانها وتصلكم ويهديكم اعماضها وتبيانها وقلت
لكم حفظوا من مكر الله في التاويل واستندوا راجعوا الى اساليب الثبوت والاستقامة
على منهاجه وطهروا قلوبكم بما النقد بين والتنزيه من التجسيم والتشبيه فانه
ليس كمثله شي وهو السميع البصير ويستوي وينزل ويجي وهو في السما وفي
الارض كما قاله وعلى المعنى الذي اراده من غير تشبيه ولا تكييف وهو العليم القدير
على هذا دللتكم واليه دعوتكم فاوصلكم استنقالكم الى ما انتم فيه الان من النعيم
المقيم في دار القرار واختصكم بلذة الجوار فانعم بخير جار في خير دار
فيقولون صدقت الحمد لله الذي صدقنا وعده ورضي الله عنك
رضى لا سخط بعده وجزاك عنا افضل ما جازا به ناصحا وحنك لكل باب
باب مقفل من التجليات الالهية بالجلاء **خطيب الاشقياء** استوى

الخطيب

الخطيب الناطق على سرير ذليل النفس وقام وزراوه بين يديه تنفي تمثوه والذي
لا تحدده مكان ولا يحويه
لا تختلف عليه الحالات ولا تتعذر عليه حل الامور المشكلات تنزه عن الحد
والمقدار واتصف بالارادة والاختيار وتقدس عن الحركة والانتقال وتعالى
عن الاشكال والامثال ليس كمثله شي في ذاته ولا يشبهه مخلوق في صفاته ايها
الحاضرون الحايرون ثم انتم الذين ضل سعيكم في الحياة الدنيا وانتم تحسبون
انكم تحسنون صنعا انا الذي سلكت بكم مسالك الغي والضلال وقررت ت
في نفوسكم كلما هو على الله محال وزينت لكم سوء اعمالكم واعميت عليكم
صورت احوالكم فبئس المعلم كنت فيكم وبئس ما قبلتموه فبئس المورد الذي قد
وردتموه شبهتم معبودكم سبحانه وتعالى بذواتكم وجعلتم كلامه ككلا بكم
في حروفكم وتقطيع اصواتكم تكتبون حروف المصحف بالات موضوعة وادوات
مصنوعة ثم تصفون تلك الحروف التي صنعتموها بالقدم وتدعون انكم
في ذلك على الطريق الامم وانكم قد تقلتم بهذا الاعتقاد على سائر الامم ثم
عمدتم الى خالقكم وعلامكم وجعلتم له جسما كاجسامكم وجوارح كجوارحكم
وصورة كصورتكم وتشبيها كتشبيهكم وقدما كقدمكم وفرحا كفرحكم
واستوا كاستوائكم وضحكا كضحككم واضل ضلالكم في هذا من اضلالي
ومن زور قولي لكم ومحالي فلعنكم الله من اتباع فيقولون لعنك الله
من متبوع غوي اوردتنا اتباعه غدا اياه **فصل في اهل الكراسي**
خطيب التحذير فقعد الخطيب الناطق على كرسيه الاسنى وقام وزراوه
بين يديه على قاب قوسين او ادنى وقال الحمد لله الذي وسع
كرسيه السموات والارض ووضع فيه ميزان الخفض والرفع واليه تدبير الامر

والنهي وصيّره طريق شرع وجانبات الذي بين في السر والجهر ورتب لهم فيها المنازل ليحل فيها المنازل فاما الروحانية الآدمية فتنزل منزلة كل ليلة وتشهد في كل منزل من زيرها كرامته ونيله فاما شريعة الحركة كشرح التركية واما احوالها فان اجتمعوا سعرها في شرعة الشر فانه يعطيهم عنها حكم الندم فان عنا ق فلاكهم تشترى بهم ويحفاو املاكهم ايها الحاضرون السعد اهل تسمعون ان ذكر وتجين روبتكم نزول الحق في الليل الى السماء الدنيا من اجل الخلق ويتصل له في كل سماء كرسي يقعد عليه والملائكة بين يديه فنفيت التشبيه وقلت ان صح هذا الخبر فقد عرف المراد والباري على وصفه من التنزيه فان النبي عليه السلام قال كان الله ولا شي معه وهو على ما كان منزه عن المكان بوجود الاكوان لكن الرسول عليه السلام امر ان يخاطب الناس على قدر عقولهم ويبين لهم على طاقة تحصيلهم وقد قيل ان السودا في اشارتها الى السما مع علمنا ان الله في غنى عن ادراك العقل ثم اثبت لكم ان الرب هو النازل ومعلوم ان الثابت غير الزايل فهذي خط التبري بالعلم من نزول هذي الاسم فقضى الحاجات وقبل التوبات وتاب على التايبين وغفر للمستغفرين واعطى للسايلين واجاب الداعين وشملت رحمة المتهجدين والتايبين فانزل من كرسه

فتبرت بالاخذ والترك وانتقلت بالتوحيد والشرك

اهل الشرك والترك الى دركاتهم وانقلب اهل التوحيد والاخذ

الى درجاتهم وهم انتم طاب مسكنكم ونعمتم فاعطى الكرسي حقيقته وابرم في العالم رقيقته يا ايها الحاضرون المراكن فيكم نعم الداعي والحافظ فيقولون صدقت ٥ الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ورضي الله

عنك

عنك فلقد كنت نعم الواعظ جازاك الله عنا افضل ما جازا به داعيا وجعل لك في مقام من مقامات الجمع للقدس نادبا خطيب الاشقيا فقعد الخطيب الناطق على كرسيه في النار وقام بين يديه قرّاوه الفجار ٥ وقال الحمد لله الذي خلق اللوح والقلم وكتب فيه ما هو كاين الى يوم القيمة مما علم وجعل الكرسي موضع قدم القدم المنزه وجوده ان يكون مسبوقا بعدم فحقت الكلمات في اللوح علينا اهل الخسران وعلى اهل الخسران وعلى اهل الرجحان والروح فجعلنا كرسيه علمه لا غير وكرسيا به فناطبنا الصنو واخرمنا الخير ولكم ايها الحاضرون الضالون المكذبون على ما فيه شقاوتكم وحرصكم على ما تسلط به بلاؤكم وخاطبت كل طايفة منكم على قدر نقصان عقلها وقهرها تحت سلطان وهمها فمن غلبت منكم روحانيته على جسمانيته جعلت له هذه العبارات الحسية اشارات الى امور معنوية وكل من الحقها بالمحسوس فنظره معكوس وحشره منكوس وقلت في قوله تعلى يأجبال اوبي معه انه اراد الرجال وقلت في ذلك محال واعطابه تلبيس تسخير الرياح انما اراد ٥ الرزق بشرا

كذبت بالملك والشيطان والمس وقلت ان هذه كلها من المخاطبات التمويهية لا يفاع اللبس وان ذلك عبارة عن اخلاط فاسدة تحدث عن اغذية رديه وان الملايكة قوى في النفس روحانية وخواطر نفسانية وانه ما في الافلاك سوى نجومها وان للملايكة عبارة عن سلطان علومها وامثال هذه الهذيان الذي لا يقوم عليه برهان واما من غلبت منكم جسمانيته على روحانيته لخاطبته على ما فهمت من قصور فهمه وعدم علمه وقلت له اذا لم يكن كلام ربك بحروف وصوت

فماذا اتسع وانزلت له الصفات المعنوية على مثال شاء بفصاحة آدل عقله فقبل
ولم يدفع فلحق بأهل التشبيه والتجسيم ومن وصف القديم بصفات الحدوث
فالحق بالجحيم فلعنكم الله لقصور افهامكم وعقولكم وعدم نظركم في معاني
منقولكم فيقولون صدقت لعنك الله من مفسد مضل والبسك
ثياب الهون والذل. **فصل في أهل المراتب خطيب السعدا**
ظهر الخطيب الناطق في مرتبته وقام وزراوه بين يديه قايلين بحرمته وقال
الحمد لله رب العالمين ونعم العاقبة للمتقين هذا الحمد هو آخر
دعواكم معاشر السعدا او رجع الامر على الابتدا او هكذا تكون الدرجات
في الجنان والاحوال على ما كان عليه الانسان فالحمد لله تملا الميزان وهو آخر
موضوع ولا اله الا الله تثبت الايمان وهو اول مسموع فانعموا رضي الله عنكم
بين طرفين شريفين وخفقتين عظيمتين توحيد في ثنا فنشا وثنا فانتو حيد
بين الرفعة والضيا فالحمد لله الذي اعلمكم بهذه الامور وسلكت بكم مناهج
النور فيقولون صدقت الحمد لله رب العالمين رضي الله عنك جازاك الله
عنا احسن ما جازا به البالغ ومنحك لذة الاستماع في السماع عند الايقاع ٥ ٥ ٥
خطيب الاشقيا تقعد الخطيب الناطق على مرتبته من الخفا وقام
وزراوه بين يديه في لظا وقال الحمد لله ولا ادري كيف لا ني في موطن العطب
والخوف لم ازل في ربقة التقليد مغلولا وبقيد الشرك مقيدا اشتغلوا لا ادري
ما المعبود فيكون سوق الاقرار والجحود فلما قتلتم ثم بي لعنكم الله وعظمتموني
وجعلتموني اماما وقد متموني فرحت نفسي الخسيسة بتلك الرياسة الجنسية
ولم تاخذ واني تعظيم حالي الا رغبة في جاهي وطمعا في مالي ولم يكن عندي علم
القيه اليكم ولا معرفة اشيدها عليكم وسمعني الكبرا ان اسال العلما الشو

منكم

منكم تحدموني باني ولا رموني كاني رغبة فيما عندي من الاموال فان
قلت قولا باطلا صححوه وان زورت كذبا حققوه فشرحوه وقالوا هذا
هو الحق الذي لا يرد والعلم الاقدس الذي لا يحد لقد اعطيت انها السيد
من الذكا والفطنة وجودة القريحة ما لم يعطه احد واغتر الجاهلون
بهم في ذلك فجروا على مذهبهم فاوردهم المهالك فما الطفني نفسي واتحنت
عن تعريف عقلي برياسة جنسي فصرت اخترع الاكاذيب واشرع المذاهب
وفتحت بيوت الاموال وملكت
باطل فكنتم قوما بورا فلا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا
كثيرا تخيلتم ان ربوبيتي دايمة ومملكتي لا تزال قايمة واغتررتم بوعدي
فاجتهدتم في تغويتكم في شكري وحمدي فاليوم اقول لكم كما قال الشيطان الرجيم
حين قضي الامر في سوا الجحيم ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم
وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا
انفسكم ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي اني كفرت بما اشركتموني من قبل ان
الظالمين لهم عذاب اليم ٥ زادكم الله الى عذابكم عذابا وفتح لكم الى كل شر بابا
فيقولون صدقت وانت الكذوب لعنك الله واخزاك واهانك وازداك
جازاك الله عنا اشر ما جازا به مفسدا ملحدا وجعلك في كل تحتها من السوا
موردا فلما عاينت هذه المشاهد المتقابلة وعرفت سبب ضحك الاديب
في المنازل العالية وبكايه في المنازل السافلة قلت له يا ابتي اني اريد ان تخبرني
بما علمت من الاسما وهل كانت لك الخلافة في السما فقال يا بني ان القدم الواحدة
مخصوصة بالسما والخلافة ذات قد من فلا يصح فيها وجود الخلفا واما ما سالت
عنه من معالم الاسما فان الله عرض على الحقايق قبل تاليفها وعرفني باسمايها

وأسماء من يتألف منهما وأعلمني بكيفية تركيبها وتصريفها ثم عرض على الملائكة
تلك الحقائق وأخفى عنهم ما اشهدني من الرقائق لما تقدم منهم في جهتي
من التجريح كما رأيته في الكتاب الصحيح فقال انبئوني بأسماء هؤلاء ان
كنتم صادقين واشار اليهم لكونهم حاضرين ولو أراد الاسماء خاصة لقال
عرضها في قوله عرضهم محجة واضحة نعرفها من عرضها فعرفت الملائكة
أسماء الحقائق في حال افتراقها حين اختصصت انا بمعرفة اسماء تركيبات حقائقها
فقالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال الله جل ثناؤه
يا آدم انبئهم باسمائهم فألفت الحقائق بطريق ما وقلت هذا فرس وألفتها
بطريق آخر وقلت هذا انسان فأنبأتهم بأسمائهم فظهرت حجة الله على
خلقه وقام لهم برهان حقيقة فبمثل هذه الاسماء اختصصت وهي التي على
الملائكة نصصت والتبست في الاسماء عند وجود الاعيان معرفة غامضة
عند الارواح لاتساع مجرد الاصطلاح ولهذا اختلفت على العالم العبارات
عنها عند شهودها ولم تختلف المعاني التي بها قوام وجودها فلهذا قالت
الأعراب هذا فرس وهو جواد وهو طرف وقالت الافرنج فيه كبالو
وقالت الروم فيه الوغ وقالت الترك فيه آت وقالت الارمن فيه
سبي وقالت العجم فيه اسب فالنفس تعقل معانيها وان اختلفت اسماؤها
في مبانيها فقلت له هذه الاسماء الكيانية فهل اختصصت ايضا بالاسماء الالهية
فقال عليها فطرت الصورة الانسانية انظرها فهي مصورة فيك وحققها
فهي معروفة لك فيها تفاضلت اشخاص هذا الجنس وبمشاهدتها
تقدس العقل وزكت النفس فقلت له كذلك وجدتها ولهذا
عبدتها وما عبدتها ثم قلت يا ابتي انت جامع القبضتين وصاحب

العلمين

الصورتين فاخبرني عن السر الذي
يرد المعادن الى معدنين واوقفني على الكنزين الاحمرين والابيضين
وعن سر كل وصفين كالجلال والجمال والانفصال والاتصال والتركيب والتحليل
والتحميل والتفصيل والفناء والبقاء والاثبات والمحو والسكر والصحو
والرتق والفتق والجزر والمد ومما اشبه ذلك فاما ان تخبرني بحقيقة
جمع هذه المعاني واما بتفصيل هذه المباني فقال اما التفصيل فيطول
وايضاح الحقيقة اولى بالوقت فاقول ان الاشياء المنفعلة انما تنبعث
من فاعلها على حقيقة وجوده في الاعيان ولهذا لم يكن ابدع من هذا
العالم في الامكان واين ما يكون ذلك في الاتيان ادلة الجود المطلق والقبض
المحقق فان تفطنت فقد ابنت لك عن درج التحقيق والقيتك على الطريق
فأدرج عليه حتى تعاين اسرار التفصيل لديه واما بحثك عن الكنزين
والامر الذي يرد المعادن الى معدنين فاعلم ان هذا الامر على مرتبتين
المرتبة الواحدة في الشاهد تسمى خرق العوائد وهي تصرف المحسوس
على حكم همم النفوس وهي مختصة بأرباب الهمم ومعادن الحكم
فمنهم من تكون في الارواح بقلب حقائق اعيان الاشباح فهذه
صناعة صورية حكمية الاكوان روحانية فسماوية الاسرار بها مقر ون
سعادة الابد ونتيجة مشاهدة الاحد تنصرف في العقلاء تصرف
الافعال بالاسماء واما المرتبة الاخرى فهي صناعة علمية موقوفة
على غاية ازلية تورث الجنان ومجاورة الرحمن ولهذا قال في
الكتاب المبين نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين فلمثل هذا
فليعمل العاملون وفي ذلك فليتنافس المتنافسون

ان يقف عليها و يصل اليها فانها الكنز الذي لا يهدى قرارة
الذى لا يظهر اقراره . هي حكمة لا يودعها الله الا الامنا
من عباده والمتالهين بحضرة الشهادة فاذا اراد الشيخ ان يظهر في المريد زبوبيته
يخفي عنه شيئيته و يضرب له ميقاته ثم يحجب عنه اوقاته و يامره بالقصد
الى خط الاستواء حيث يكون الليل والنهار و الحر و البرد فيه على السواء و يعمد
فيه الى الجبل الشاهق في السماء فيسجد جبلا تعالى الله زبى . منعت المرتقى
فيه انواع من الحيوان و كهوف و غيران . بعمرها بيض و سود ان حرد ية
اكثر من حصر ية تحترقه الرياح و تعمره النارية و النورية من الارواح
لهم سلطان عظيم تسكن في قنته و قرعته تخافون بقبته له اجناد
وامرا و حكام و حكما فقام بنفس الملك خاطر السعادة و التوجه الى طريق
الاستفادة تحرق العادة و البحث عن الامر الذي به دوام الملك الذي
بيده الى ابده فاستعمل الفكر المحرق لما قام به من الشوق المقلق فانتج
له ان هذا الامر موقوف على معرفة الحكمة وانها موضوعة بين النور
والظلمة موقوفة على المعدن و النبات محلوم عليها بعد د شهود
الزباة و لكن قصر به الفكر عن تعيين ذاتها و عن الادراك لجميع صفاتها
فقال له بعض حكمائه و اخص علمائه ايها الملك مطلبك في قدرتك و حاجتك
تحت قوتك و لكن قد لا تعرف قدرها فتحرمك الله خيرها فانا انبهك
اولا على كيفية ايجادها و حسن استعدادها فانها من الله .
في ايجاد الانسان على حكمة علوية ايها الملك ان الله هو الحكيم الخبير و انه
على كل شيء قدير و انه قبل كل شيء و انه اوجد الاشياء لا من شيء و لكن مع
اتصافه بهذه القدرة المحققة النافذة المطلقة لم يوجد هذه المعادن

ابتدأ حتى خلق الافلاك العلوية و الروحانيات السماوية و الكليات الافقية .
و اودع كل فلك روحانية كوكبية تحوى على خاصيتها و عند وجودها
خلق الماء و الهواء و الاثير ثم اوجد منها دايرة الزمهرير . ثم اجرى
الشمس و القمر و النجوم مسخرات بامره و خص كل شيء عن هذه الاجرا
بسر من مكنون سره فظهرت المعادن في اغيابها و تخلفت بكر و ز ازمانها .
فاذا كان الله تعالى مع قدرته و نفوذ ارادته و قوة علمه لم يوجد شيا
من هذه المعادن المعادن الا بعد خلق هذه الادوات و اجرا هذه المسخرات
فكيف تطمع انت ايها الملك ان تكون فعالا لهذه الحكمة مع عدم هذه الادوات
و تحصيل هذه الالات فان قدرتك قاصرة و ضعفك ان لم تحصل هذه
الادوات خاسرة و ما فعل الله شيا من هذه الادوات و قدم هذه الالات
مع غناه عنها الا لحكمة علمها من علمها و جهلها من جهلها فقال الملك فكيف
السبيل الى تحصيل هذه الادوات و تركيب هذه المقدمات فقال الحكيم ايها
الملك الست ساكنا تحت خط الاستواء و انك من اهل السواء فقال الملك
نعم فقال الحكيم من اراد ان يعلم اصل انشاه العالم و ترتيب هيئته من خط
الاستواء يعرفه . فقال الملك فكيف
قوة تصور هذه الاسباب و المقدمات و ايجاد هذه
و المركبات فقال الحكيم ان الله تعالى قد منحني القوة على بيان ما يماثلها
و اقامة ما يشاكلها و هبني بقية اسرار كيفياتها و كيفيات حركاتها و لي
اصحاب من الحكماء من اهل الفطنة و الذكاء اشتد بهم ازرى و احكم
بمشاورتهم و رايهم امرى ليقضي اغراض المولى و تقوم له هذه الروحانيات
العلى . فسر الملك بما قاله الحكيم و زال عنه ما كان احاط به من الهموم

وقام فيه الحكيم فاخترق مجاري هذا الجبل العظيم ينظر فيه ابن نقطة
المركز الذي تقوم عليه النشأة ويترتب عليه نظام الهيئة فرأى الرياح
والبخارات تنحل من مسام ذلك الجبل تصير كالدائرة تتحرك في موضعها
ولا تتعدا الى غير مضيقها فاعمل الحيلة حتى ركب وحبس ذاته فالتحق
بالاطيار وسوى جناحيه وطار واخترق معظم تلك الرياح محلقا
في جو هاء يتنزل بعد ولها فيسمو بسموها الى ان انتهى فيه الى موضع لا
يتعدى النازل فيه على الصاعد ولا الصاعد على النازل فقال
الحكيم الله اكبر قام الملك وظهر فاذا بذلك المركز المغفول رضا
ذات اشجار وبقول وقد دارت عليها المقادير ودار عليه الهوا فخفق
النسر بجناحيه فيه وطار وادار به دائرة الزمهرير وخلق به الفلك
الاثير فلما اكمل هذه الاركان لاجتماع ما يريد من المعادن والنبات
والحيوان لم ينفعل عنها ما اراد لانها اشباح بلا ارواح وامهات بلا ذكورة
فاحتاج الى اقامة النجوم الثابتة والبروج
حركات افلاكها في مسالك املاكها. آن الآباء العلويات
والامهات السفليات فنكحها بالحقائق الروحانيات والرقائق السماويات
تتولد بينهما بنات الحكم المعدنيات والنباتات والحيوانيات ولم تبلغ
قوة هذا الحكيم فوق هذا الحد ولكنه وفى بالمقصد فلما
استوت هذه البنية على حسب ما اعطته الروية وحسن الروحية الثابتة
وجرت الافلاك واعطت قواها الروحانيات وظهرت التكوينات والانفعا
لات واشرف الملك الكريم على ما فعله الحكيم وعاين تكوين الحكمة في هذه
الاجزاء وعرف ان الامر لا يقوم الا بوجود الارض والسماء وعجبه ما رآه

من حسن

من حسن الرتبة فادركه الطيش والتوله فخاف عليه الحكيم التلف فاعمل الحيلة
والنظر حتى كان ما اراده فظهر وشرع في انشاء بستان ذي افنان فيه من
كل ولبد وقهرمان ومن الجواري الحسان والنخيل والاعناب والرمان
ضروب والوان تنساب فيه الجداول انسياب الثعابين بين تلك
الازهار والبساتين وابتنى فيها قصورا من الذهب والفضة البيضاء واسكنها
من كل جارية عطبا وفرشها من الحرير من السندس والاستبرق والعبقري
والرفرف وحليها حليا كالياقوت والمرجان والزمرد والجوهر وزينها
فتيت المسك وكلما مسها العنبر ثم شرع في انشاء دار اخرى ذات لهب
وسعير وبرد وزمهرير وقيود واغلال وسرابيل من القطران وافاعي كانها
البخت واساود عظيمة الشحت وغمارات ملوثة من السحت وبيوت
مظلمة وهموم ثم اشرف
الملك على الدارين وقال انظر ايها الملك هاتين وراعه ما رآه وسأله
ما السبب الذي دعاه فقال الحكيم جعلت لك هذه الدار دار
الرضا تنعم بها من اطاعك ووالاك وجعلت لك هذه الاخرى دار الغضب
تعذب بها من عصاك وعاداك واعلم ان الله تعالى ما انكسك في هذه
الدار الا لتجعلها دار اعتبار فتتفكر وتعتبر وتذكر فتزدجر وتعظم
من سواك فعدلك وصورك فحملك ولا تكون بملكك وعلمك وحكمك
فان كنت مطيعا لربك عابدا له فتصير الى النعيم عند الله كما تصير من اطاعك
الى هذا النعيم وان كنت عاصيا جائرا في حكمك ظالما فتصير الى ضيق وعذاب
وجحيم كما تصير من عصاك وناواك الى عذاب اليم فخف ربك وذنبك واصلح
مع الله قلبك وانذر قومك وطهر ثوبك ولا يحجبنك سلطان عبادتك عن

تحصيل أسباب سعادتك فان الدنيا لجة بارق وحبال خارق وكم من ملك ممالك
قد ملكها ثم رحل عنها وتركها ولابد لك من الرحلة عنها الى اخرى واما ان تعمر
درجها واما ان تعمر دركها واعلم ان الله تعالى ما جعلك ملكا على خلقه
واقامك بين الباطل والحق في مقام حقه لقصور قدرته عن اصلاح الخلق
وتدبيره وتصريفه في اظهار الملك وتسخيره وانما ضرب لك بك مثالا في علم
البقاء وكهذا جعل هذه الدنيا ظلا زائلا وعرضا حائلا

منصوب على بحر

الهلاك

الفارغ الهلاك كم ابادت من القرون الماضية
والامم الخالية والجبابرة المتألهين الطاغية والفضلاء والحكماء والادباء والعقلاء
والاولياء والانبياء فهل ترى لهم من باقية وانت ايها الملك على قارعة مذهبهم
وعن قريب تلحق بهم فاما الى نعيم في دار الخلد بجوار الصمد واما الى عذاب
الابد فاجهد في تحصيل ادوات النجاة والبقاء فان الدنيا متاع والاخرة خير
لمن اتقى والعارية مردودة واعمالك بين يديك موجودة غير مفقودة
في كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة ولا علانية ولا سريرة وهذا الذي تعين
على من نصيحتكم ان كنتم تعلمون وما على الرسول الا البلاغ والله يعلم ما تبدون
وما تكتمون والسعادة كل السعادة في المحافظة على الامور الشرعية والقيام
بالحدود الوضعية فقال الملك جزاك الله خيرا لقد وعظت وابلغت
وقذفت بالحق على الباطل فادمغت واقبل الملك معتبرا في تلك الانفعالات
الدورية والاحكام الكورية ولاحت لعينيه سناء الحكمة التي ارقته وشوقته
واقلقته فاعتز بها سلطانه وتقوت بوجدها اركانه فان دخلت في هذا
الجبل وشرح لك الملك استقصا ممالكه مع من يعرفه من ممالكه فتنقف

على تكونها

على تكونها في هذا الجبل العزيز يتكون وليس بكامل في ذاته ولا منتهم في
صفاته فادر سماواتك واستنزل روحانياتك عسى يتجلى عنك غمامها
ويبدو لك بدر تمامها

فان كنت ذات همة متعبدة فتبين لك غيبه وترتيب ابنية
تمام تدبيره وتعرفك بكيفية تسخيره فان التدبير
بالاثقال لا يزال في سفال فان الحقائق الروحانية والرقائق السماوية تنادي
ما تشد امنه الانسانية فالحذر الحذر من صفقة الغرر واطلب الشيء
من معدنه ودبره في موطنه فانه من تولد الحقائق الطيبة الممزوجة
بالاثقال لابد لمن اراد ان يكمل ذاته من مباشرة الارذال فانه عنها تكون وبها
تحقق وجوده وتعين ولا يعرف ترك التحاق الاسافل بالاعالي والتحام الاباعد
بالاداني فان للمعادن مواطنا ولكل ساكن مسكنا فمن حال بينها وبين معدنها
ودبرها في غير موطنها سقط في يديه وحار وباله عليه وكانت صفقته
خاسرة وتجارته بائرة فان كنت الى تدبير هذه الصنعة وايجاد هذه الحكمة بالا شواق
فانزل عن هذه الطباق وسل عن الجبل المعروف تجد مطلوبك في الحروف
طلبت فنزلت في طلب ما عنه سألت فوقفت لي روحانية متعبدة
في محرابها متعبدة تقطع الليل ساجدة وقائمة ولباب ردائها دارسة
فلما تمكنت من صلاتها فرغت من دعواتها كوشفت بغرضي فاخذت
في الدمرضي فقالت انا على علم بما تطلب العقول فقد اتاه وعثر على
اهل الطلب والذكاء ووجدانه وعشقهم في هذا الامر خبرهم فيه
فضرهم عنه واعماهم فلو صححوا اثره والزهد فيه لحصل
عز فنك معناه ولحقك بحقيقة معناه

وأوثق لك بين حكمته في مماته وحكمته في حياته فانهض معي بلا حول ولا قوة الا بالله
فرحل بي الى حيث الاستوا فاذا بالجبل المذكور يتعالى عنان السما فنزل اليه شخص
من سراة الارواح في نسيم الارواح لطيف الاشارة فصيح العبارة فقال مرحبا واهلا
وسعة وسهلا فقال الشيخ هذا الغلام قد بكرت له عليك وسلمته اليك
له همة في طلب الحكمة وشوق الى معادن الرحمة فسلمني اليه ووقف وتبعني
الاخر ولم يتوقف وسرت معه وانصرف الى ان ادخلني على الملك فقبلت بين
بساطه وانبسط فسررت بانبساطه وعرف مقصدي فاخذ فيه بيدي واشار
الى بعض رعيته وقال سر به في ملكي ثم مكنه من حاجته فاخذني المملوك وكان
من احسن المماليك فاخترق بي جميع المسالك فرايت ملكا عظيما وسلطانا جسيما
بديع الترتيب والنظم رفيع الكيف موزون الكم ما من سلك فيه الا عليه حافظ
ولا مجلس الا وفيه واعظ فمما رايت فيه نهرا عظيما يجري منه وفيه ينبعث
من ضريح محكم البنا تخرج منه شرايع لساير غيرهم وجداول لسقي اشجارهم
وبساتينهم فاذا كثرت الامطار عليهم وترادفت السيول وعظمت الشرايع والجداول
وسالت الحفاير والمداين خافوا على انفسهم الدمار لترادف تلك السيول وتوالي
الامطار ولهذه الانهار اسباب اذ منه بذرة محكمة لا يقوى كل احد على فتحها
الا العالمون
فيها عالم حكيم
صنع ثم ما لك قد ورث فتح باب تلك الانسداد عن الاباء والاجداد اذ ينفتح
منها بصنعة معلومة ما يجاوز منه الغرق على الارض فيغيض الما وتقلع السما فتصلح
الاحوال بوجود الاعتدال فان النقص والتطفيف سبب ان ذلك الى الاخر جعله
الحكيم في ذلك الجبل واجراه واقام مجراه سواه بالارصاد واوقف منفعته
على الاقتصاد وضرب لابتداء جريته مبعا ما وربط لايجاد اقوات ما يعطيه اوقاتا

في عرق

٥٢

فمن عرف ما اودع في تدبيره الحكيم من العلوم وتم منه حكمته بصنعة معوجة
تنظر الثمار وحاجات النجوم ومما رايت في ذلك الجبل ضريحا معلقا في الهوا
عليه قبة عظيمة محكمة البنا تسقط من تلك القبة احجار رخوة بصنعة هندسية
وحانية في ذلك الضريح وفيه سرداب ينتهي الى ضريح اخر معلق في الهوا
فترسب تلك الاحجار فيه فيشتعل وعندهم نهر يسمى النهر العربي يجري
في قنوات مدبرة في سرداب حتى ينتهي الى ذلك الضريح فاذا امتلا طفت
الحجارة على وجه الما وذلك الضريح مصنوع من الكبريت فيعود ذلك
الما حميما فتطبخ تلك الاحجار فتتكون منها الحكمة وهي التي تسمى الكيميا
وما نزل من حرارة وحافتيها صار ثلجا ومما لا يزال هكذا ابدا فرايت في
ذلك الجبل رجلا على صورة الانسان له شعر بان كبير وصغير

واشبه الترويان تلقف منه حرارة ذلك النار وله سرداب له فتح الى
الهوا فيخرج تلك الحرارة على باب ذلك السرداب ولولا ذلك لانهد الجبل
واحترق كل من فيه من ساكنيه ولقد اخبرني تجار اهل البحر بهذا
النهر ان في جزيرة صقلية جبلا عظيما خارجا في البحر قد غاص في العمان
يقال له البركان يخرج منه نار عظيمة تفور كما تفور المرجل على النار وترمي
باحجار رخوة على وجه البحر وهي الاحجار التي تستعمل لاصلاح الوسخ
من الاقدام في الحمامات وغيرها فكذلك الموضع الذي ذكرته في هذا
الجبل ثم نهض بي الى قصر الملك فرايت قريبا منه بيتا عظيما من البلور والحجر
فرايت فيه سريرا ذا بابين عظيمين قد اودع فيه الحكيم طلسمين الطلسم
الواحد يعطي هبوب الرياح الزعازع والطلسم الاخر يعطي نسيم الصبا

ولدخلكم في الغارب والطالع وفي ذلك البيت عشر جماعات قد رتبهم الحكيم
لاهال بعض القناعات وقد قام فيهم شخص عريض كبير السما بل معتدل الاعراض
يدعى تاج الدقائق ومعتمد الدقائق وله قدم في احتراق الهوى وباع في اختراق
الارض والسماء يحمل ثقل الغيب والشهادة مأثرونه في مستقر العادة وتخص
سر ذلك العلم المحققون من اهل الارادة فعرفني صاحبي وقال انظر الى
اوسط جماعة وتحققهم بانهم مطلوب ارباب القناعة فمن حل منهم وجدا
فقد الحسنى وحصل على المغنى وتهنى ولم يتعنى فطوبى لمن اخرجهم من اماكنهم
وغربهم عن مواطنهم وشاهدت في هذا الجبل من العجائب والارواح
المسخرة والسيمياء الصحيحة والانفعالات التامة الكاملة والانبعاثات المحققة
الشاملة والفاعلة ما تضيق هذه العجالة عن شرح امرها وابداع سرها
فلما طالعت هذه الاعلام المنصوبة وعاينت الغاية المطلوبة اخذت في الاسراع
والرجوع الى سماك معلم الاسماء فقلت له والله اريد ان اعرف الانسان الواحد
من التصريف في اهل الارادة السالكين طريق السعادة فقال سالك واياه ولا تغفل
طرفة عين عن الله فناديته يا هلال يا قمر يا بدر فما اجاب وقال حسبي
من دعاني هنا بهذه الاسماء وخاب فناديته يا سلطان الانوار والظلم فضحك
واجاب وقال لا اجيب من ناداني في سماي بغير احقق اسماي واما من ناداني
من غير سماي فكل اسم ناديتني به فهو من جملة اسمائي فقلت اريد ان
تخبرني بما لك من التصرفات في اهل الاحوال والمقامات وما تعطيهم من
التنزلات والتجليات والكرامات فقال ان الله تعالى قد رتب لي
المنازل في الاعالي والاسافل فلي في كل يوم منزلة واحوالنا في هذه المنازل المختلفة
فاذا نزلت بالنطح والبطين والخرتان والصرفة والنعائم والبلدة اعطيت

من الاعمال

من الاعمال المجاهدات ومن التنزلات الاشارات ومن التجليات الاصطلا متيات
ومن الكرامات المشي على البحور الزاخرات واذا نزلت بالثريا والدبران
والهقعة والعواء والسماك والذابح وبلع اعطيت من الاعمال الرياضات
والخلويات ومن التنزلات برد الانامل الحاملات لجميع العلوم الكاينات
ومن التجليات ما يختص بالنزول في السموات ومن الكرامات قطع ما بعد
من المسافات بيسير الخطوات واذا نزلت بالهنعة والذراع والغفر والزبانا
والسعود والاخبية والمقدم اعطيت من الاعمال ما تكثر فيه الحركات وتسرع
فيه تغير الحالات ومن التنزلات ما تحمله المعقولات ومن التجليات ما يظهر
في المواطن البرزخيات ومن الكرامات اختراق الهوا كالطير او الذاريات
واذا نزلت بالنثرة والطرف والاكليل والقلب والشولة والمؤخر والرشا
اعطيت من الاعمال الوصال في الهاجرات ومن التنزلات ما يختص بسريان
الحياة في الحيوانات ومن التجليات ما يأتي على ايدي المرسلات ومن الكرامات
احياء الموات فتهدي يا اخا الجلال ذكرها لنبي منكم على طريق الاجمال
واقمت في هذه السماء في تحصيل هذه الاسرار يوما من كل يوم منها على قدر رتبة
عشر يوما من ايام الدنيا جعلنا الله واياكم ممن عقل معناه واكرم مثواه
وبرأ اباه وحفظه وسواه فقدس في كل موطن معناه وابين له طريق
هداه ونزه في كل وجهة محياه واكرمه مولاه في مماته ومحياه عند
اللقاء الاشرف بالتجليات الطيبات المباركات وبياه المقامين والله من
زكاه روحه والخائب من دساه

الباب الثامن والاربعون

في اختصاص الغشا بيوم الثلثا ومن هو الامام فيه وما يظهر فيه من التنزلات ان الله تعالى
سلام على يوم الثلثا لمن له همة خصت بعشق محمد

لها الدرج العالي الى كل غاية ۞ من العالم العلوي في كل مشهد
به كان بامر الله في الارض ظاهرا ۞ ولكنه في كل غيب مشهد

ثم انثنيت لجواده من البرزة القفراء والتحفت بالبردة الحمراء وبرزت
الى بيد اسما الخلافة ظل النبوة والامامة البشرية فلما وصلت الفلك الحاشر
اذا بالخليفة جالس متردٍ ببرد العزة والسلطان عديم النظراء والاقران
فسلمت فرحب وستهل وامر بذبح ما حضر من الحيوان وتسعير النيران
فحرست القدور الراسيات واحضرت جفان كالجوابي وجيء بالكوامل
المستديرات عليها من الخبز المرقق واللحم المدقق ما تسري برؤيته الحياة
في الاشباح وتنعم بمشاهدته لطايف الارواح ناهيك من طعام صنعه عز و
شرح الجرمين ونزل من كرسي القدمين فلما تملأنا من الطعام وحمدنا
الله تعالى على ما منحنا من سوابغ الانعام اظهر الخليفة عزة نفسه وقوة بأسه
وبيده قضيب من الذكر اليماني رقيق الاشفار ماضي الغرار فقلت
حذار من اسد العرين حذار وبين يديه جماعة من الامجاد الاجواد
قد امتطوا متون الصافنات الجياد عليهم الدروع المحكمة السرد وبايديهم
رماح الخطي ومواضب الهند وهم عازمون على ايقاع البلايا والمحن واظهار
الحروب والفتن واهلاك الاعداء من الجن والملك قد اتخذوا بايديهم
الغواضب والاسل وقد ظهر سلطان الغضب المقلق وارتفع لنار الحمية اللهب
المحرق وبان الطريقان وامتاز الفريقان وكل فريق بدت عن شنشنة دهى
دمار شنشنة فقلت يا سوءة المنكر الذي يحيق بعالم الخفض ويا بوس
لاهل الارض وقام وزير الخليفة خطيبا في ذلك الملأ الاعلى عن اذن
الخليفة المولى بيده غماما من الجد بدا يلحو بها القريب والبعيد متوجا

بعمامة

بعمامة حمراء متردٍ ببرد احمر عليه فصا صغير بكبر ومنكر فقصد بما
اراد الشروع في خطبة العشاء والتحريض على المصاف فنبه الله اهبة الدهياء
اقام المؤذن صلاة العشاء فبادرت الى الصف الاول خلف الامام فبينا
انا احضر نية الاحرام اذ شنف خاطري رسول الالهام بابيات سرائية
في اسرار صلاة عشائية وهي

دعاني للمنارة المنادي ۞ مع المحبوب حين الى العشاء
فاسمعت الوصال حيث قصدنا ۞ اليه ولم يشهني اللقاء
تكبيرنا بشرنا بان اتينا ۞ فما رفع الحجاب ولا الكساء
فلبينا بجنبه حنينا ۞ فسال الستر فارتفع الغطاء
وقال اصبت خيرا يا شريكي ۞ وصح لك الشمائل والسناء
تنادي بلطفك من بعيد ۞ وللمعنى على القرب استواء
فلا شرق ولا غرب لذاتي ۞ وليس لها الامام ولا الوراء
وليس لها الاسافل والاعالي ۞ وليس لها الكفاح ولا الازاء
لنا الظلمات والاسرار تحجب ۞ على الابصار ثم لنا الغماء
فان اكني بنبت عن وجودي ۞ لتعليم فانت له الحياء
فيا قوم اسمعوا ما قال ربي ۞ وما اعطى التعبد والحياء
ولما ان صفا الوقت الحبيبنا ۞ فكان المرتدي وانا الرداء

فلما احرمنا بدت ظلمات العمى فلما انتحينا الخاطبة احسسنا من غير ارض ولا
سما فلما حضرنا قيل من انتم ومن انا فلما اسررنا وقفنا في الفنا فلما كبرنا
للركوع هيمنا في الهوى فلما رفعنا ظهر سلطان الحيرة فلما سجدنا اشتمل
حجاب العين فلما استوينا جالسين رأينا المستوي على السرير عينا فلما

تلمذنا سلسلة المعرفة ورمى بنا في بحر الصفة وكما فرغ الامام من صلاته

واكمل جميع تسبيحاته ودعواته أخذ الخطيب عصاه وقام الى ما كان قبل ذلك

خواه فقال الحمد لله واضع الملك وشارع النحل بارئ بالوحي وبارئ

بالالهام موفقنا خلف حجب الاشراق ووقفنا خلف حجب الاظلام فاضل وهدى

وانجى واردى واقام اعلام الضلالة والهدى ففصل بها بين الاولياء والاعداء

فحمل الهدى لحزب السعادة سلماً ونصب الضلالة لحزب الشقاوة علماً

واوقع بينهما الفتن والحروب في عالم الشهادة والغيب وثبت في صدورهم

الشحناء وبدت بينهم العداوة والبغضاء فسفك الدماء واتبعت الاهواء

فالسعيد من ناضل عن شرعه المؤيد بالآيات وقاتل عن وضعه المقرون

بالمعجزات والشقي من احتمى بحمى الضلالات ودافع عنها بحجج دلجيات واعمى

نفسه عن ملاحظة الصواب فيما وقع من الخطاب فبادروا الى نصرة الدين

الملكي وقاتلوا بما ثبت في قلوبكم وقد خاب من طلب اثراً ابقاه عين وجحد

بعد معرفته بعلو منه القدس والى المبين جعلنا الله واياكم ممن ذب عن

شرعه المعصوم وناضل عن دينه عن دينه المعلوم وانا بها الاشراف الاقولون

والربانيون الاوائل بروح المقام المحمدي ومعطيه سيف من زال الاستهلاك

الكلي لنا الخشوع والتمكين والاعتدال والشموخ ومعالي الدرجات وطلوع الغايات

والترقي والتلقي من المقام الاسره العالي وتحليل الجامد والترحيب بالقاصد

والعزة القاهرة والسلطان القاهر والنصال عن الدين وسفك دماء الملحدين

ونصر الغزاة الموحدين ونيل الاعراض وسرعة الانتهاض الى زالة الامراض

مذ الشكر سبحانه على ما اولى وله الحمد في الآخرة والاولى **الباب**

التاسع والاربعون في اختصاص العنصر بسوم الاربعاء ومن هو الامام

فيه وما

فيه وما يظهر فيه من الانفعالات

سلام على عيسى المسيح بن مريما • نبي له الارواح اباه بما •

تبدا او نور الشمس في الافق طالع • فلم ادر هل اشرق الكون منهما •

تولد في الارحام من غير شهوة • عن النفخة العليا فصار محكما •

على سر احيا الموات ونشرها • فكان ليوم الارض منا متمما •

وكانت الوهمي يرسل همة • على روح قران فيمسي محكما •

فكان لطيفاً في التخاليل نابغاً • وكان شجاعاً في التراكيب مقدما •

فلما فرغ خطيب الفلك الخامس من خطبته وقرعه الاسماع بموعظته واثنى

على نفسه بعلو درجته خرجنا الى بيد السياحة في فلوات المعالي والسباحة

في الفلك العالي فسبحت في منافات الاكوار والادوار وسبحت في سماحات

الانوار والاسرار فتلقتني النفحة الروحية المنبعثة من القوة التوحيدية

بالشعلة اليوحية المتكونة في الارحام من غير التحام فقلت سلام على الروح

الالهي والمنزه عن الاستنكاف الرباني فقال وعليك السلام ايها الطالب

علو المراتب والراهب في اقصد المذاهب فقلت الحمد لله على شهادة

اعتصامية خالصة من شوبه خاتمة فنادى بالحبيب المضاف اليه ودعا لي

بالتثبيت المعول عليه وسالني هل وقفت على حقائق وميزت بين لطائف

دقائق بما سوى ذرارواح القدس انما تكون بعد تقدمة معرفة النفس

فانشدته

ان القلوب بذكر الله والهة • والسر في مشهد المذكور مشغول •

والنفس في البرزخ الكوني قابلة • والروح في الفلك العلوي مقبول •

والعقل بين امينيه جليسهما • والجسم في الفلك السفلي مغلول •

فقال ابدعت في تفصيلك ونعم ما اودعت في جملك فهل بان لك نور الخلق والابداع فتعشق بك البقاع والقاع فانشد له ٥٥

النور نور المبدعات الوله في اوجه الاعلى النزيه الانبه
تبدي تخصيه في ملكوته من ملكه الادني الحريب الانوه
فانظر الى روح تجسد في الثرى وانظر الى جسم تروحن انزه
تبصر عجايب في منار احلقها بنسبة فيها وعبر تشبه
فالروح تشبه جسمه اشكاله والجسم ليس كذاك عند تالكه

الذي

فقال وهل سلكت طريق السعادة وهو الايمان بالغيب والشهادة نعرفت من صاحبه وابن يبلغ جوادة الكريم السابح وكونه فانشد له ٥٥

قل للذي يومن بالله انت على نور من الله
انت الامام المصطفى والذي ياتي من الله الى الله
انت الذي دان لك المستوي وعز سلطانك بالله
فالمحز بان المحز لا ينبغي الا لمن يعتز بالله
لولا الذي عندك من صبغة ما كنت في ظل من الله
واجهد فان الله مستنتج نفس الذي يعتز بالله
واحنث على نفسك انفاسها واهرب من الله الى الله

فقال هذي الايمان قد حصل فهل اتم بك الاسلام ونزل فاعطاك فايدته واجرى فيك عادته فانشد له ٥٥

اذا اسلم العبد واستسلما وكان لامر الهدى محكما
ينادي به في طباق العلى الا حبذا المستعد الهما
فياتي اليه براق الهدى يكون له للعلى سلما

فيقول

فيعلو عليه باذكاره فينزله الحضرة المعلما
ومنزله في ذرى اوجه فيتبع من جنبه من رقما
وينطق في سره سيدي اتسال عني بمن ذا اوهما
وانت الذي جئت بي قاصدا اليك وخاطبت كي افهما
فهمت الذي جئت فيه وما تفيد الفواد اذا اسلما

فقال هذي قد شهد لك الاسلام بالتمام فهل للاحسان بساحتك المام فانه يعطيك اسرار الكمال ونفريفات الجلال والجمال فانشد له ٥

اذا كان احساني شهودي خالقي وكوني شهودا فما لي احسان
فان وجودي من وجود مشاهدي والي في عين المشاهد انسان
لين كنت قد سلت طنوني بروبتي وجودك بالجودي فانك يحسان
تراني اذا حاسب الثنا غيري كيفما تشربونا اذا جانبتان
وما ذاك الا ان في الصدق ثلمة تدل لها غادي بذل وشاشان

فقال هذي الاحسان قد ظهرت منك اعلامه وانتشرت عنك احكامه فهل انتقلت منه الى سر السرى فعلمت انه لا يعلم ولا يرى فانشد له ٥

سر سر السرى للستر موصول ولا تكيف فان الكيف تطويل
اذا عجزت عن الادراك ادلة يعطيه بريكانه فالعجز تحصيل
فلا تفصل ففي التفصيل تحلية ولا تجمل ففي الاجمال تفصيل
العلم بالله نفي العلم عن خلدي لكن مشهدة للعقل معقول
اذا تشهدت الغنا فيه شهدت وقد الى بذلك معقول ومنقول
العلم بالله فوق لا دليل له ما الله في العقل الا انما مدلول

فقال هذي سر ادراك الظاهر وسر ذلك به قاهر فهل وقفك على سر الادبار

المقدرات الموجودة عنها الايام المنحرات وهل اشهدك سر الابدية
في سوم الاستحالات وكيف جمع المحالات فانشدته ٥

لقد كان الوجود بلا زمان ۔ ولا كون فكان له التمام
فلما ان اراد وجود غيري ۔ فكان الخلق قيده الحكام
فما ابدى الوجود بغير ضد ۔ كما المعلوم ميزه الامام
فاول ما ابدا الروح تتلى ۔ وصح له الاقامة والدوام
بيوم ثم يوم ثم تجاري ۔ واربعة فقام لها النظام
وايام الاله مقدرات ۔ فليس لها وجود والسلام
فمنها ستة ظهرت وبانت ۔ فقيدها التصرف والمقام
وواحدها عزيز ستهدي ۔ له القدم الصحيحة والمقام
وذاك السبت نعقده بها ۔ باقوام وستقوته ظلام
الى الابد الذي مافيه وقف ۔ وفيه كان للنفس القوام

فقال نعم ما به انبت وصحيحا يا حبيبي كما رايت لقد جمع لك بين مشاهدة العين ومكاشفة الكون فانت الامام الذي لا يجاري والعلام الذي لا يباري ثم اقمت في عالم المثال صورة الدجال فقتله في عالم المعاني بحيث ارى والحجة بالثرى ثم جئ بكيس صوف من النور الاصفر فانتزع من غرضه قدر اربعة اصابع ليس اكثر ولم يكن بطول ذلك الكتاب ابتداء ولا انتهاء وقال هذى كفنك وفيه مسكنك ثم امرني بالزهد والسياحة والجد واحضرت بين ايدينا مايدة الابتلاء فاكلنا ما عبروفين بالمنعم والنعماء ثم منحني عوارف اللطايف وفنون المعارف وترتيب المواقف ومنازل العلوم واسرار ما تحمله في سباحتها النجوم وميز لي بين الخواطر واوقفني على المراتب والكراتبي

والاشرة

والاشترة والمنابر وادخلني حضرة الالهام والوحي وجددني من موارد الفيائض والراي ورفع لي عن منازل البشرات وكشف عن معادن النبوات ونصب لي موازين الفكر وعرض على معادن النظم والنثر وخاطبني بغرايب التسخير والنشر وابان لي عن سر الصعود والتحليل وفرق لي بين التحقيق والتخيل واوقفني على سلطان الاذهان والتصرف في الاعيان وسر المشي على الماء والهوى الاكمه والابرص واحيا الموتى وكشف عن معادن المعادن والاحجار

شيخ تكميل

وقال لبس اقبل للسترة من العزة ولقد تطاول اليه الحيوان وما حواه بنات المعارف في كل حنان ثم قال ع ما اتمعتك وخذ ما اوعدتك وانزل بمعنى الذي فستري الله اشارة في اعيان الاكوان وهذى وقت صلاة العصر قد حان فصل بنا وانصرف حيث شئت من الطريق الذي عليه جئت فاقيمت الصلوة وتقدم الامام واستوت الجماعات وترتبت الصفوف وطال الوقوف فخطر في النفس ان اقرع الاسماع بابيات من الشعر في اسرار صلوة العصر وهي هذه ٥ ٥٥٥٥ ٥٥

اقلتم حي خذ ما اتيناك الا مراد الامر محرق

دعاني الهي كي بنعمته نري ۔ فنادى المنادي قد اتى مشهد العصر
فقمت فاسبغت الوضوء ولم ازل ۔ بعلمي به عذري على اشبع الطهر
فكان اثنان على نورنا الذي ۔ ابينا به من قبل في مشهد الظهر
فقال عبدي قلت لبيك سيدي ۔ اتدري باني واهب النفع والضر
واني لي التحريك في كل حالة ۔ واني لي التسكين قلت له ادري
فقال لي اشرع في الصلوة فانني ۔ اناجيك فيها بالبشارة والسر
واعطيك علم الالتحام بصورتي ۔ وكونك مثلي في الوجود على قدر
فسلمتم منها التعرف في روضة المنى ۔ فبورك من ليثم وسعدك من تعزي

وننقص منه زيغ غلم ولا مرى ۞ تشهد بالتنزيل والحشر
تعانقنا بالليل الطويل بحضرتي ۞ وتنكحها بالوهم من غير ما مهر
ولا شيء أغلى من نكاح بلا مهر ۞ فلا شيء أغلى من ضلوع بلا ظهر
فإن ظهور العبد برهان نقصه ۞ فما أحسن اللغز الذي شفت في شعري

ثم كبر الإمام ضحى الأول لمام فلما افتتحنا التحقنا فلما ركعنا انحطينا فلما رفعنا اعتدلنا فلما سجدنا انطرحنا فلما جلسنا انبسطنا فلما سلمنا علمنا أنا وهمنا فيمن همنا وما فهمنا ثم قمت بعد أن فرغنا من الصلوة أتبع الجاحم تعظيم الأرواح والكلمات فقلت الحمد لله الذي اختص هذه الحضرة بالعلمين وبرأه أمامنا هذا عن الشهوتين وأعطاه لواء الحمدين وأضافه إلى كلمة وشرح به في لوح حكمه أن تنسب إليه نعمة واستوى غلبه فقصد أحسن خصائص الفهم ووهب غرائب العلم ونطق في المهد بالإعراز والحجة فقال إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا أينما كنت وأوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا فما له أقبل فطامه وحكم على نفسه بالاستقامة قبل استحكامه وشهد لنفسه بقبول الوصية الإلهية بالصلوة النورية والزكوة البرهانية وسلم على نفسه في الثلاثة الأحوال ثم نزه نفسه تعالى عما قاله أهل الضلال فقال ذلك عيسى بن مريم قول الحق الذي فيه يمترون ما كان لله أن يتخذ من ولد سبحانه إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون وإن الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم فاختلف الأحزاب من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم فاكرموا أيها الحاضرون الحق هذا النبي الكريم بالتوقير والتعظيم تكونوا بالمقام الجسيم عند الرؤف الرحيم حفظنا الله وإياكم

من رحم

من رحم الصغير وعرف شرف الكبير فقال المقام الخطير ۞ ۞

الباب الموفي أربعين خمسين في اختصاص الطهر بيوم الخميس ومن هو الإمام فيه وما يظهر فيه من الانفعالات

سلام على موسى الكليم المكلم ۞ سلام عليه من نبي مكرم
أتانا علا يوم الخميس محكما ۞ فأظهر فيه كل شرع محكم
وأحلى له قاضي السماء بحله ۞ فروحن فيه كل بحض محرم
وبيض فيه كل شيء مسود ۞ وفتح فيه كل باب مختم
ونال حجاب الغيب عن قلبه ۞ فشاهد فيه كل وشم مسوم

ثم رجعنا نبتغي الكلام لنقف على وردتنا من موسى عليه السلام فلما دخلنا عليه وحضرنا بين يديه سلمنا وحدثنا فأكرمنا واحترمنا وجمع بين اقبال الأخوة والأبوة أثبتنا الشرف مقام النبي محمد صلى الله عليه وسلم وقام مقام النبوة فقلنا له هات حظنا منك لنخبر به عنك وأوقفنا على ما لديك وما صرف الرحمن فيه النظر إليك فسأل الحجاب فانفتح الباب من خلفه جنتان ذواتا أفنان فيهما عينان تجريان فيهما من كل فاكهة زوجان فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان كأنهن الياقوت والمرجان فقال هذه لمن حزم في دنياه الأدمان ثم سأل عن ستارة الحجاب فانفتح الباب من خلفه جنتان مدهامتان فيهما عينان نضاختان فيهما فاكهة ونخل ورمان فيهن خيرات حسان حور مقصورات في الخيام لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان فقال هذه لمن عاش بالإيمان ونقيت الأعيان تطلب العيان بالعيان فشاهد ما أمرنا به في السورة التي يذكر فيها الرحمن علم القرآن

خلق الانسان علمه البيان عين ان حبا الجنان لبس بدا ان فلما قصرت ايدينا
عن تناول شيء منها سالته ما السبب الذي قصر بنا عنها فقال يا ولي تناولها
موقوف على التركيب الثاني ان قمت بتعظيم معرفة المثاني وانت في التركيب
الاول فاصبر حتى تحول فاذا سترت رح وغاب عنك جسمك ودرست
رسمك وعرفت سعادتك واعادتك واسمك وصرت في الصورة الحول
القلب تذهب فيها كل مذهب حينئذ تتناول ما تشتهي من اشجارها
وتستنشق ما شئت من روائح ازهارها وتقف على سر حجرها واحجارها
فهنالك يسبب ذلك شرف الاعتدال وصورة التمام والكمال وسر الثوب الذي
مال وروح القصار والظلال والتحاق النساء بالرجال وشغفهن عليهم في حالات
الاحوال ويظهر لعينيك اشتواء المعجم والمثال ويبقى العلم ويذهب الخيال
وتتضح المعاني ويزول الاشكال ويحفظ الترتيب باعتدال التركيب وسر
حقيقة الابد وبدوم البقا بالديمومية الالهية من غير امد وتلوح
كيفية التولد وماهية التعبد واسرار الصلوات والصدقات وسبب
الاولياء والشهود في النكاح والصدقات ومعالم الوقوف بعرفات وسر
دم القرابين بمنى لاستغفار القربات ومقام الذاكرين الله كثيرا والذاكرات
والمغفرة ون بذكر الاباء والامهات واستطام التعمل بالحبايب والتحاق الاحباب
بالاقارب وتنوع المراتب باختلاف المذاهب وسر قرن الروح والنفس بتحصيل
الجمال والانس وتقف على سر اجابة دعوة المضطر وان كان كافرا
وهدى الطالب وان كان جائرا وتعلم ان الله لا تضره معصية عاص
ولا تنفعه طاعة طائع ولم تسمى بالمانع والجواد ليس بمانع ثم قال يا
يا حنان يا منان يا رؤوف يا قديم الاحسان يا من جعل معدن النبوة

اشرف

اشرف المعادن وموطن الاحكام ارفع المواطن انت الذي سويت فعدلت
وفي اي صورة ما شئت ركبت ما سويت يا واهب اذلا واهب ويا مانح المثوبات
اهل المناسبات انت الذي وهبت التوفيق واخذت بناصيته عبدك ومشيت به على
الطريق وخلقت فيه الاعمال الرضية والاقوال الزكية وانطقته بالتوحيد
والشهادة ويسرت له اسباب السعادة وادخلته دارك ومنحته جوارك وقلت
له هذا بفضلك ولك ما انتهى اليه خاطر املاك فناديته كما امرني واجاب
وقرعت بابه بهذه الكلمات ففتح ورفع الحجاب فتجلى ذكر الجمل الرباعي
وخررت على راسي فانصرف الادراك الى القلب فانعزل وقال ابن هذي من
مقام الله اكبر وهو الله اكبر فلما افقت بعد الصعق وابدرت بعد المحق
نطقت بالتنزيه الذي لا يلائم التشبيه والتحقق باقوال ايمان الاولياء الابرار
بانه لا يدرك بالابصار الا في غير هذه الدار وخلعت المتاب فمن الله وتاب
فقلت لموسى عليه السلام هذي من ان شهدك واشتفى مقعدك صدق
خاتم النبيين في ابانته عن مرتبة العلماء بانهم ورثة الانبياء فالحمد لله الذي
اورثنا ثم ما تناولنا بعثنا فقال موسى هل رأيت معدن النور بين ومحل الشرق رأيت
فقلت واين ذاك فقال صلوة الظهر نور في نور وسر في سر
فقلت لو جاز وقتها الصلية بها في حضرتك ووقفت عليها من حيث انك
الاخ من تمسكك الانفس والسيد من المقام النبوي الاقدس فقال ما ترى
الشمس في منزلة السلوك قد شرعت في الدلوك فاقم الصلوة واحرم وحلل
كلما يأتيك فيها ولا تحرم حتى تسلم فاذا سلمت جربت عليك الاشياء وحكمت
عليك الانبياء موقع في نفسي من اسرار صلوة الظهر اشياء ضمنتها ابياتا من الشعر
فاسمعتها الامام قبل ان يشرع في القيام وهي ٥٥

دعاني للمناجاة السلام ، وقال لنا التكلم والكلام ،
فاستمعت الوصول على حضور ، الا هي نوبتدة التمام ،
واخرتها محرمنا المعاني ، وكبرنا فكبرنا الانام ،
نناجينا طويلا بالمعاني ، على كثب وقد رفع القرام ،
وفلجناه بالتحميد كما ، تراجعني فيثبت لي المقام ،
فمني اللفظ والمعنى اليه ، ومنه الى معنى والسلام ،
فيظهرني به فيها الديه ، على كوني اذا اشتد اللزام ،
ويظهر لي فالتمه بحصى ، فاظهره فيستره الغمام ،
ويأتي الامر منه الي حتما ، بان الكشف في الدنيا حرام ،
فاستره فيسترني فيبدو ، لذي الستر من ايات جسام ،
فارجع بلا نام من الكلام ، وعندي منه اهوال عظام ،
فمنها العين والتحكيم فيها ، ومنها الادراغاج والاصطلام ،
الا سين بني دالمينحيا ، ويمطر عنده رومة الجهام ،
وكان الحق مثلوها ورأيي ، على تعظيمه وانا الامام ،
وذلك في الظهيرة حين الت ، عن الشمس فتفتح لها المقام ،
فهذي الغمز ان فكرت فيه ، وجدت الحق حقا بالغلام ،

فلما احرمنا احللنا فلما اصبحنا سبحنا فلما ركعنا استمعنا فلما رفعنا فعنا فلما سجدنا وجدنا فلما جلسنا انسنا فلما سلمنا احرمنا فلما فرغ الامام من جميل المثوبات واستعاذ من وبيل العقوبات وصعدت منبر السر سيدي غصنا من التلوين وقلت بسم الله الرحمن الرحيم ه الحمد لله الذي الحق العلماء بانبيائه واسكن ارواحهم مع ملكيته في سمائه وجعلها طيارة ،

في فتحات

في فتحات الاملاك تتنازع في رفرف حافات الاملاك افاض عليها من نور تجليه ما ادناها الى الصعق وابان لها من مقامات القرب ما حكم به عليها سلطان التمحق وعنها نغمات الايقاع السماع في الاستماع الى الاستماع فاشتاقت الى خطاب الاحباب بمدارك لباب الالباب من غير حجاب ولا حجاب موقعت المحاورة والمخاطبة والمو نسة ، والمعاتبة وزالت المراسلة والمكاتبة وسطعت انوار اسرار نورها وبلبلت بلابل بلابل سرها بكلماتها فقالت وقال واطالت واطال ثم منحها الوصيات القد سنيات ، والتنزيلات الالهيات واطلعها على اسرار التنزلات في المناجاة بالتنزلات المتحلات ، وقيل لها ان حل الخير في التنحي على الغير فمن اراد مني قضاء ما يريد فليقض حاجة حاجته وان لم يستند بها الى جانبه ولو ذهب في غير مذاهبه بأنيتها الازواج الطاهرة والانفس الزاكية المتطاهرة ها انا اقرب منكم ولكن لا تعتدوا فانكما انا لكم انا عليكم وقد ابنت لكم في مقام المعرفة انه لا تقيد لي صفة فالزموا مواطن العدل واغتنموا سوابغ الفضل فاني الشهيد الذي لا يقبل الرشا والبصير الذي لا يقوم بحضرة غش فلا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا ولا تهاجروا ، ولا تباغضوا ولا تنافروا وكونوا عباد الله اخوانا انا الواهب لكم رفعة واهانا ، فانتم السابقون المقربون وانتم الرسل المقربون وانتم المرشدون الاعلون فلا تنجوا بكم العدا وتشقون فاحفظوا وصيتي فلا تنسون فرجعت الارواح بالوصية رسالاتها منشورة ونصبت لكل لواء بارز اكل صاحب شورة ، وخاطبت النهى ومنحت اللهى جعلنا الله واياكم ممن تمتر في صدر الجلال والبها وتعرز بالتمتع على سدرة المنتهى ه

الباب الحادي والخمسون

في اختصاص المغرب بيوم الجمعة ومن هو الامام فيه وما يظهر فيه من الانفعالات ه

يوم العروبة اخر الايام ، السنة المشهورة الاعلام ،

بلغ مقابلة

فيه تلقف لوحشا اسراره ۞ من ربه بوسايط الاقلام
في كل ما تجريه في تصريفه ۞ بوسايط الاحلام في الاحلام
فالسر يلعب بالعقول وبالنهى ۞ كتلاعب الافلاك بالايام
حتى اذا ما تنقضي اياْمه ۞ يبقى جهولا بالمقام السامي

ثم نزلنا من سما النظام الى سماء التصوير التام حسن الانتظام لناخذ من ورثنا من يوسف عليه السلام فوجدناه على سرير قدسه فاستنزلنا لروحانيته نفسه ونزل في حلته البديع موافقا حركة رمان الربيع فابصرنا وجها كانه بدر التم او الشمس الخلي عنها الغيم تتصدع منه القلوب وتبهت النفوس وهيمت الارواح وتقيدت العقول وتوقفت الحواس وانكسف البال وتغيرت الحال وتبلبل بلبل الوجد بين الجوانح وتقصفت الاغصان وخدرت الجوارح ودعى داعي الاشواق وقام بالقلب الاصطلام والاحراق وتمكن الارق واشتد القلق واستوى سلطان الذبول بحبس النحول وارسلت سما الدموع على ارض الخضوع فقلنا له هذى فعلك على التصف فكيف لو اجتمع الموصوف والوصف وبين يديه صورة ينشيها وبنية يحييها قد زينها الحسن بزينة واسترى في مسالكها احوال التلوين وارسلها في الكون بحجوبة الى ما غبن سحر الناظر وتقيد الخاطر وتعطي اللذة قبل النيل وتحير السمع في ترجيع القول ان غنت غنت وان نظرت سحرت وان لمست ابهجت وان ملكت نسكت وان لعبت انعبت وان لهت ولهت وان اعرضت ارعفت على راسها تاج من العمام وعلى جبينها اكليل من الدر النام وفي اصبعها خاتم الحمام ان هجرت اقعدت وان وصلت قتلت اذ ان لها سياسة مدنية ورياسة انسانية تتواضع فتملك السرائر وتترافع فتتعب البصائر الهيبة مسوطة بذاتها والجلال من جملة صفاتها فبينا انا انظر في جمالها واهيم

بين دلها

بين دلها ودلالها اذ اقيمت صلوة المغرب فقالت قم لمشاهدة الامر المغرب فقمت وقد رويت ابياتا من الشعر في ابرزه ما يكون في المغرب من الامر في عبابات السر وهي

أفلت شمسنا بمغرب ذاتي ۞ قد غالى القلاة التسهيد
فتوضات ثم جئت اليه ۞ من قريب فقال انت البعيد
قلت ربي فقال لبيك عبدي ۞ ابن جهدي فقلت انت الحميد
فافتتحنا به فرد علينا ۞ مثله واكتفى وكان المريد
وبدا انا كان مني كما لي ۞ ثم ولى فقلت ابن تريد
قال مضي فان قومك حاقوا ۞ ومقامي مع الكيان شديد
ثم حييتهم فقلت السلام ۞ وبقلبي من الفراق وقود
ما الذ الخلوة بالله لينلا ۞ لو يصح الفقيد دون الوجود
فاستمع سرنا ما اغار عليه ۞ يا حبيبي وانني لكنود
يشبه الكعبة الكريم وجودي ۞ وهو شخص وجود يصه الوريد
لو ترى عالما به لا بداني ۞ لتوالى علي منه الشهود
به وبذا الحي فوضال ۞ وقفا وقفا صدود

فلما كبرنا كبرنا فلما قرانا انبنا فلما ركعنا رفعنا فلما رفعنا وضعنا فلما سجدنا تشهدنا فلما جلسنا بسطنا فلما سلمنا حكمنا فلما قمنا غبت القلوب واجيبت الدعوات ثم سب الحسنى من الياقوت الاكهب بعطبة وهبت فيها احسن مذهب وقلت الحمد لله الذي احسن كل شيء خلقه وبدا خلق الانسان من طين ثم سواه ونفخ فيه من روحه المكين فلما اقامه في احسن تقويم رده الى اسفل سافلين فلما ناطقة بالمركز لتنعم به دولة العز

اعطاؤ سر النسبة بين الجمع والتفصيل وهبه في كل ما علمه قوة التحصيل فما بقي روح
مجردة الا سجد ولا روح مقيد الا شهد ولو نكرة وجحد ولا صامت الا نطق
ولا ماثل الا حيي وسلم فانه النور الاعلى والقطعة الثلثي ولولاه ما عرف ذلك
المقام ما انقادت لسلطانه الروحانيات الجسام فسبقت هذه السابقة الرابعة
اسوارهم وتخللت مسالكها اسرارهم ونفذت الى حضرة توحيد موجدها وغابت
كريم مشهدها من غير ان تؤثر فيها هذه الظلمة لما هي عليه من نفوذ الهمة
فاقرت الارواح المجردة بعلو منصبها واعترفت بسمو حسبها وانها ارفع
المناصب واشرف المناسب ثم احتقت فوزها بالمكاسب فعظمت لديها
المواهب فكم روح مجرد تكلم فيها بما لا يعلم قبل ان يعلم منها ما علم ثم اقر لها بعد
ذلك بعلو المقام وان الروح المجسد له الكمال والتمام وحسن التقويم والنظام
ثم اضعها في الجمال العرضي للتعشق العرضي فعشقت نفسها بنفسها حتى لا
تتعلق بغير جنسها فمنعت عن لعنة الجنس فكان بذهب تحتها ما كان لها من العز
وتقاصرت عن تمامها فبقيت بذلك افهامها عليها موقوفة
وهمم غير جنسها اليها بالخدمة مصروفة وهي بذاتها في ذاتها مشغوفة
وجعل لها هذا الشغف العرضي في الجمال العرضي حجابا على الجمال المطلق والحسن
البديع الفائق المحقق القائم بذات الحق الذي لا يتقيد بالوقت ولا يدرك
بالنعت ومن مراتب الكمال قوله عليه السلام ان الله جميل يحب الجمال ومن
غوامض السر المكنون قوله تعالى ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا
لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون
فمن احتجب من هذه الارواح المجسدة بهذا الحجاب عن هذا
الجمال لم يزل في سفال العقول ومن لم يحتجب به صح له المقام العالي وتجدد

له الظلال

له الظلال بالشروق والزوال ومن احتجب منها بهذه الارواح المتعبدة عن هذا
الحجاب لم يزل في سفال السفال جعلنا الله واياكم ممن تعشق بربه ولم يرتبه
امين بغربته

الباب الثاني والخمسون في اختصاص الصبح بيوم السبت ومن هو الامام فيه وما نظهر فيه من الانفعالات ٥

لم يبق للايام فعل ينتهي … فيه اليه غير يوم السبت
يوم له فضل على اخوانه … فيه وصفنا سرنا بالثبت
يوم اذا رفعت لنا اعلامه … قطعت اليه ركابنا بالثبت
منها منطقة عزيز نيلها … وقلائص موصوفة بالقمت
وقلائص خرزت على اركانها … وقلائص موسومة بالسمت
وقلائص في سيرها تشكو الطوى … وقلائص شغلت بمرعى النبت
وقلائص تشكو الوجى وقلائص … خفيت وتوضع في السرى المقبت
لا تشتكي الم الوجى لخلوصها … في سيرها من سطوات السبت
لله من يوم كبير فعله … في الكون محجوب دكر يوم الشخت
يوم تصرف في جهات ستة … ملك على الايام شاء في التحت
شمس اليمين مع الامام وفوقه … ليل الشمال وخلفه والتحت
ما زال يحفظ عاليا احوانه … بالجمع في تعريفه والنعت
فله المشية في نزايد ملكه … بالوصل في ترتيبها والبت ٥
لا ينتهي لحقيقة علوية … الا اذا جاءت من فوق البخت
للشرع منه شفاعة مقبولة … مقسومة من اجل اهل المقت
بين الذي ما زال يعبد واحدا … في الفطرتين وبين اهل البخت
يبدي شقاوته من اهل جلاله … وكذا شقاوته من اهل السحت

فكأنه ضوء في وقز وجوده . ما زال يتكن تحت حكم الوقت .
ثم جات الروحانية المترنحة الانسانية ناديهم الزايات السنو والحزن الشانية ومعهم
براق ادهم كأنه قطعة ليل مظلم فامتطيته عشاء وانبعث طالبا اعلاء الى ان وصلنا
الى الخليل فاستاذن الرسول فاذا ابراهيم عليه السلام قد غشيته الانوار الكلية
والصفات الالهية فقصدنا الضريح هذه الابيات النابي شوب المثاني وانا اقول

الامر يبلغ غير مقاما . وقفت عليه بابني السلاما .
ومكثت ما دعوت به الهي لقلبي والترمت به التزاما .
وتبلت البيمين يمين ربي . وراعيت المودة والذماما .
فكانت قبلة قبلت لكوني . اردت بها النفقة والدواما .
يعاطيني اليمين فراد وجدي . وهيمني فاورثني السقاما .

وقد استند الى البيت المعمور المغشي باستار النور بدخله كما قال عليه السلام
كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ابدا فهنا اليه الروح وتاخرت
التربة فهاجت بها الاشواق الى الطواف بالكعبة فانبعث الحس من زاوية تربيته
مخبرا بما استقر عنده من الشوق الى كعبته فقال

اني الى الكعبة الغراء مشتاق . فيها العاشقها في السر اعلاق .
اذا تذكرت اثارا بها مشهدها . فيها تحركني للبين اشواق .
الله يعلم اني لست اذكرها . الا وعندي لذلك الذكر احراق .
فالروح تائهة والنفس والهة . والقلب محترق والدمع مهراق .

فلما استمع بذلك الوالد الاسلامي والسيد النجدي التهامي قال يا بني
ابعد الوصول الى البيت المعمور وقوفك مشهد النور تحن الى البيت

الذي سور

الذي بسورة القايم بالتراب والصخور فقلت يا ايها السيد لا حرج على من
حن الى جنته فانه اشتاق الى نفسه الا ترى الى سر ربي كيف هفا الى البيت
المعمور وهم بالخروج فهو ينزعج ويمسكه الاجل المسمى فهو كمقعد حمله
اغمي فلو تخلص من ناشية ليلته وشده وطا بها وتحرر من ثقل الكلمة
التي القيت عليه وعظم سطوتها فلو وهب التراح راح ولو منح المفتاح استراح
يا ابني كيف لا اشتاق الى تلك المناسك والاعلام وانت الذي اسستها العالم الا حكام
واعلنته للمشتاقين عن النهوض الى قبلة المشاهد الكرام فقال ظننت
ان الشرك الحجب بتربيته ولهذا حن الى كعبته ثم قال يا ابا زين
ويا ايها العاشق المسكين المشغوف بالحجارة والطين كيف تركت شرك
الكعبة جيتنا وصرت في العالم العلوي ربيبنا فتنفس ابو زين الصعدا
وقال واشوقاه الى اعلام الهدى وعظم صحابه واشتد قربه وانينه وانشد

قل لبيت الحبيب زرنا قليلا . بقلب امسى عليه ذليلا .
لست انسى بلا لا مقصود ادري . يوم نودي بنا الرحيل الرحيلا .
لست انسى يوم النوى والتداني . للوداع ابقى له به قتيلا .
لست انسى سطوتكم يوما . قوله لي بالله صبرا جميلا .
ان لي مثل ما بكم فلكن بي . طيب النفس للسرور وصولا .
لم ار لحيني بنت عنهم وقالوا . اشتكى الوجد والجوى والعليلا .
واناديني كل فج نوادي . والقاني منه عندنا او بيننا .

فرق له المولى وقال الرسول يهدي المسكين الواله اولى فقلت يا ابتي
اذا مشينا باحبنا هذي ابد الى معناه متى يلتذ السر بمعناه فقال
يا بني اذا تربيت بفكرك في عالم المعاني الحجب جسمك عن التلذذ بالمعاني

واستري حسك في المعنى لم يحجب بتركه عن مشاهدة المعنى فالتقام الحق اولى في الاحترام والاولى وتسببا وكف شرفه عند الرؤية في جنة المسند فقلت يا ابني فما ترى في صانعنا فقال ابرل به الآن الى البيت بعمرة قبل ان يبدو الفجر طالعا فبرلت بهمة مهمة فوقفت في بيد امد لهمة ليس فيها نبات سوى الثمرات ودنهار الاكام فاعى والحنان قد درست طرقها وتاه جارها عديمة الانس لم يسكنها حي ولا انس وخشية الطبح كريهة الوضع فقطعتها بجهد وعناء ومعاناة بلاء الى ان اشرفت على الاعلام فلبيت بعمرة ذا الجلال والاكرام فلما عاينت البيت هاج القلق وعظم الحرق وبادرت الى الحجر الاسود فقبلته وشرعت في الطواف فاكملته واستجرت بالمستجار والتزمت الملتزم ثم ركعت في المقام وشربت من ماء زمزم ثم سعيت واحللت ثم نهضت الى الشيخ ورجعت منها الى الخليل قال مرحبا بالابن الجليل هذا الفجر قد بدت دلايله وطلعت منازله وبدت اعلام الفتح من اجل طلوع الصبح فتوضا يا بني من التسنيم فانه موقوف على ابناء السبيل فغسلت يدي ولم يكن بها اذى فقال امين الهزمن ذى ثم مضمضت واقرصت ثم استنشقت فعبقت ثم استنثرت فافترت ثم غسلت وجهي فاثرت ثم غسلت يدي الى المرفق فشوقرت ثم مسحت براسي فتوجت ثم مسحت باذني فكملت ثم غسلت رجلي مد ملحت ثم اقيمت الصلوة فاقمت فلما احرمنا احرمنا بتكبيرنا اكبرنا فلما انتحنا اشرحنا فلما ركعنا ارتفعنا فلما رفعنا ادنفنا فلما سجدنا اعبدنا فلما جلسنا انسنا فلما سلمنا حكمنا فرقيت في منبر من الشيخ وقمت فيه خطيبا في سابع درج وانشدت ٥

ولما بدا الفجر الذي لاح من قلبي ٭ دعاني وداعي الحديث مع الرب ٭

نطقت

نطقت اتوالي وطفرت بفعتني ٭ وطهرت اعضاي وناديت بالحب ٭
حبيبي ترانى عند باب جلالكم ٭ فهل لي اليكم من سبيل ومن قرب ٭
يريد جفوني ان ترى نور حسنكم ٭ فتشهدكم عيني وترعاكم ملبي ٭
ترى هو من اضحى قبلا بحبكم ٭ وبالكلف المشتاق والوله الغب ٭
اتاكم من الكون الغريب لتر فعوا ٭ بفضلكم عنه مشاهد الحجب ٭
يناجي الذي في قلبه من حجودكم ٭ بما حملكم في الصحايف والكتب ٭
تمنوا عليه بالوصال فانه ٭ اسير هوى للحق ان كان ذا نحب ٭
فوالله مالي راحة دون وجهكم ٭ ومالي شفيع ان تغيبه سوى حب ٭
فاطلع شمس الذات مني فانتفى ٭ وجودي وكم بقيت سوى عالم الترب ٭

فلمت من تلك الصلوة مقعد ماغل عالمي كوني وعدت الى صحبي ٥ ٥

الحمد لله الذي جعل الهوى حرما تحج اليه قلوب الادباء وكعبة تطوف بها اسرار الباب الظرفاء وجعل الغرام امرا كاس يذاق وجعل التلاق عذب لجنى طيب المذاق وتجلى اسمه الجميل سبحانه فاوله الالباب فلما عرفت في حارجته اغلق دونها الباب وامر اجناد الهوى ان يضربوها بسيوف الشوى فلما طاشت العقول وقيدها التقبل ودعاها داعي الاشتياق وحركها دواعي الاشواق رامت الخروج اليه عشقا فلم تستطع عدابت في اماكنها الضيقة ومنا الى غرام وجدا وشوقا فاستنشق ابخرتها وطال جرمها وخنبها ولم يبق الا النفس الخافت والانان الباهت ورثالها العدو والشامت واداها الارق واقلقها القلق وانضجها لواعج الحرق وفتك فيها الفراق بحسامه وجرعها مصاصة كاس مدامه واستولى عليها سلطان البين فمحق الاثر والعين وتركت بعدما اهلها الاسف وجردت عليها سيوف التلف وابقيت بالهلاك وعاينت مضاجع

غنى
لكيا
كرز

الهلاك لي ما خافت الم المتون ولها خافت جنسرة الصوت ونادت يا جميل يا
عجبان يا من قال هل جزاء الاحسان الا الاحسان يا من يتمنى محبته وهيمني بين بعده
وقربه فعلت فأنلت وعشقت فأرقت وأغرضت فأمرضت فبالييك مرضت
وأمرضت فقطعت وأيست فأيبست وقربت فدوبت وأبعدت فأبعدت
وأحللت فأنست وأسمعت فأطمعت وكلمت فأكلمت وحاطبت فأتعبت
وملكت فهتكت وأملكت فأهلكت وأوهمت فقرحت وأحدث
فأبرحت وتوهت فولهت وربيت فأفنيت والهيت فنبهت وموهت
فتوهت وغلطت فنشطت وغررت وأسلبت فأغفلت وأمسكت
فشككت وشغلت فجمعت وصنعت ففرقت وأحرمت فحللت فحللت
فحرمت وهكذا كلمة سهل اذا ما انت اقبلت فياليتني لم احلو اذ
حلقت لم اتحقق واذ تحققت لم اعشق واذ عشقت لم اهجر واذ هجرت
لم اقبر واذ قبرت لم انشر واذ نشرت لم احشر واذ حشرت لم اعش
واذ عوتبت لم ازجر واذ زجرت لم اطرد واذ طردت لم تشعر بالنار
التي فيها على الحجب ان انظر فلما سمع بدايئ تقلبي في انواع بلايي بادر الحجاب
الى رفع الحجاب وتجلى المراد فتمتعت العين والفؤاد جعلنا الله واياكم ممن
عشق فلحق وصدق فظفر ثم رددت وجهي الى المقابل المشغوف بالمقابل
وقلت يا صاحب العين والزين الى كم تنتهي حقايقك التي اعطاك الله في
تدبير الكون فقال مايتي الف حقيقة واثنين وستين الفا وثمانماية
ثم نزلت الى المشتري فسألته حقايقه التي اودعه الله في تدبير خلايقه
فقال ماية الف حقيقة وخمسة الاف وماية وعشرين ثم نزلت الى
المريخ فرأيت له ثمانية الاف واربعماية وثمانية واربعين رقيقة ثم

نزلت

نزلت الى الشمس فرأيت لها ثمانية الاف وتسعماية وستا وستين رقيقة
وكذلك عطارد مثل الزهرة ونزلت الى القمر فرأيت له ستماية واثنين
وسبعين رقيقة ثم نزلت على بعض الرقايق الشمسية في الصورة الدخنية
الى ان استويت على الارض المدحية وقد عرفت ترتيب حركات الافلاك
ووقفت على مراتب الاملاك وتحققت بما في القوى الروحانيات من الانفعالات
الكونيات نسرحت في ميدان معارف النسب وفزت بمدارك وصفية
السبب وعلمت ان الله قد رتب الوجود احسن ترتيب وخطره في تحليل
وتركيب وحكم عليه بالبقا فلا ينفد وعلى عالمه بالسعادة والشقا فلا ينفد
اسعدنا الله واياكم بما اسعد به اولياه ومواجيده

الباب الثالث والخمسون

في ان يوم السبت هو يوم الابد هو يوم الاستحالات

السبت يوم البقا والاستحالات ، والشغل يصحبه مع البطالات
عجبت من يوم ما فيه الفراغ وفيه ، الشغل يجمعهما من الحالات
ليس الهدى في جناب النبر فادكرها ، اولى به من نعمان في الضلالات
فانظر الى بدء يوم السبت تحظ به ، فقد تقدس عن وصف الكنايات
نهاره في جنان الخلد يحسنا ، وليله في لظى تحت الرايات
فالليل منه على اهل الشقاوات ، كما النهار على اهل السعادات

سرى يوم السبت في الموجودات سريانا العبد في المعبد وذات والدوام في
الديمومات فهو لا متنقل من موجود الى لا موجود ولا مفقود فيه استلقى
العاقل من ليعاد الاخبار والامهات ويشهد له بالملك والثبات وذلك ان
الله تعالى جعل ان ينشق وجوده عند ما اوقع به سقط بانقطاع القدم خلق الخلق
اشغله واعلاه في ستة ايام من ايام الله فلما كملت اجناس العوالم وميزت

المراتب والمقامات ابتدأت يوم السبت الاستحالات والتكوين والتغييرات والتلوين
تنوعت الصنوف والاشكال وتغيرت المناصب والاحوال فصارت الآباء
ابناء والابناء آباء وقد اختلطت الموجودات بعضها في بعض وتحلل حفظها في
مغناها رغبة في حفظها واستحال المعدن نباتا والنبات حيوانا والحيوان
انسانا والانسان معدنا وظهرت الكمال بالكمال وظهرت القوة بالفعل وعاد
الغريب ذليلا والدليل غريبا والحديد لجينا والنحاس ذهبا ابريزا
والمركب محللا منفصلا والمحلل مركبا متصلا وهكذا في الآخرة
وقد بان في قوله في الحافرة وقوله في غابط السقعة انه عرف مثل المسك
وصفة الاستقسا سطح المسك ولما كانت الآخرة لا تنفد وشاكلها لا تنفد
انسحب عليها حكم يوم السبت اذ كان يوم التصب والتعب فلا ليل لنهارها
في دار القرار ولا نهار لليلة في دار القرار ولا نهار لليلة في دار البوار ولا
منتهى لطوله ولا نهاية ولا قاهر لسلطان اسرارها ولقد رأيت في خاتمة
السيد محمد بن هارون الرشيد في الطواف وهو يحبح الى الاطراف أحمد
وقد كان اختص في حياته ان يسعى يوم السبت في تحصيل قوايته ويتعبد فيما
بقي من ايام الجمعة فحترئ الذي قاله فسألته لم خصصت يوم السبت بالخدمة
فقال انما للجمعة فان الغني في الستة الايام الاسبوع المقتدر اغلى باظهار
اعيانها لمن تفكر فاشتغلنا فيها بما شرع من خدمته وقيدوا لما انفرد يوم من
السبت لمعناه الهدى خصصته بتبيين معناه فقد بان ان السبت هو يوم
الابد وعنده هو انتهى العدد وليس وراءه يوم منتظر ولا وقت يفتقر
وقد ثبتت اعيان الذوات وخلف الاستحالات والتغييرات في الاشكال
والصفات جعلنا الله واياكم ممن عرف انه لابد من يومه فلم يجهل عن قومه ٥٥٥

الباب الرابع

الباب الرابع والخمسون في بيان الصلوة الوسطى اي صلوة هي ولما ذا سميت الوسطى ٥ ٥

السر منا في البرزخ الوسط ... وهو سر القديم منبسط
فانظر الى بدئه وغايته ... تجمع السر ذلك الوسط
وانظر الى الفور بين راحته ... وبين قوم من ربهم قنط
فمن اراد الوقوف منه على غايته ... فالجفا مستتر بط
يا فرحة القوم لو بدا لهم ... سر وابداك الظهور واغتبطوا

اقول من المعارف الرسمية والعلوم الوسمية ان الوسطى من الوسط
فهي المغرب لما جاء في الخبر ان اول صلاة صلاها جبريل بالنبي عليهما السلام
صلوة الظهر وقد ثبت ذلك وظهر ومن جعلها من الفضل فتكون
العصر لاتيان فوتها مصيبة الاهل والمال وتغير الاحوال وقد جاء
الخبر الحق في يوم الخندق انه عليه السلام ابدل العصر من الوسطى بدل
الشيء من الشيء وهما لعين واحدة فهي المختارة المثلى وقد اثبتتها عائشة
ام المؤمنين في مصحفها بواو التوكيد وهدى في المسئلة من اعظم تاييد ومن
خالف ما ذكرناه من علماء الاحكام والرأي وانه قرى وابات واهبة وارتكم ما عليها
من طلاوة فسلطان هدى الحكم من معارف الرسم وعلوم الوسم ثم ترجع
منها الى الحكم بعلم الكشف المحقق بالنور المطلق فاقول يشاهد عين السر
في حضرة الوتر ان الصلوة الوسطى هي صلوة العصر لان الظهر لظهوره في مقام
الفناء والمغرب لظهوره في مقام البقاء والعشاء لظهوره في مزج الاولياء
بالاعداء والصبح لظهوره من طريق اخبار التفرقة والعصر لظهوره في خط
الاستواء البرزخ المشاهدة لا شرقية ولا غربية بما ذكرناها يعني ولو لم

لم

تمشيئات والمراد ببقاء الابصار الجمع بين عالم البسيط اللطيف وعالم التخطيط الكثيف
ولم يتغير في هذى المشهد شيء من نظام الاحوال فشاهد الانسان في كماله
بقوة اعتداله وما عند المقام فانحراف عن الاعتدال بنور او ظلام والخروج
المطلوب والفضيلة اعتدال حال انما هي في المشاهدة والاعتدال فضة اليه عنه
صحوه وانبسط بعد محوه والجمعة الحق الجمال والانس وامرنا ان نحلع على عالم
النفس ولا نعرف الحقايق الزايد جانبه الاشارات الرقايق الالهية وتلك
هذه الاشارة في الوسطي من الوسط والاوسط فانها تنزيل من الحكيم المقسط
جعلنا الله واياكم من الامة الوسطية وخصنا واياكم بما خص به ابراهيم الفرع
الكريم الناشي من الارض القطبية **الباب الخامس والخمسون**
في معنى قوله والذين هم على صلاتهم دايمون ٥٥

اذا ما صح للعبد المقام ۔ يصح له الدوام على الصلات
فهي في موجة السرة العلى ۔ بشارات الاقامة والثبات
اقامتك في المعارج بتمعه ۔ لتلحقه بذا المكرمات
فما كانت لا شامي ۔ ويعلو عن سمات المحدثات
معانقها وصاحبها مليلا ۔ فاو لنا كاسرة الدار يات
فلما قابلت شخصا سويا ۔ تعلى عن الحجور المرسلات
تولت نحو حضرتها وقالت ۔ عشقنا الذاهبات الملقيات
وقلنا حين قالت ما سمعنا ۔ عشقنا الجاريات الحاملات

من عرف سر وضع الصلوات لم يزل يشتغله في عموم الحالات على تنوع
التصرفات فلا يبرح على صلاته دايما ولسره ملاحظا ولا يقنع بالاقتصار
على محافظة الاوقات فانه لاهل الاشتغال والغفلات ولا يشغل للعارفين كل

برتبهم

بربهم ولا مراقبة لهم في شيء الا في قلبهم فانه الذي وسعه وبا ذاه منعه
فهو في كل الاحيان شاهد وسره مع الانفاس عابده فقابل الدوام بالدوام
وزاد على التعقيب عند اهل الليالي والايام لجواد همته في ميدان الديمومية
سابح ونون سره في بحر ها المتلاطم سابح وان كانت لتقطع مرتبتان
محققتان مرتبة عميمة ومرتبة مخصوصة واسرارها عند المحققين
الذين هم على بينة من ربهم منصوصة والدوام انما يقع في مرتبة العامة
وهي المناط لكل المرتبة المخصوصة بدا يتمكن فيها الدوام لاختلاف
المقامات وتنوع التنزلات لتنوع الحالات فمن وقف على سر الحضور لم
يقتصر به على بعض الامور وفيه يصح الحضور الدوام عند علماء الالهام
فقد تثبتت المراتب وتحققت النسب جعلنا الله واياكم ممن دام على صلاته
في الحكمين وفاز بالعلمين وقد تم الكتاب وبتمامه تم جميع الكتاب
وجميع ما فيه من الابيات هو من سوانح الخاطر على ما اعطاه الوقت الحاضر
الا البيتان اللذان في الباب الاول فانها للعبري وهما ٥

يا رب جوهر علم لو ابوح به ۔ لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا
ولاستحل رجال المسلمون دمي ۔ يرون اقبح ما يانونه حسنا

قال في نسخة الاصل وهذه النسخة المنتسخ منها هذى الكتاب هي
المسودة بخط المولف وفقه الله انشاها احمد بن المتوكل في ايام يسيرة
وهي ثمانية ايام في شهور سنة احدى وثمانية ولله الحمد والمنة وصلى
الله على المختار محمد بن عبد الله رافع اعلام السنة وسلم فرحم الله قاريها والسامع
لها والعامل بها والمتكلم فيها ومنشرها ومن انشئت بنسخه وجميع المسلمين
والحمد لله رب العالمين يا انفتي يا املي ارحم بخير عملي ٥ ٥

هما البيتان اللذان لم اعلم لمن هما ولعل [illegible]
عن [illegible] الغائب [illegible] السلام

وكان الفراغ من هذه النسخة بعد العصر يوم
السبت من شهر صفر من شهور سنة ٩٩٣
من الهجرة الكريمة على صاحبها
افضل الصلاة وازكى السلام
على ممر الدهور والاعوام وعلى آله وصحبه العزة الكرام ما هب نسيم وسجع
حمام واعقب النور الظلام وعلى دوام الله عز وجل ذي الجلال والاكرام
بمد يد ضعفا اليمن جزاها الله بالاسلام على الدوام آمين آمين آمين
يا رب العالمين يا مجيب السائلين ٥ بلغ مقابلة بحسب الطاقة والحمد لله رب العالمين

مسئلة من كلام الشيخ محيي الدين رضي الله عنه في الفتوحات المكية

قال رضي الله عنه من رأى الحق في كل شيء في ظلمة ونور ومركب
وبسيط ولطيف وكثيف فانه لا يحس بالم الفراق ومغيب عن المطلوب عنك
في كل شيء يقول وان الحق ما هو مخصوص بمقام دون مقام فان المحجوب
عن الامر الكلي السارى في جميع الموجودات ففي كل مقام يقام لا بد
لك من مفارقة ذلك المقام وانت غايب عن صورة الحق من الالم ويحل
الله فارقك وما فارقك واتاك منوطك منعك حجبك عما ذكرنا والله اعلم
تم من الفتوحات

قال

ومن عاين الحق في كل شيء لا عين عنده فانه ما رأى من كل شيء الا وجه الحق
والحق واحد ولكنه يتنوع في صور التجليات على حسب ما تعطيه المقامات
والاحوال فمن هناك تظهر لسان الغيرة في الجنات ولهذا قال عليه السلام
ان سعدا الغيور وانا اغير منه والله اغير مني ومن غيرته حرم الفواحش
ما ظهر منها وما بطن وقال هنا نكت واسرار الهية تعطيها الكثرة الفارقين
فلا يمكن كشفها لاخواننا الا مشافهة والله اعلم ٥ تم من الفتوحات ٥ ٥

وقال

اعلم ان الهمم لا تنزل الا في العلم بالله لا في الله سبحانه فانه ليس كمثله شيء تحل الهمم
شيء ولكن غاية الممكن كلمة العلم بالله قدر الكمال على العلم بالله لا على غيره
ولانه ليس بعد الممكن سواه حيث كان والله اعلم ٥ تمت من الفتوحات

مسئلة يقول ليس غراب البين طاير يطير بالاجنحات وانما هو الهم
التي تحملهم فاما هي غراب البين وهي في الحس المركب وهي لطايف واشباهها
ومن حيث الحسا اذا كان المحبوب بحسه واذا كان غير مركب هي لطايف الهمم

التي للوصول فان الهمة هي التي يرحل بالعبد المحقق عن وطن وجوده الى تقريب
شهوده فلو غابت سر اللطائف الانسانية على حجابة الهمم وهي تحرق سرادقات
الغيوب وتقطع مفازات الكيان لزاب عجبا ولهذى قال العارف فالهمم
للوصول اي انها هي التي يوصل عليها الى المطلوب فان سيرها ينتهي الى المكانة التي
منها ينعدم الاسم ويضمحل الرسم **مسألة** اعلم ان الهمم لا تنزل الا في العلم بالله
لا على العلم في الله سبحانه لانه ليس بمحل لتنزل شي لحيثه ولكن غاية الممكن كلمة
العلم بالله فقد ان الكل على العلم بالله لا على غيره لانه ليس للممكن سوى العلم بالله
حيث كان والله اعلم **مسألة** اعلم ان هذه النشاة الانسانية التي هي الجسد
الجسد وفيه وبه وبنسبة فانه بالامر متولد عنه فانه بعد التسوية الطبيعية
يحصل فيه هذه السرة الروحاني الرباني على صورة المزاج وطبع التاليف شاجا
لا علم له ثم انه بواسطة ما اودع الله تعالى في هذه الهيكل من القوى يحصل
ما يظهر عليه من العلوم والمعارف الربانية والرياضية والطبيعية والالهية
فلهذى يكون شرفه بهذى القالب والله اعلم **مسألة هو الواحد**
بالحقيقة الكثير بالصفات اي احدي الذات كلي بالاسماء والصفات فلا شي غيره
ولا شي غيره واجعله عين الخلق محتجبا بصورهم وصورهم حقيقة في العدم
فاما الظاهر الحق ذات حقيقة مقيدة بقيد الخطاب اي كونها مخاطبة فهي
تلك الحقيقة مقيدة بقيد الغيبية ولا شك المقيد تقيد الخطاب غير المقيد
بقيد الغيبية بل انت من حيث الحقيقة عين هو باعتبار والتنزيه والاطلاق
وتراه في عين الامور اي في صور الاعتبار الاشيا مقيدا بكل واحد منها شرطا
اي مطلقا بكونها في الكل فالحقيقة هي في صورة واحدة قول امير المومنين علي
كرم الله وجهه تشهد له انه غلام على قرب قلبه ذي الجحود **مسألة الوحدانية**

الطبيعة الكثيفة لانها افضل السعادة لهذه الروح الا [illegible]

واجبة له جل وعلى فهو عز وجل واحد في ذاته وواحد في صفاته وواحد في
افعاله فتوحيد الذات تنفي التركيب في ذاته جل وعلى وتنفي وجود اخر
تماثل الذات العلية وبالجملة فتوحيد الذات تنفي التعدد في حقها متصلا
كان او منفصلا وتوحيد الصفات فعلم بانه ليس له تاران بائنة لا متصلا
اي قائما بالذات العلية ولا منفصلا اي قائما بذات اخرى بل هو تبارك وتعلى
المعلومات التي لا نهاية لها بعلم واحد لا عدد له ولا ثاني له اصلا وهكذا
سائر صفاته جل وعلا وتوحيد الافعال ينفي ان يكون لشي سواه اختراع
في فعل ما من الافعال بل جميع الكائنات والملك والملكوت لها مخترعات له تعالى
وتعالى وهو المنفرد باختراعها وحده بلا واسطة فاشتملت وحدته تعالى على
ثلثة اوجه احدها نفي الكثرة في ذاته الثاني نفي النظير له في ذاته او صفة
من صفاته الثالث انفراده جل وعلى بالايجاد والتدبير العام وحده بلا واسطة
ولا معالجة فلا موثر سواه في اثر ما عموما قال سبحانه وتعالى انا كل شي خلقناه
بقدر وقال تعالى ذلكم الله ربكم لا اله الا هو فاعبدوه وقال تعالى له
ملك السموات والارض وقال تعالى والله خلقكم وما تعملون وامثال الذي ليس
من التاثير الى غيره فمول على ما سنقرره عند قدرته جل وعلى من الذي للفقيه
رضي الدين القرشي لما تقدم الكلام على الاحدية الذاتية والاحدية الالهية التي
هي من حيث الاسماء اخر الفصل المتقدم شرع في بيانها من حيث الربوبية واحد
طرفها مع بيان ما يتبعها من المعاني اللازمة لها فللاحدية مراتب ثلث احدها
احدية الذات وثانيها احدية الاسماء والصفات وثالثها احدية الافعال الناتجة
من الربوبية واستند تعالى كلمة هو دية لانه على نبينا وعليه السلام كان مظهر
التوحيد الذاتي الاسمائي وربوبيتها داعيا في قومه الى مقام التحقيق بقوله تعلى

لأنا من ذاته الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم فقال الشيخ رحمه
الله في النقل الذي في اول الكتاب الى هنا تمام كتاب الاذواق وهو وحقيقته تجريد
القصد الى الله تعالى فهو على اربعة اقسام فمن جاز هن فهو من الصفة يقين المحققين
ومن جاز منهن ثلثة فهو من اولياء الله المقربين ومن جاز منهن اثنين فهو من الشهداء
الموقنين ومن جاز منهن واحدة فهو من عباد الله الصالحين اوله الذكر وبساطه
العمل الصالح وثمرته النور الثاني الفكر وبساطه الصبر وثمرته العلم الثالث
الفقر وبساطه الشكر وثمرته المزيد الرابع الحب وبساطه بغض الدنيا واهلها
وثمرته الوصلة بالمحبوب فنقول وبالله نستعين ومنه نستمد في كل وقت
وحين ان الذكر الطريق الصالح وحاصله شهود المذكور ودوام المذكور
الحضور وحقيقته ما غيبك عنك بشهوده واخذك منك بوجوده وهو
على اربعة اقسام ذكر تذكره وذكر تذكر به وذكر يذكرك وذكر تذكر به
الاول حظ العوام وهو الذي تطرد به الغفلة وما لحافه من الغفلة
والثاني ذكر اما العذاب واما النعيم واما القرب واما البعد واما الله
سبحانه وتعالى والثالث ذكر تذكرك مذكورات اربح الحسنات من الله
والسيئات من دل النفس والشيطان وان كان الله سبحانه خالقهما والرابع ذكر
تذكر به وهو ذكر الله للعبد ليس فيه للعبد تعلق وان كان يجري على لسانه
وهو محل فنا الذاكر في المذكور فاذا دخل فيه العبد صار الذاكر مذكورا والمذكور
ذاكرا وهو حقيقة ما ينتهي اليه في السلوك والله خبير وابقى من حيث ان
الذكر صفة تقوم بالمحل توجب الحكم للمحل الذي قامت به الصفة انت ذاكر له
ومن حيث يشهدك على الذاكر يدلك عليه هو ذاكر لك بما ذكرته اذكروني
اذكركم ومن حيث انت شبح منصوب وبساط مطروب وامر الله سبحانه



بذكرك بحسب ارادته القديمة وقهرم المشيئة عليك فهو ذاكر لنفسه
على لسان عبده كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الحديث
الى اخره وقال عليه الصلاة والسلام ان الله على لسان كل قائل قال وقال الله على
لسان عبده سمع الله لمن حمده فهو اقرب الى اللسان من نطقه اذ نطقه
قريب بجميع القربات ويبعد بجميع ابعاد البعد من حيث هو عين كل متعين
ومن عجبي اني احن اليهم واسأل شوقا عنهم وهم معي وتبكيهم عيني وهم
في سوادها وتشكو النوى قلبي وهم بين اضلعي فمن لم تشهده لم يذكره
الا الذاكر والشاهد اذا لم تكن حقيقته ما تشهد بجميع ما تذكر ذكرتك
لاني رأيتك غايبا ولا انت ممن ذكره غير ذاته لذلك ذكر الذاكرين
وغيبتهم اذ العبد فان عن جميع صفاته فاذا كان العبد في حال الذكر حاضرا
مع نفسه كان محجوبا بنفسه عن الذكر والمذكور واذا غاب عن نفسه وعن
الذكر كان مشاهد المذكور قال الله تعالى واذكر ربك اذا نسيت فما
كنت ناسيا لنفسك وللذكر معنا غايبا عنك وعن الذكر كنت ذاكرا له بالذكر
الحقيقي الحيزي وهذا هو الذكر الخفي واليه الاشارة بقوله عليه
الصلاة والسلام افضل الذكر الخفي معنا الحديث ان يخفى الذكر عن الذاكر
لا على السامع فمما غاب الذاكر في حال الذكر عن نفسه واخذه المذكور منه
وغيبه عنه اما جملته وابقاه به تجلى له وجه العاقل عنه شعر

ذكرناك ما كنا لننساك فنذكر ... ولكن نسيم القرب يبدو فيبهر
فافنى به عني وابقى به له ... اذ الحق عنه مخبر ومعبر

وباعتبار اخر الذكر ينقسم على اربعة اقسام ذكر اللسان وذكر القلب وذكر
الروح وذكر السر فالاول ذكر اللسان وهو في عالم الملك وهو عالم

الشهادة والوقوف معه ولا التفات غليه لقلبه. الثاني ذكر القلب وهو عالم
الملكوت والشهود يغيب به الذاكر عن عالم الملك ويحصل به نور الجمال ويتشوق به الى عالم
الجبروت. الثالث ذكر الروح ويحصل به الغيبة عن عالم الملك والملكوت ويستغرق به الذاكر في
بحر المحبة واذا استولى الذكر على الذاكر في هذه الحضرة استهلك الذاكر في المذكور ومنه يتشوق
الى الحضرة الالهية ويتلوح له بوارق الاحدية ويتخلص من حجاب البشرية ولا يبقى على صاحبه من نفسه
بقية. الذكر الرابع يقع في الحضرة الالهية وصاحبه صفته البقاء وحاله الشهود وهاهنا يكون
الذكر والذاكر والمذكور واحدا والشاهد والشهود والمشهود واحدا والحب والمحب
والمحبوب واحدا. شعر

ذكرتك لا اني نسيتك ساعة * وايسر ما في الذكر ذكر لساني
فلما اراني الوجد انك حاضري * وجدتك موجودا بكل مكان
فخاطبت موجودا بغير تكلم * وشاهدت مرئيا بغير عيان

وباطنه العمل الصالح وهو عبارة عما يصلح العبد ويهيبه للحظوة مع الله تعالى
وهو على قسمين فرائض ونوافل فالفرائض ما اوجب الله تعالى على العبد وهو الذي
يثاب على فعله ويعاقب على تركه والنوافل كلما ندب العبد اليه فهو الذي يثاب على
فعله ولا يعاقب على تركه وقد قال عليه السلام مخبرا عن ربه لا يزال العبد يتقرب
الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الحديث
فالاعمال الصالحة التي من الجمال هي الاسباب الصالحة التي يتوصل بها العبد الى الحق
وهي تثمر الاحوال الصادقة والاحوال الصادقة تثمر الكشف الصحيح والكشف الصحيح
يثمر المعرفة والمعرفة تثمر المشاهدة والمشاهدة تثمر العلم بالله تعالى وهذه هي الانوار
التي هي نتيجة الاعمال والافكار والرياضات التوفيقية على مذهب السادة الصوفية
فلا لله مرتبة العلم بالامر ومرتبة المعرفة بالله ومرتبة العلم بالله فالعالم بالامر يتكلم

من بحر العلم

من بحر العلم بالاجمال والعارف بالله يتكلم من بحر العلم والعالم بالله يتكلم من بحر العلم على
الجمال وان شئت تقول العالم بالامر يتكلم من بحر العلم بلسان التفصيل مع وجود الحجب
على الحقيقة والعارف بالله يتكلم من بحر العلم بلسان الاجمال مع مشاهدة الحقيقة والعالم
بالله يتكلم من بحر العلم بلسان التفصيل على الحقيقة وان شئت ان تقول العالم بالامر
يفصل ما جمعته الشريعة والعارف بالله تعالى يجمع ما فصلته الشريعة والعالم بالله يفصل
ما جمعته الحقيقة وهذه العلوم تنشا من ثلاث معادن تحت العرش لدنية معدن
القرب ومعدن التقريب ومعدن الاقتراب فمن بدا له مناجاة بدت له غيوب
من القرب يتكلم من حاله في حاله ومن بدت مناجاة صدقه بدت له غيوب من التقريب
يتكلم من حاله في حاله على حاله ومن بدت مناجاة بالصدق والصدق بقيته بدت له
غيوب من الاقتراب يتكلم من حاله في حاله على حاله وعلى حال غيره فالاول عبد الحال
والثاني مستعبد في الحال والثالث مستعبد لرب الاحوال وهو اعظم الاولياء
في كل زمان. واما الفكر فهو طريق الشهود وهو في حال السلوك فيه وهو الموصل لصحة النظر فيه
الاعلم ما لم يعلم في مستقر العادة والمتفكرون على قسمين منهم من يتفكر فيما يبعده من الله
فيجتنبه ومنهم من يتفكر فيما يقربه من الله فياتيه قال النبي صلى الله عليه وسلم تفكروا
في آلاء الله ونعمائه ولا تفكروا في ذات الله فتهلكوا وقد احال الله على النظر في الآفاق
وفي الانفس فالفكر في الآفاق طريق العالم قال الله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف
خلقت وقال الله سنريهم آياتنا في الآفاق الاية وقال للخواص وفي انفسكم افلا
تبصرون وبالجملة الفكر طريق العلم المكتسب فان العلوم ثلثة ضروري وبديهي
ومكتسب فالعلم هو حصول المعلوم في نفس العالم ويقال العلم ما اوجب لمحله صفة
كونه عالما ومنهم من قال العلم هو معرفة المعلوم على ما هو عليه ويقال اعتقاد
الشيء على ما هو عليه وبالجملة علوم الدين والشرائع ثلثة منها علم ظاهر بين جلي ومنها

وهو التفكر

علم باطن مكنون خفي ومنها متوسط بين الاول والثاني تفهمه اذا فهمت الثاني وهو
في اصل التسبب ومعلوماته تفهم لا من جنس ما يكتسب فالاول ما يتعلق بظاهر
القران من النحو والقراات وعلم الاحكام وحاصله معرفة الحلال والحرام والثاني علم
العبادة وحاصله معاملة الله وسبيل في حقه وبحوث في افعاله والثالث العلم الذي من الله
تعالى الغيب ليس للعبد فيه متعلق وانواعه خمسة الموهوب والالهامي واللدني
والواقف بعد المقاربة والامانة فالموهوب للنجبا وبساطه الحياء والمراقبة وهو
الذي يكشف الخاطر من الوقائع وقطع والالهامي للنقبا وبساطه المحبة والايثار وهو
تنبيه النفس على المعلومات بالتشهي له والسرعة ربطت للولي عادة كمتى هم بالمعلوم
علم واللدني هو الذي يكشف الخاطر الغائب والقريب والبعيد وما بينهما وهو
يحصل على بساط الهمة المطلقة وهو للابدال والواقف بعد المقاربة بدلا وتأذن بساط
التوحيد واداب الدعوة وهو ما ثبت في النفس من المعلومات في حال المشاهدة لان الولي
في حال المشاهدة يذهل عن كل ما يعلم ويجهل الى ما يمسكه الحق عليه والامانة هو التجلي
تجلي الحق للخلق بالذات لا بالاسماء والصفات وهذا التجلي يمحو سائر الذوات ويدرك
محل حل العبودية ولا يبقى اثر البشرية وحاصله الكمال الاول في الثاني فالكمال الاول
معرفة الوجود على الاجمال والكمال الثاني معرفة الوجود على التفصيل قال النبي صلى
الله عليه وسلم كل يوم لا ازداد فيه علما بالله تعالى لا بورك لي في صبحه ذلك اليوم وهذا
العلم هو الذي لا تزاحمه الاضداد ولا الشواهد على نفي الامثال والانداد كعلم
الرسول والصديق والولي فمن دخل هذا الميدان كان كمن غرق في البحر وتلاطمت عليه
امواجه وانما صدر يزاحمه او يلقاه او يسمع به او يراه ومن لم يدخل هذا الميدان و
اعترضته العوارض احتاج الى قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وهذا
العلم هو علم التحقيق وصاحبه عارف بربه موجود لنفسه يتكلم بلسان القربة ابدا

من مقام القربة

٧٢

من مقام القربة وهو السر المكنون والعلم المصون لا يدركه الا المطهرون ومن حسن
الاضافة وملاحظة الغيرية والنسب القدمية والشرك الخفي ومن لم يحصل
له هذه الطهارة الحقيقية لم يشم لهذا العلم رائحة ابدا ومن حصل له هذه
الطهارة من هذه النجاسة التحق باهل البيت قال النبي صلى الله عليه وسلم سلمان منا اهل
البيت الذين قال الله فيهم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
شعر: زهدت في العالمين طرا وما استفادوا من العلوم وسوف ان فات [illegible]
ولم ابالي بفقد شيء مذ فزت بالوجد القديم سوى الحبيب النعيم ثم يرجع الى بساط الفكر
الذي ثمرته هذا العلم بساط الفكر الصبر وهو حبس النفس عن الشكوى وعدم
التبرم من البلوى وهو على ثلثة اقسام صبر وتصبر واصطبار قول الله تعالى
اصبروا اي صابروا ورابطوا اصبروا على المكروه وصابروا على المخالفات ورابطوا
على الطاعات فالصبر للعام وهو الصبر لله تعالى والتصبر للخواص وهو الصبر بالله
والاصطبار لخواص الخواص وهو الصبر على الله ثم الناس من يصبر الالم ولا يتبرم ومن
الناس من يصبر لما وعد عليه من الثواب ومن الناس من يصبر على احكام الرب استسلاما
للحكم ومن الناس من يغيب عن نفسه وعن الالم لشهود الفاعل المطلق فينقلب الالم لذة
ويصير العذاب عنده نعيما وهذا صبر خواص الخواص قال طيفور ابو يزيد البسطامي
رحمه الله تعالى شعر: اريدك لا اريدك للثواب ولكني اريدك للعقاب
وكل مآربي قد نلت منها سوى ملذوذ وجدي بالعذاب وكيف [illegible]
عذاب وفي مصونه كشف الحجاب [illegible] الصالحي تطاول مكثه فلو زال
عن جنبي [illegible] الاصالع وهذا هو مقام الابرار واما الفقر هو التجرد عن كل صفة
ظهرت وفقد كل ذات بطنت وعدم فقد العين التي تبصر بها الوجود وحقيقته
بهذا الاعتبار فقد ذات العبد والعبد يشتمل على ثلثة اقسام ذات وصفات [illegible]

وافعال والفقير هو الذي فنيت افعاله في افعال الله وصفاته في صفات الله واستهلكت
ذاته في ذات الله لان صفات العبد حجاب على صفات الله وهي تنقسم وصفات الله لا تنقسم
لا نهاية لكل صفة معنى لكل صفة وفي كل اسم معنى لكل اسم فمن يتعلق باسماء الله تعالى فالشرك
وصفه فكيف من يتعلق باسماء الغير أين من التوحيد الحق المجرد عن الخلق فمن شرط
صفاته بصفات الله تحقق ومن شرط صفات الله بصفاته غلبت عليه ظلمة الحجاب
فاعرف ان لله رجالا محوا احوالهم ومقاماتهم باوصافه ونسخ عقايدهم باسراره وابطل غيرهم
باسراره واعطاهم بالرحمة الذاتية عن الرحمة الصفاتية واصطفاهم لنفسه وبشرهم
من الاسرار ما يتحير غايته الاولياء عن سماعه والناس في هدى الفقر على ثلاثة اقسام
ناس تجردوا عن عالم الخلق وهم تمام الفقراء وناس تجردوا عن عالم الامر وتجردوا
عن التجريد وهم خواص الخواص كما قال ابو الحسن القشيري، شعر

لقد تهت عجبا بالتجرد والفقر ، فلم اندرج تحت الزمان ولا الدهر
وجاءت لقلبي نفحة قدسية ، فغبت بها عن عالم الخلق والامر

ومعنى هدى الفقر المنة وشاهده الشكر وهو الثنا على المنعم بمقارنة النعمة والشكر
للنعماء والحمد للالاء الشكر لا يصح من العبد لان الشكر من جملة النعم التي تجب الشكر
عليها للمنعم فغاية الشكر العجز عن الشكر كما قال شعر

اذا كان شكري نعمة الله نعمة ، علي له في مثلها يجب الشكر ، وقال آخر
حالي غدت غير مقصر ، وشكري اقراري بأن ليس لي شكر ، وقال آخر
من لي بشكر كرامات ونعمي وبانفتي ، وشكري وغاية الشكر مني غاية الحرش
ظهرت سني من ادنى شاكته ، اذ هبت ليلى جنا نشبه العطش

وبالجملة الحمد يقال على الشكر وهو عموم وعلى رؤية العجز عن الشكر وهو خصوص
وعلى السرا والضرا وهو اخص وعلى رؤية حسن اختيار الحق وهو اخص لوجه الله الحمد

على

تعالى لسبب عنه ولا لسبب منه وهو اخص وهو مبلغ الحمد واليه ينتهي
خاصيتها ولا يصح الحمد من عالم به ولا يصح لا من واحد له فاذا وحده شهد له
واذا شهد له نطقه الاستشهاد وامحا اثره من قصب النطق وامحا عن محو الفضل
اثر المبل وكان الحمد لوجه الله فاذا اخلص الحمد لوجه الله استقر هدى الحمد
على لسان القيومية فاذا نطق العارف له افرد ولم يوحش وجمع فلم يقسم ومريد
هذا الشكر مشاهدة المنعم عند شهود النعمة والشهود عبارة عما يكون حاضرا
قلب الانسان فمن الناس من يكون خاطره قلبه النعمة فيكون مشاهدا لها ويحجب
شهودها عن شهود المنعم والكامل هو الذي لا يحجب بالفضل عن المتفضل لانه سبق
وجودك عملك والشكر عملك وسبق وجودك ما ظهر من تفضله عليك فان
كنت بالفضل فانت محجوب بالفضل عن المتفضل وان كنت به وله فلا تبقى لانه
مسبوق وان كنت مشاهدا من وجودك الى وجوده فانت في حجاب العلم
وان كنت فاني الصفات والذات في عين الشهود فلا شاهد ولا مشهود ومن
الناس من يكون خاطره قلبه المنعم فيكون مشاهدا له والناس في هدى الشهود
على ثلثة اقسام منهم من يشهد في النعمة وهم اهل علم اليقين ومنهم من يشهد
في الالاء وهم اهل عين اليقين ومنهم من يشهد المنعم ورب النعماء والالاء وهم اهل
حق اليقين يعني انهم يشهدونه قبل ذلك كله ولا يحجبهم عنه شي تم والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم خاتم النبيين
وعلى اله الطيبين الطاهرين ورضي الله عن الصحابة اجمعين
وكان الفراغ من نساخة هذا الكتاب بعد الظهر من شهر صفر سنة ٩٩٢ من الهجرة النبوية
٩٩٣ على صاحبها افضل الصلوات والسلام ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله على كل حال
وذلك بخط اضعف عبده واهون كتبه الراجي عفو ربه الفقيه النبيه علي بن داود بن صالح
بن محمد بن احمد الغربي عفا الله عنه ولطف به امين بجاه سيد المرسلين

